

١٥٣٣

نظارة المعارف العمومية

كتاب

قول علي اللخمي العبرية

تلاميذ المدارس الثانوية

تأليف

حضرات حفي بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طمو

وساطان بك محمد

( حقوق الطبع محفوظة للنظارة )

١٥٣٣

( في الرئاسة )

حزة مع الله معش أوله الله العربية بالعلم

سيرة بالناسرة

١٩١٤ م



نظارة المعارف العمومية

كتاب  
قول على اللغة العربية  
لتلاميذ المدارس الثانوية

تأليف

حضرات حفي بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم  
ومحمود افندى عمر وسلطان بك محمد

( حقوق الطبع محفوظة للنظارة )

( الطبعة الرابعة )

وقد صححت بمعرفة هيئة الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله معتنش أول اللغة العربية بالنظارة

المطبعة الأميرية بالقاهرة

١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م

۲۵۵  
۲۹۲  
۱۰۰

فهرس

كتاب قواعد اللغة العربية

لتلاميذ المدارس الثانوية

---



( فهرس قواعد اللغة العربية ) ( ١ )

صفحة	( النحو والصرف )
٥	مقدمة .....
	الكلام على الفعل
٧	الباب الأول في الماضي والمضارع والأمر .....
٨	أسماء الأفعال .....
٩	أسماء الأصوات .....
٩	الباب الثاني في المجرد والمتردد .....
١٣	الباب الثالث في الجامد والمتصرف .....
١٣	همزتا الوصل والقطع .....
١٤	الباب الرابع في الصحيح والمعتل .....
١٧	الباب الخامس في التام والناقص .....
٢٠	الباب السادس في اللازم والمتعدي .....
٢٢	الباب السابع في المبني للمعلوم والمبني للجهول .....
٢٣	الباب الثامن في المؤكد وغيره .....
٢٤	الباب التاسع في المبني والمعرب .....
٢٥	فصل في المبني .....
٢٥	فصل في المعرب .....
٢٥	نصب الفعل ومواضعه .....
٢٧	جزم الفعل ومواضعه .....
٣١	رفع الفعل ومواضعه .....
٣١	تنمة في الاعراب التقديرية للفعل .....
	الكلام على الاسم
٣٢	الباب الأول في الجامد والمشتق .....
٣٢	فصل في الجامد .....

٣٢	المصدر
٣٤	المرّة والهيئة
٣٤	المصدر الميمى
٣٥	عمل المصدر
٣٥	اسم المصدر
٣٦	فصل فى المشتق
٣٦	اسم الفاعل
٣٦	عمل اسم الفاعل
٣٧	اسم المفعول
٣٧	عمل اسم المفعول
٣٧	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٣٨	عمل الصفة المشبهة
٣٩	اسم التفضيل
٤٠	عمل اسم التفضيل
٤٠	اسماء الزمان والمكان
٤١	اسم الآلة
٤١	الباب الثانى فى المجرد والمزيد
٤٣	الباب الثالث فى المقصور والمنقوص والصحيح
٤٤	الباب الرابع فى المفرد والمثنى والجمع
٥٠	الباب الخامس فى المذكر والمؤنث
٥١	الباب السادس فى النكرة والمعرفة
٥٢	الفصل الاول فى الضمير
٥٤	الفصل الثانى فى العلم
٥٤	الفصل الثالث فى اسم الاشارة
٥٥	الفصل الرابع فى الموصول
٥٦	الفصل الخامس فى المحلى بال



تابع ( فهرس قواعد اللغة العربية ) ( ج )

صفحة	
٥٦	الفصل السادس في المعترف بالاضافة
٥٦	الفصل السابع في المعترف بالنداء
٥٧	الباب السابع تقسيم الاسم الى متون وغير متون
٥٨	الباب الثامن في المبنى والمعرب
٥٨	فصل في المبنى
٥٩	فصل في المعرب
٥٩	المطلب الاول في رفع الاسم ومواضعه
٦٠	المبحث الاول في الفاعل
٦١	المبحث الثاني في نائب الفاعل
٦١	المبحث الثالث في المبتدا والخبر
٦٤	المبحث الرابع في اسم كان وأخواتها
٦٥	المبحث الخامس في خبر إن وأخواتها
٦٧	المطلب الثاني في نصب الاسم ومواضعه
٦٨	المبحث الاول في المفعول به
٦٩	المبحث الثاني في المفعول المطلق
٦٩	المبحث الثالث في المفعول لأجله
٧٠	المبحث الرابع في المفعول فيه
٧١	المبحث الخامس في المفعول معه
٧١	المبحث السادس في المستثنى بالا
٧٢	المبحث السابع في الحال
٧٤	المبحث الثامن في التمييز
٧٤	العسد
٧٥	كنايات العدد
٧٦	المبحث التاسع في المنادى
٧٦	تابع المنادى
٧٧	المبحث العاشر في خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها

صفحة	
٧٧	لا سيما ... ..
٧٨	المطلب الثالث في جر الاسم ومواضعه
٧٨	المبحث الاول في المجرور بحرف الجر
٧٩	المبحث الثاني في المضاف اليه
٨٠	المضاف لياء المتكلم
٨٠	نقمة في الاعراب التقديرى للاسم
٨٠	تذييل في التوابع
٨١	النعت
٨٢	العطف
٨٢	التوكيد
٨٣	البدل
٨٣	عطف البيان
٨٤	التمعجب
٨٤	نعم وبئس
٨٥	الباب التاسع في المكبر والمصغر
٨٧	الباب العاشر في المنسوب وغير المنسوب
٩٠	الاغراء والتحذير
٩٠	الاختصاص
٩١	الاشتغال
٩٢	الاستغاثة
٩٢	النسبة
	خاتمة في الابدال والاعلال والوقف
٩٣	الابدال
٩٤	الاعلال
٩٥	الوقف

تابع ( فهرس قواعد اللغة العربية ) ( هـ )

صفحة	الكلام على حرف
٩٦	الحروف الأحادية ... ..
٩٧	الحروف الثنائية ... ..
١٠٠	الحروف الثلاثية ... ..
١٠٣	الحروف الرباعية ... ..
١٠٤	الحروف الخماسية ... ..
١٠٤	طوائف الحروف ... ..

البلاغة

مقدمة في الفصاحة والبلاغة

١١٠	الفصاحة ... ..
١١٢	البلاغة ... ..

علم المعاني

١١٣	تعريف العلم ... ..
١١٣	الباب الأول - الخبر والانشاء ... ..
١١٤	الكلام على الخبر ... ..
١١٤	أضرب الخبر ... ..
١١٥	الكلام على الانشاء ... ..
١١٥	الأمر ... ..
١١٦	النهي ... ..
١١٦	الاستفهام ... ..
١١٨	التمني ... ..

صفحة	
١١٩	النبداء .....
١٢٠	الباب الثاني في الذكر والحذف .....
١٢٠	دواعي الذكر .....
١٢٠	دواعي الحذف .....
١٢١	الباب الثالث في التقديم والتأخير .....
١٢٢	الباب الرابع في القصر .....
١٢٣	الباب الخامس في الوصل والفصل .....
١٢٣	مواضع الوصل .....
١٢٤	مواضع الفصل .....
١٢٥	الباب السادس في الإيجاز والإطناب والمساواة .....
١٢٦	أقسام الإيجاز .....
١٢٧	أقسام الإطناب .....

## علم البيان

١٢٩	التعريف .....
١٢٩	التشبيه .....
١٢٩	أركان التشبيه .....
١٣٠	أقسام التشبيه .....
١٣١	أغراض التشبيه .....
١٣٢	المجاز .....
١٣٢	الاستعارة .....
١٣٤	المجاز المرسل .....
١٣٥	المجاز المركب .....
١٣٦	المجاز العقلي .....
١٣٦	الكناية .....

تابع ( فهرس قواعد اللغة العربية ) ( ز )

صفحة	علم البديع
١٣٨	التعريف
١٣٨	محسنات معنوية
١٣٨	التورية
١٣٨	الطباق
١٣٨	المقابلة
١٣٨	مراعاة النظر
١٣٩	الاستخدام
١٣٩	الجمع
١٣٩	التفريق
١٣٩	التقسيم
١٤٠	تأكيد المدح بما يشبه الذم
١٤٠	حسن التعليل
١٤٠	ائتلاف اللفظ مع المعنى
١٤١	أسلوب الحكيم
١٤١	محسنات لفظية
١٤١	الجناس
١٤٢	السجع
١٤٢	الاقتباس
١٤٢	حسن الابتداء
١٤٣	حسن الانتهاء
١٤٣	تنبيه - ينبغي للعلم أن يناقش تلاميذه الخ



كتاب

قواعد اللغة العربية

لتلاميذ المدارس الثانوية

---

## تنبيه

---

قد كان هذا الكتاب في الأصل كتابين منفصلين: الأول كتاب الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حفنى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طوموم ومحمود افندى عمر وقد قررت نظارة المعارف العمومية في أوائل شهر رجب سنة ١٣٠٩ هجرية تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة الأستاذ الاكبر الشيخ الانبأى شيخ الجامع الازهر . الثانى كتاب دروس البلاغة لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حفنى بك ناصف ومحمد بك دياب وسلطان بك محمد والشيخ مصطفى طوموم وقد قررت نظارة المعارف العمومية في ٢ نوفمبر سنة ١٨٩٢ تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة ذلك الأستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ولما زيدت سنة رابعة في مدة الدراسة الثانوية سنة ١٩٠٥ وغير البروجرام حسب ما يناسب هذه الزيادة استتبع ذلك إدخال بعض التغيير فى الكتابين المذكورين وجعلهما كتابا واحدا سمي ( كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية )

---



النحو والصرف

\_\_\_\_\_

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لمن صرف قلوب العباد على النحو الذي أراد وصلاة وسلاما  
على من رفع بالاعراب عن الحق بناء الهداية وعلى آله وأصحابه الجازمين  
بمواضي عزائمهم أسباب الغواية (أما بعد) فهذا كتاب الدروس النحوية  
للدارس الثانوي أفرغناه في قالب الكتب الثلاثة الأولى التي وضعناها  
للدارس الابتدائية ونظمناه معها في سلك لتكمل به سلسلة التعليم التدريجي  
للعجوة بمكلا لما سبقه من الكتب وتنزل من ثالثها منزلة الثالث من  
الثاني والثاني من الأول وتمت كتب الدراسة به أربعة يرتقي الطالب فيها  
من دائرة الى أخرى أوسع منها نطاقا وأكبر إحاطة حتى ينتهي الى هذا  
الكتاب فيثبت به مافات من القواعد ويستدرك ما بقى من الفوائد ويخرج  
منه وقد أتى على أصول النحو أربع مرات وهي ستة جديدة في التعليم  
وبدعة حسنة في الترتيب أقدمنا على سلوكها بعد ما هدتنا التجارب  
الى أنها أقرب طريق تدنى المطالب للطالب من مكان صحيح وتؤدي الى  
استحضار العلم على وجه لا تشذ معه قاعده ولا تنفذ عن ذهن المتعلم بعد  
التعليم شارده ومن حسن طالع هذا الكتاب أن وافق تمام وضعه تولية  
خديوى مصر الأنعم (الحاج عباس باشا حلمى) وابتسام ملك مصر به  
فكان ذلك فالا حسنا توسمنا به استكمال الرغائب فى أيامه وارتفاع شأن  
التعليم فى عصره واستقبلنا فاتحة ملكه الحديد بصدور ملؤها آمال ووجوه  
قبلتها الكمال والله ميسر من شاء الى ما شاء بيده الخير واليه المآب

---

## (قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية)

### مقدمة

النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها<sup>(١)</sup>

والكلمة هي اللفظ المفرد الدال على معنى

والمركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها يسمى كلاماً وحملة

وتنحصر الكلمات في ثلاثة أنواع فعل واسم وحرف

فالفعل ما يدل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه مثل قرأ وقرأ وقرأ والاسم ما يدل على معنى مستقل بالفهم وليس الزمن جزءاً منه مثل انسان ونخل وذهب

والحرف ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم مثل لم وعلى وهل ويختص الفعل بدخول قد والسين وسوف والنواصب والجوازم عليه ولحوق تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة ونون التوكيد وياء المخاطبة له ويختص الاسم بدخول حروف الجر وأل عليه ولحوق التنوين له وبالنداء والاضافة والاستناد اليه

(١) والصرف قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بأعراب ولا بناء وموضوعه الاسم المتكّن والفعل المتصرف فلا يبحث عن المبنيات ولا عن الأفعال الجامدة والنحو قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية أعراباً وبناءً وموضوعه الكلمات العربية من حيث الأعراب والبناء وعلى هذا يكون الصرف والنحو علمين مستقلين والتحقيق أن الصرف جزء من النحو ويعرف النحو حينئذ بأنه قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها فصيغ الكلمات تكون اسم الفاعل من التسلاط على وزن فاعل واسم التفضيل على وزن أفعل وأحوالها حين إفرادها ككيفية التثنية والجمع أو التصغير وأحوالها حين تركيبها كرفع الاسم إذا كان فاعلاً وتانيث الفعل قبله إذا كان مؤنثاً

ويختص الحرف بالتجرد من خصائص الفعل والاسم  
ولما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا اعتبر العلماء أن أصول  
الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالقاء والعين واللام مصبورة  
بصورة الموزون فيقولون في وزن قَمَر مثلا فَعَل وفي وزن سَدْر فَعَل  
وفي حَسِب فَعِل وفي سَمِع فُعِل وهلم جرا — فاذا زادت الكلمة  
على ثلاثة أحرف

- ١ — فان كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة  
أو خمسة زدت في الميزان لانا أو لامين على أحرف ف ع ل فتقول  
في دحرج مثلا فَعَلَل وفي جَحْمَرَش فَعَلَّل<sup>(١)</sup>
- ٢ — وان كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت  
ما يقابله في الميزان فتقول في وزن قَدَم مثلا فَعَل وفي جَلَب فَعَلَل<sup>(٢)</sup>
- ٣ — وان كانت ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف  
(سألتمونيتها) على أصول الكلمة جئت بالمزيد بعينه في الميزان فتقول  
في وزن كاتب مثلا فاعِل وفي مُبْدِع مُفْعِل وفي استغفر استَفْعَل<sup>(٣)</sup>

(١) الجحمرش المرأة المجوز

(٢) جلبته ألبسته الجلباب وهو ما يُفَعَّلُ به من ثوب وغيره

(٣) واذا حصل تقديم وتأخير في الموزون يحصل مثله في الميزان فتقول في وزن  
آراء أفعال لأن مفردة رأى على وزن فعل قدمت الهمزة التي هي عين الكلمة على فائها  
وهي الراء بدليل المدة الموجودة قبل فاء الجمع — واذا حذف شيء من الموزون حذف نظيره  
من الميزان فَنَمَّ على وزن فُعْل وأُخِرَ على وزن أفعُعَد على وزن عُل — واذا حصل قلب أعلا في  
في الموزون لم يحصل في الميزان بل يبقى على حاله مثل قَالَ وبَاع فانهما على وزن فَعَل .

## الكلام على الفعل ( وفيه تسعة أبواب )

### الباب الأول

( في الماضي والمضارع والأمر )

ينقسم الفعل الى ماض ومضارع وأمر

فالماضي مايدل على حدوث شيء مضي قبل زمن التكلم مثل قرأ  
وعلامته أن يقبل تاء الفاعل كقرأت وتاء التأنيث الساكنة كقرأت (١)  
والمضارع مايدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده فهو صالح  
للحال والاستقبال ويعينه الحال لام التوكيد وما النافية نحو إني ليحزنني  
أن تذهبوا به . وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى  
أرض تموت — ويعينه للاستقبال السنين وسوف ولن وأن وإن نحو  
سيصلى ناراً . سوف يرى . لن ترانى . وأن تصوموا خير لكم .

(١) هذه التاء تكون ساكنة اذا وليها متحرك نحو قالت فاطمة فان وليها ساكن  
كسرت للتخلص من التقاء الساكنين كقالت امرأة العزيز . الا اذا كان الساكن ألف  
اثنين فتفتح نحو قوله تعالى قالنا آتينا طائفين وكل حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة  
يحرك بالكسر اذا تلاه ساكن آخر نحو خذ الكتاب ولا تهمل المطالعة ويستثنى من ذلك  
موضعان الاول اذا كانت الكلمة الاولى من والثانية أل فان الساكن الاول يحرك حينئذ  
بالفتح نحو من الكتاب والثاني اذا كانت الكلمة الاولى متبعية بجمع والثانية أل أيضا  
فانه يحرك بالضم نحو لم البشرى . فان كان آخر الكلمة الاول حرف مد أو وارجاعة  
أو ياء مخاطبة حذف للتخلص نحو اهدنا الصراط المستقيم . وقالوا الحمد لله . البسى  
الثوب . ويقتصر التقاء الساكنين اذا كانا في كلمة واحدة وأولها حرف لين وثانيهما مدغم  
في مثله نحو خاصة والضالين

وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته — وعلامته أن يصح وقوعه بعد لم كلم يقرأ ولا بد أن يبدأ بحرف من أحرف (أنيت) فالهمزة للتكلم الواحد أو المتكلمة والنون له مع غيره أو لها مع غيرها والياء للغائب المذكر وجمع الغائبة والتاء للمخاطب مطلقا ومفرد الغائبة ومثنىها

والامر ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم مثل اقرأ وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالة على الطلب

### ( أسماء الافعال )

أسماء الافعال هي الالفاظ التي تدل على معاني الافعال ولا تقبل علاماتها وهي على ثلاثة أنواع اسم فعل ماض كهيئات بمعنى بُعد وشتان بمعنى افتراق . واسم فعل مضارع كوى بمعنى أتعجب وأف بمعنى أتضجر . واسم فعل أمر كصه بمعنى اسكت وآمين بمعنى استجب وتنقسم الى مرتبلة وهي ما وضعت من أول أمرها أسماء أفعال كما مثل ومنقولة وهي ما استعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت اليه والنقل اما عن جاز ومجرور كعليك نفسك أى الزمها واليك عنى أى تنح أو عن ظرف كدونك الدرهم أى خذه ومكانك أى اثبت أو عن مصدر كرويد أخاك أى أمهله وبلىه الا كف أى اتركها

واسماء الافعال تكون بحالة واحدة للواحد والاثنين والجماعة سواء في التذكير والتأنيث الا اذا كانت فيها كاف الخطاب كعليك واليك فتتصرف<sup>(١)</sup> على حسب هذه الاحوال فتقول عليك وعليك وعليكما وعليكم وعليكن

(١) الضمير يعود على الكاف

وكلها سماعية الا ما كان على وزن فعَّالٍ كَتَزَّالٍ وَقَتَّالٍ فينقاس في كل فعل ثلاثي متصرف غير ناقص

( أسماء الاصوات )

ويلحق بأسماء الأفعال أسماء الاصوات<sup>(١)</sup> وهي على نوعين نوع يخاطب به مالا يعقل من الحيوان كهُشَّ للغنم وهَيْذٌ للجمل ونوع يحكى به صوت كغفَّاقٍ لصوت الغراب وطَقَّ لصوت الحجر وأسماء الاصوات كلها سماعية

## الباب الثاني

( في المجزء والمزید )

ينقسم الفعل الى مجرد ومزید فالجُرد ما كانت جميع حروفه أصلية والمزید ما زید فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية والمجرد قسمان ثلاثي ورباعي

أما الثلاثي فله ستة أوزان

الاول	فَعَلَ يَفْعُلُ	كَنَصَرَ يَنْصُرُ	وَقَتَلَ يَقْتُلُ
والثاني	فَعَّلَ يَفْعِلُ	كَضَرَبَ يَضْرِبُ	وَجَلَسَ يَجْلِسُ
والثالث	فَعَّلَ يَفْعَلُ	كَفْتَحَ يَفْتَحُ	وَمَنَعَ يَمْنَعُ
والرابع	فَعَّلَ يَفْعَلُ	كَفَرَحَ يَفْرَحُ	وَعَلِمَ يَعْلَمُ
والخامس	فَعَّلَ يَفْعَلُ	كَكْرَمَ يَكْرُمُ	وَشَرَفَ يَشْرَفُ
والسادس	فَعَّلَ يَفْعَلُ	كَحَسِبَ يَحْسِبُ	وَنِعِمَ يَنْعِمُ

(١) أى في البناء لما بينهما من المشابهة ظاهرا في أن كلا منهما كاف وحده مدرن

لفظ آخر في الدلالة على المعنى المقصود

وأما الرباعي فله وزن واحد وهو  
 فعلل يفعلل كدحرج يدحرج ووسوس يوسوس  
 والمزيد قسمان : مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي  
 فزيد الثلاثي اما أن تكون زيادته بحرف واحد وله ثلاثة أوزان  
 أفعَل يُفَعِّل كَأكرم يكرم وأحسن يحسن  
 وفعل يُفَعِّل كَقَتَم يَقْتَم وعظم يعظم  
 وفاعل يفاعِل كقاتل يقاتل وضارب يضارب  
 واما أن تكون زيادته بحرفين وله خمسة أوزان  
 انفعَل ينفعَل كانطلق ينطلق وانكسر ينكسر  
 وافتعل يفتعل كاجتمع يجتمع واقتدر يقتدر  
 وافتل يفتل كاحمر يحمر وابيض يبيض  
 وتفاعل يتفاعل كتشارك يتشارك وتسابق يتسابق  
 وتفعّل يتفعّل كتعلم يتعلم وتبصر يتبصر  
 واما أن تكون بثلاثة وله أربعة أوزان  
 استفعل يستفعل كاستغفر يستغفر واستخرج يستخرج  
 وافعول يفعول كاخشوشن يخشوشن واغرورق يغرورق  
 وافعول يفعول كاجلوذ يجلوذ واعلوط يعلوط (١)  
 وافعال يفعال كاحمار يحمار وابياض يبيض (٢)

(١) اجلوذ فلان أسرع في سيره واعلوط البعير ركيه  
 (٢) الفرق بين احمر واحمار أن في الثاني نصا على التدرج كأنه قال احمر شيئا فشيئا



ومزید الرباعی إما أن تكون زیادته بحرف واحد وله وزن واحد وهو  
 تفعلل يتفعلل کتدحرج يتدحرج وتبعثر يتبعثر  
 وإما أن تكون زیادته بحرفین وله وزن  
 افعللل يفعللل کاحرنجم یحرنجم وافرنقع یفرنقع  
 وافعلل یفعلل کاطمات یطمئن واقشعر یقشعر  
 فالفعل باعتبار مادته أربعة أنواع ثلاثی ورباعی وخماسی وسداسی  
 وباعتبار صورته اثنان وعشرون

( تنبيهات )

( الأول ) لا یلزم فی کل مجرد أن یستعمل له مزید ولا فی کل مزید  
 أن یستعمل له مجرد ولا فیما استعمل فيه بعض المزیادات أن یستعمل  
 فيه البعض الآخر بل المدار فی کل ذلك علی السماع ویستثنی من ذلك  
 الثلاثی اللازم فتطرد زیادة الهمزة فی أقله للتعدية فیذهب  
 أذهب وفي خرج أخرج

( الثاني ) اذا كان الماضی علی وزن فعل أمکن أن یكون مضارعه  
 علی وزن یفعل أو یفعل أو یفعل وإذا كان علی وزن فعل أمکن أن  
 یكون مضارعه علی وزن یفعل أو یفعل فقط وإذا كان علی وزن فعل  
 كان مضارعه علی وزن یفعل فقط

وأوزان الثلاثی فی القلة والكثرة علی حسب الترتیب الذی ذكرناه  
 أولا فأكثر الأبواب أفعالا باب نصر فضرב ففتح ففرح فكرم وأقلها  
 باب حسب

(الثالث) يراعى فى وزن الثلاثى صورة الماضى والمضارع معا لاختلاف صور المضارع للماضى الواحد وفى غيره صورة الماضى فقط لان لكل ماض مضارعا لاختلاف صورته

(الرابع) كون الثلاثى على وزن معين من الأوزان الستة المتقدمة سماعى فلا يعتمد فى معرفته على قاعدة غير أنه يمكن تقريبه بمراعاة هذه الضوابط فصل المفتوح العين ان كان أوله همزة أو واوا فالغالب أنه من باب ضرب كأسر يأسر وأتى يأتى ووعد يعد ووزن يزن ومن غير الغالب أخذ وأكل وأمر وان كان مضعفا فالغالب أنه من باب نصران كان متعديا كتمه يمهه وصدّه يصدّه ومن باب ضرب ان كان لازما تخفّ يخفّ وشدّ يشدّ وان كان أجوف يائيا أو ناقصا كذلك يكون من باب ضرب كباع يبيع ورمى يرمى وان كان أجوف واويا أو ناقصا كذلك يكون من باب نصر كقام يقوم ودعا يدعو

(الخامس) أفعال باب رُم كلها لازمة وهى تدل على الغرائز الثابتة وما يجرى مجراها كظُرِفَ وفضِّلَ وحسُنَ وقُبِحَ

(السادس) أفعال باب فِرِح ان كانت لازمة تدل إما على الفرح أو الحزن كطرب وحزن وإما على الامتلاء أو الخلو كشبع وعطش وإما على الحلبة أو العيب كغيد وعمش

(السابع) لا بد فى باب فتح أن تكون عينه أو لامه من أحرف الحلق وهى الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء

## الباب الثالث

( في الجامد والمتصرف )

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف فالجامد ما يلزم صورة واحدة والمتصرف ما ليس كذلك والأول اما أن يكون ملازما للمضي كعسى وليس أولاً امرية كهب وتعلم والثاني اما أن يكون تام التصرف وهو ما تأتى منه الأفعال الثلاثة كنصر ودرج أو ناقصه وهو ما لم تأت منه الأفعال الثلاثة كزال ورج

وكيفية تصرف المضارع من الماضي أن يزداد في أوله أحد أحرف المضارعة مضموماً في الرباعي كُدُرج مفتوحاً في غيره كيكتب وينطلق ويستغفر ثم ان كان الماضي ثلاثياً سكنت فاؤه وحركت عينه بضمة أو فتحة أو كسرة حسب ما يقتضيه نص اللغة كينصر ويفتح ويضرب وان كان غير ثلاثي بقي على حاله ان كان مبدوءاً بتاء زائدة كيتشارك ويتعلم ويتدرج والا كسر ما قبل آخره كيعظم ويقايل وحذفت الهمزة الزائدة في أوله ان كانت كيكرم ويستخرج وكيفية تصرف الأمر من المضارع أن يحذف حرف المضارعة كعظم وتشارك وتعلم فان كان أول الباقي ساكناً زيد في أوله همزة كَانُصِرَ وافتَحَ واضْرِبَ وأَكْرِمَ وانطأني واستخرج ( همزتا الوصل والقطع )

الهمزة المزينة في ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما وأمر الثلاثي تسمى همزة وصل للتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك

تسقط في درج الكلام نحو انطلق واستغفر وانطلق واستغفر وانطلق  
واستغفار واعلم وفي ابن وابنة وابنم وامرئ وامرأة واسم واست واثنين  
واثنتين وايمن وفي أل<sup>(١)</sup>

وما سوى ما ذكر فهمزته تسمى همزة قطع لا تسقط أبداً نحو أكرم  
الضيف وأعط السائل

وهمزة الوصل مكسورة دائماً الا في أل وايمن فتفتح والا في الأمر  
المضموم العين فتضم وهمزة القطع مفتوحة في الافعال الرباعية  
كأكرم وأكرم

### الباب الرابع

( في الصحيح والمعتل )

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل فالصحيح ما خلت أصوله من احرف  
العلة وهي الواو والألف والياء والمعتل ما كان أحد أصوله أو اثنان منها  
من أحرف العلة . والصحيح يكون

- ١ — سالما وهو ما خلا من الهمزة والتضعيف كنصر وضرب
- ٢ — ومهموزا وهو ما كان أحد أصوله همزة كأمن وسأل وقرأ
- ٣ — ومضعفاً وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كمد وفقر<sup>(٢)</sup>

(١) ابنم بمعنى ابن واست البناء أساسه وايمن الله كلمة وضمت للقسم وما قبل الآخر  
في ابنم وامرئ يحرك بما يحرك به الآخر فتقول حضر ابنم وامرؤ ورأيت ابناً وامراً  
ونظرت الى ابنم وامرئ ولا ثالث لهما في اللغة العربية

(٢) هذا مضعف الثلاثي وأما مضعف الرباعي فهو ما كانت فاقه ولامه الاولى من  
جنس رعيه ولامه الثانية من جنس كرلر ووسوس

## والمعتل يكون

- ١ — مثالا وهو ما اعتلت فاؤه كوعد ويسر
  - ٢ — وأجوف وهو ما اعتلت عينه كقام وباع
  - ٣ — وناقصا وهو ما اعتلت لامه كدعا ورمى
  - ٤ — ولقيفا مفروقا وهو ما اعتلت فاؤه ولامه كوفى ووقى
  - ٥ — ولقيفا مقرونا وهو ما اعتلت عينه ولامه كطوى ونوى
- ولا يتغير السالم اذا أسند للضمائر أو الاسم الظاهر فتقول فى نصر مثلا

نصر نصران ينصرون	{	نصرت نصرتا نصرن تنصرت نصران ينصرن
نصرت نصرتما نصرتن تنصرتن نصران ينصرن		
نصرت نصرتما نصرتن تنصرتن نصران ينصرون انصرا انصروا	{	نصرت نصرتما نصرتن تنصرتن نصران ينصرون انصرا انصروا
نصرت نصرتما نصرتن تنصرتن نصران ينصرون انصرا انصروا		
نصرت نصرنا	{	انصر ننصر
انصر ننصر		

ويتصرف غير السالم كالسالم الا أن

- ١ — المهموز اذا توالى فى أقوله همزتان وسكنت ثانيتهما قلبت الثانية مدا مجانسا لحركة الاولى ك ( آمَنْتُ أَوْمِنْتُ إِيْمَانًا ) وشذ أخذ وأكل وأمر فتحذف الهمزتان من أمرها ك ( خُذْ وَكُلْ وَمُرْ ) وإلا رأى فتحذف العين من مضارعها وأمرها ك ( يرى وره ) وأرى فتحذف العين فى جميع تصاريفها ك ( أرى ويرى وأره )

- ٢ — والمضعف يدخله الادغام وهو ادخال أحد الحرفين المتماثلين فى الآخر ويجب ان كان الحرفان المتماثلان متحركين ك ( مَدَّ يَمَدُّ ) فان كان الاوّل متحركا والثانى ساكنا وجب الفك ان كان السكون لاتصال الفعل

بضمير رفع متحرك كـ ( مدت ويمددن ) وجاز الأمر ان كان لجزم المضارع أوبناء الأمر كـ ( لم يمدّ ومدّ ولم يمدد وامدد ) وعلى الادغام يحرك آخر الفعل بالفتح لخفته أو الكسر لانه الأصل في التخلص من السكونين أو الضم للاتباع ان كانت العين مضمومة فيجوز في مُدّ ثلاثة أوجه وفي فَرّ وعَضّ وجهان

٣ -- والمثال تحذف فاؤه في المضارع والأمر إن كان واويا مكسور عين المضارع كـ ( يعد ويزن وعدّ وزن ) ولا حذف في نحوينع ينّنع ولا في نحو وجل يوجل وشذ يدع ويذر ويسع ويضع ويطأ ويقع ويلغ ويهب

٤ - والأجوف تحذف عينه اذا سكن آخره للجزم أوبناء الأمر كـ ( لم يقم ولم يبع ولم يخف وقم وبع وخف ) وكذلك اذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك كـ ( قُمت وبعنا وخِفتم ويَقُمن ويبعن وخَفُن ) ويحرك أول الماضي حينئذ بالضممة أو الكسرة للدلالة على نفس المحذوف كما ترى في قمت وبعنا وقد تكون الكسرة للدلالة على حركة المحذوف كما ترى في خفتم

٥ - والناقص تحذف لامه اذا اتصل بواو جماعة أو ياء مخاطبة وتحرك عينه بحركة مجانسة للضمير كـ ( رضوا وتدعين ) الا اذا كان المحذوف ألفا فتبقى الفتحة على العين كـ ( سمعوا وتخشين ) وتحذف لامه أيضا ان كانت ألفا واتصلت بتاء التانيث كرمّت ورمّت فان اتصلت الألف بغير الواو والياء من الضمائر البارزة لم تحذف بل ترد لأصلها

- ان كانت ثالثة كـ ( غزوتُ ورمينا وغزواَ ورميا ) وتقلب ياء ان كانت  
 رابعة فصاعدا كـ ( أغزيت واهتديا والنساء يُستدعين )
- ٦ — واللفيف المفروق يعامل معاملة المثال والناقص
- ٧ — واللفيف المقرون يعامل معاملة الناقص فقط

## الباب الخامس

( في التام والناقص )

ينقسم الفعل الى تام وناقص فالتام ما تم به وبمرفوعه جملة كقام صالح  
 وقرأت الكتاب والناقص مالا تم الجملة معه الا بمرفوع ومنصوب ككان  
 الله غفورا رحيا ويسمى المرفوع اسما له والمنصوب خبرا  
 والأفعال الناقصة كان وأخواتها وهي

أصبح وأضحى وظل وأمسى وبات وتفيد التوقيت بزمن مخصوص<sup>(١)</sup>  
 نحو أصبح البرد شديدا

ودام وتفيد التوقيت بحالة مخصوصة نحو وأوصاني بالصلاة والزكاة  
 مادمت حيا وصار<sup>(٢)</sup> وتفيد التحول نحو صار الماء جليدا

(١) التوقيت في أصبح بالصبح وفي أضحى بالضحى وفي ظل بالنهار وفي أمسى بالمساء  
 وفي بات بالليل هذا أصل معناه وقد تخرج عنه الى . في صار نحو فأصبحتم بنعمته إخوانا  
 فظلت أعباقهم لها خاضعين

(٢) وقد جاء بمعنى صار عشر أفعال نظمها بعضهم فقال

بمعنى صار في الأفعال عشر      تحوّل آض عاد ارجع لتغم  
 وراح غدا استحال ارتد فاقعد      وراح فها كها والله أعلم

وبرح وانفك وزال وقِيَّ وتفيد الاستمرار نحو ما برحت الرياح عاصفة  
وليس وتفيد النفي نحو ليست السماء مصحية

وكاد وكرب وأوشك وتفيد المقاربة نحو كاد الشتاء ينقضى  
وعسى وحرى واخلوق وتفيد الرجاء نحو عسى الله أن يأتى بالفتح  
وشرع وأنشأ وطفق وجعل وعَلِقَ وأخذ وقام وأقبل وهب وتفيد  
الشروع نحو شرع الزارع يحصد

ومثل هذه الأفعال ما تصرف منها نحو

( كن ابن من شئت واكتسب أدبا يُغْنِيكَ محموده عن النسب )

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموءنات فَنسيانه ضلال مبين <sup>(١)</sup>

ويشترط في دام تقدم ما المصدرية الظرفية وفي أفعال الاستمرار تقدم نفي <sup>(٢)</sup>  
أو نهى وفي أفعال المقاربة والرجاء والشروع أن يكون خبرها فعلا  
مضارعاً مقروناً بأن وجوباً في حرى واخلوق ومجرداً منها في أفعال الشروع  
وجائز الاقتران والتجرد فيما عدا ذلك <sup>(٣)</sup>

وقد يبيىء ما قبل زال من الأفعال تاماً فيكتفى بمرفوعه ويعرب فاعلاً  
نحو وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة . فسبحان الله حين تمسون  
وحين تصبحون وكذا عسى واخلوق وأوشك إلا أن فاعلها لا يكون إلا

(١) ولم يرد لدام وليس وكرب وحرى واخلوق وأنشأ وطفق وأخذ غير الماضي ولا  
لأفعال الاستمرار وكاد وأوشك وطفق وجعل غير الماضي والمضارع (٢) ويكثر حذف  
النفي مع قِيَّ في القسم نحو تالله تفتاً تذكر يوسف (٣) لكن الكثير التجرد في كاد وكرب  
والاقتران في عسى وأوشك



أن والمضارع نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم واخلوق أن تفهموا وأوشك أن تكافئوا واختصت كان

١ - بورودها زائدة بين جزأى الجملة فلا تعمل نحو ما كان أشجع عليا ولم يوجد كان أفصح منه

٢ - ويجوز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون نحو ولم أك بغيا بشرط أن لا يليها ساكن ولا ضمير متصل فلا يصح الحذف في نحو لم يكن الله ليغفر لهم ولا في نحو ان يَكُنْهُ فلن تسلط عليه

٣ - ويجوز حذفها وحدها أو مع أحد معموليها<sup>(١)</sup> أو معهما معا فالأول نحو أما أنت جالسا جلستُ الأصل جلستُ لأن كنت جالسا حذفت كان بعد أن المصدرية وعوض عنها ما وانفصل الضمير ونحو قوله (أبا خراشة أما أنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع)

والثانى نحو الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا نخير وان شرا فشر أى ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وروى ان خير نخيلا أى ان كان فى عملهم خير فسيجزون خيرا

والثالث نحو افعل هذا إما لا أى ان كنت لاتفعل غيره حذفت كان بعد إن الشرطية وعوض عنها ما

(١) وحذفها مع اسمها أكثر من حذفها مع خبرها وخصوصا بعد إن ولو الشرطيتين نحو (قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا ما اعتذارك من قول اذا فيلا) «التيس ولو خاتما من حديث»

## الباب السادس

( في اللازم والمتعدي )

ينقسم الفعل الى لازم ومتعدّ فاللازم ما لا ينصب المفعول به تخرج وفرح والمتعدّي ما ينصبه وهو أربعة أقسام

قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير ككتب الدرس وفهم المسألة وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا كأعطى وسأل ومنع ومنع وكسا وألبس نحو أعطيت المتعلم كتابا ومنحت المجتهد جائزة وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو

ظن وخال وحسب وزعم وجعل وعدّ وحجا وهب وتفيد الرجحان ورأى وعلم ووجد وألفى ودري وتعلّم وتفيد اليقين وصير وردّ وترك وتخذ واتخذ وجعل ووهب وتفيد التحول<sup>(١)</sup> نحو ظننت المخبر صادقا و(رأيت الله أكبر كل شيء) محاولة وأكثرهم جنودا وصيرت الدهن شحما

وقد يستمد المفعولين أن واسمها وخبرها نحو يحسبون أنهم يحسنون صنعا وقد زعمت أنى تغيرت بعدها ومن ذا الذي ياعزّ لا يتغير وإذا تأخر الفعل عن المفعولين أو توسط بينهما جاز الأعمال والالغاء . والالغاء إبطال العمل لفظا ومحلا نحو محمد عالم أضى ومحمد تعلمون شجاع

(١) ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم رجحا بمعنى قصد ورأى بمعنى أبصر وبمعنى ذهب الى الشيء . فتعدي لواحد فقط نحو والله أنرحكم من بطون أمم تكملون شيئا وما هو على الغيب بلقين . حجوت بيت الله . رأيت الهلال . رأى أبو حنيفة جواز الوضوء بماء الورد

واذاولى الفعل استفهام أولام ابتداء أو قسم أو ما أو إن أو لا النافيات  
وجب تعليقه عن العمل والتعليق ابطال العمل لفظا لا محلا نحو وإن  
أدرى أقرب أم بعيد ما توقعدون . ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة  
من خلاق .

( ولقد علمت لتأتين منيتى إن المنايا لا تطيش سهامها )

لقد علمت ما هؤلاء ينطئون . علمت إن زيد عالم حسبت والله لا زيد  
فى الدار ولا عمرو — والالغاء والتعليق لا يكونان فى أفعال التحويل ولا فى  
هب وتعلم .

وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم وأزأ وزبأ وأخبر وخبر  
وحدث نحو يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم  
والفعل يكون لازما

١ — إذا كان من باب كرم كشرف وحسن وجمل

٢ — أو كان من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية أو فرح  
أو حزن أو خلق أو امتلاء كحمر وعمش وغيد وطرب وحزن  
وصدى وشبع

٣ — أو كان مطاوعا للتعدي لواحد ككسرت الحجر فانكسرو ودرجته  
فتدحرج والمطاوعة قبول أثر الفعل

٤ — أو كان على وزن افعل كاقشعر أو افعلنل كاحرنجم

٥ — أو كان محولا الى فعل فى المدح والذم كفهم الرجل  
ويكون متعديا

١ — إذا دخلت عليه همزة التعديدة نحو الله لا اله الا هو الحى القيوم

نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة  
والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان

- ٢ — أضعف ثانيه نحو نزل عليك الكتاب  
 ٣ — أودل على مفاعلة نحو جالست العلماء  
 ٤ — أوكان على وزن استفعل نحو استخرجت المال  
 ٥ — أوسقط معه الجاز ولا يطرد الا مع أن وأن نحو شهد الله أنه  
 لا اله الا هو أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم

### الباب السابع

( فى المبنى للعلوم والمبنى للجهول )

ينقسم الفعل الى مبنى للعلوم ومبنى للجهول فالأول ما ذكر معه فاعله  
 كقُطِعَ محمودُ الغصنَ والثانى ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره كقُطِعَ الغصنُ  
 ويجب عند البناء للجهول تغيير صورة الفعل فان كان ماضيا كسر  
 ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله كحُفِظَ الكتاب وتُعَلِّمُ الحساب  
 واستُخرج المعدن

وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره كيُقَطَّعَ الغصن ويُتَعَلَّمُ  
 الحساب ويُستخرج المعدن

فان كان ما قبل آخر الماضى ألفا كقال واختار قلبت ياء وكسر  
 ما قبلها فتقول قِيلَ لى واختير وان كان ما قبل آخر المضارع مدا كيقول  
 ويبيع قلب ألفا كيقال ويباع

(فائدة) ورد فى اللغة أفعال ملازمة للبناء للجهول منها جن فلان ربهت الذى كفر  
 وظل دمه أى أهدر وأولع باللهو وعنى بالامر أى اعتنى به وزهى غلبا أى تكبر وحم زيد  
 رزكم ووعك وفلج وسقط فى يده أى ندم ودهست الدابة أى أصيب حافرها ونفت  
 المرأة ونجبت الناقة وعم الهلال وأغشى على زيد

والفعل اللازم لا يبنى للجهول الا اذا كان نائبُ الفاعل مصدرا أو ظرفا  
أو جارا ومجرورا كاحتفل احتفال عظيم وذُهب أمام الأمير وقرح به

## الباب الثامن

( في المؤكّد وغيره )

ينقسم الفعل الى مؤكّد وغير مؤكّد فالمؤكّد ما لحقته نون التوكيد ثقيلةً  
كانت أو خفيفة نحو ليسجنن وليكونن من الصاغرين وغير المؤكّد ما  
لم تلحقه نحو يسجن ويكُون

والماضي لا يؤكّد مطلقا والأمر يجوز توكيده مطلقا وأما المضارع  
فيجب توكيده اذا كان جوابا لقسم غير مقصود من لامة بفاصل وكان  
مثبتا مستقبلا نحو تالله لا أكيدن أصنامكم ويمتنع تأكيده اذا كان جوابا  
لقسم ولم تتوفر فيه الشروط المذكورة نحو ولسوف يعطيك ربك .  
لأُمكثُ هنا . تالله لا يذهب العرف - ويجوز الأمران في غير ذلك  
نحو ليصبرن على الأذى . ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون .  
هلا تنصرن أخاك أو ليصبر . ولا تحسب . وهلا تنصرا الا أن التوكيد  
في الطلب أكثر

ويجب أن يحذف من الفعل المؤكّد علامة الرفع حركةً كانت أو حرفا  
١ - ثم ان كان مسندا للاسم الظاهر أو ضمير الواحد فتح ما قبل  
النون سواء كان الفعل صحيحا أو ناقصا فتقول لينصرت على وليدعون  
وليرمين وليسعين

٢ - وإن كان مسندا لألف الاثنين كسرت نون التوكيد بعد  
الألف فتقول لينصران وليدعوان وليرمیان وليسعيان

- ٣ — وان كان مسندا لواو الجماعة ضم ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا واو الجماعة الا في المعتل بالألف فتبقى بحركة بحرمة مجانسة لها فتقول لينصُرْت وليدْعُن وليرمُن وليسْعُون
- ٤ — وان كان مسندا لياء المخاطبة كسر ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا ياء المخاطبة الا في المعتل بالألف فتبقى بحركة بحرمة مجانسة فتقول لتنصِرْت ولتدْعِمْ ولترمِمْ ولتسْعِمْ<sup>(١)</sup>
- ٥ — وان كان مسندا لنون النسوة زيدت ألف بين النونين وكسرت نون التوكيد فتقول لينصِرْنَ وليدْعْنَ وليرمِْنَ ولتسْعِْنَ
- وكالمضارع في ذلك الأمر فتقول انصِرْنَ يا علي وادْعُون وارمِين واسعين وهلم جراً — وكل موضع وقعت فيه نون التوكيد الثقيلة جاز فيه وقوع الخفيفة الا بعد الألف فلا تقع الا الثقيلة

## الباب التاسع

( في المبني والمعرب )

الفعل عندما يدخل في جملة مفيدة لا يكون على حالة واحدة في جميع أنواعه بل منه ما يكون آخره ثابتا لا يتغير بتغير العوامل ويسمى مبنيًا وعدم التغير يسمى بناء ومنه ما يتغير آخره بتغير العوامل ويسمى معربًا والتغير يسمى اعرابًا والعامل ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص

كان ولم<sup>(٢)</sup>

(١) حذف نون الرفع في غير المجزوم لتوالي الأمثال (٢) العامل إما أن يكون انطباعيًا وإما أن يكون معنويًا فاللفظي كحرف الجر والنواصب والجوازم والفعل والوصف والمعنوي كالابتداء في المبتدأ والتجريد في فعل المضارع وليس في المحر عامل معنوي غيرها

## فصل في المبنى

المبنى من الأفعال هو الماضي والأمر والمضارع المتصل بنون التوكيد أو نون الإناث

أما الماضي فبناؤه على الفتح نحو كتب وكتبَتْ ويضم إذا اتصل بواو الجماعة نحو كتبُوا ويسكن إذا اتصل بضمير رفع متحرك نحو كتبتُ وكتبنا<sup>(١)</sup> وأما الأمر فبناؤه على ما يحزم به مضارعه نحو اسمع واسمع واسمُ وارتيق واسمعا واسمعوا واسمعي واسمعي

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد فبناؤه على الفتح<sup>(٢)</sup> نحو ليسجنن وليكونن من الصاغرين وأما المتصلة به نون الإناث فبناؤه على السكون نحو والوالدات يرضعن أولادهن

## فصل في المعرب

المعرب من الأفعال هو المضارع الخالي من النونين وأنواع اعرابه ثلاثة رفع ونصب وجرم

( نصب الفعل ومواضعه )

الأصل في نصب الفعل أن يكون بالفتحة وينوب عنها حذف النون في الأمثلة الخمسة وهي كل مضارع اتصلت به ألف اثنتين أو واو جماعة

(١) ويقال إن الفعل مبنى على الضم أو على السكون أو مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره حركة المناسبة للواو أو السكون العارض كراهة توالي أربع حركات فإما هو كاللغة الواحدة (٢) اتصال نون التوكيد بالمضارع لا يوجب بناءه إلا إذا كانت مباشرة له نحو لينبذن فإن فصل بينهما فاصل لفظا كينصران أو تقديرا كتصنرن وتنصرن فهو معرب بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال والفتحة التقديرية هو واو الجماعة أو ياء المخاطبة

أوياء مخاطبة كيكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين ونحو  
لن يتكلم حتى تُصغوا

وهو ينصب اذا سبقه أحد الاحرف الناصبة وهي أن ولن واذن  
وكي نحو وأن تصوموا خير لكم

( لا تحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا )

اذن تبلغ القصد . لبيلا تأسوا على ما فاتكم

وأن حرف مصدرى لخلوطها مع ما بعدها محل المصدر (١) ومثلها كي  
ولن لنفى الفعل المستقبل واذن للجواب والجزاء

وقد تنصب أن وهي محذوفة ويجب ذلك في خمسة مواضع

الأول بعد لام المجحود وهي المسبوقه بكون منفي نحو ما كنت  
لأخلف الوعد ولم تكن لتتقض العهد

الثاني بعد أو التي بمعنى الى أو إلا (٢) نحو

(١) لاتعمل أن النصب الا ان كانت مصدرية فان كانت مفسرة أو زائد أو مجمعة  
من أن فلا تنصب والمفسرة هي المسبوقه بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحيا اليه  
أن اصنع الفلك والزائدة هي التالية للما نحو فلما أن جاء البشير أو الواقعة بين الكاف ومجروها  
نحو « كان ظبية تعطوا الى وارق السلم » أو بين القسم ولو نحو « فاقسم أن لوالتقيننا وأتم »  
والخففة من أن هي الواقعة بعد أفعال اليقين نحو علم أن سيكون منكم مرضى — أفلا يرون  
أن لا يرجع اليهم قولا . واذن لاتعمل النصب الا اذا تسدّرت وكان الفعل مستقبلا متصلا  
بها نحو اذن أكرمك جوابا لمن قال سأزورك فلا نصب في نحو زيد اذن بكرمك ولا في نحو  
اذن تصدق جوابا لمن قال أحب والذى ولا في نحو اذن زيد بكرمك ويفتقر الفصل  
بالقسم نحو

( اذن والله نرميهم بحسب يشيب الطفل من قبل المشيب )

(٢) تكون أو بمعنى الى اذا كان الفعل قبلها ينقض شيئا فشيئا كما في المثال الاول

وتكون بمعنى ألا اذا كان ينقض دفعة واحدة كما في المثال الثاني



(لأستسهل الصعب وأدرك المتى فما انقادت الآمال الا لصابر)  
لأ كافتته أو يهمل

الثالث بعد حتى التى بمعنى الى أولام التعليل<sup>(١)</sup> نحو كلوا واشربوا  
حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود . احترس حتى تتجو  
الرابع بعد فاء السببية المسبوقة بنفى نحو لم يجد فيجد أو يطلب -  
والطلب يشمل الأمر والنهى والعرض والحض والتمنى والترجى والاستفهام  
نحو جودوا فتسودوا . لاتدن من الأسد فتسلم . ألا تحل بنا دينا فتكرم .  
هلا كتبت لأخيك فيحضر

ليت الكواكب تدنولى فانظمها عقود مدح فما أرضى لكم كل  
لعل أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع . هل تُصنئ فأحدثك  
الخامس بعد واو المعية المسبوقة بنفى أو طاب على ماتقدم فى فاء  
السببية نحو لم يأمرُوا بالخير وينسوا أنفسهم . (لاته عن خلق وتأتى مثله)  
ويجوز حذف أن وإثباتها بعد لام التعليل نحو حضرت لأسمع أو لأن  
أسمع مالم يقترن الفعل بلا والآ تعين إظهارها نحو لئلا يعلم أهل الكتاب  
( جزم الفعل ومواضعه )

الأصل فى الجزم أن يكون بالسكون وينوب عنه حذف النون  
فى الأمثلة الخمسة وحذف حرف العلة فى الفعل المعتل الآخر نحو لم يتكلم ولم  
يُضغ . ولم يرض . وهو يُجزم إذا سبقه إحدى الأدوات الجازمة وهى قسمان

(١) شرط النصب بعد حتى أن يكون الفعل بعدها مستقبلا كما مثل فإن كان حالا رفع

نحو مرض يزيد حتى لا يرجوه

قسم يحزم فعلا واحدا وهو هذه الاحرف لم ولما ولام الامر<sup>(١)</sup> ولا  
الناحية نحو ألم نشرح لك صدرك

(أشوقا ولما يمض لي غير ليلة فكيف اذا خب المطى بنا عشرا)

لينفق ذو سعة من سعته . لا تقنطوا من رحمة الله

ولم لنفى حصول الفعل فى الزمن الماضى ولما مثلها غير أن النفى  
بها ينسحب على زمن التكلم ولام الأمر تجعل المضارع مفيدا للطلب  
ولا للنهى عن مضمون ما بعدها

وقسم يحزم فعالين يسمى أولهما فعل الشرط والثانى جوابه وجزاءه  
وهو هذان الحرفان ان واذا وهذه الاسماء من وما ومهما ومتى وأيان  
وأين وأنى وحيثا وكيفما وأى نحو ان ترحم ترحم . اذا تتق ترق .  
من يعمل سوءا يجز به . وما تفعلوا من خير يعلمه الله

ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم  
متى تتقن العمل تبلغ الأمل

( أيان تؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الأمن منالم تنزل حذرا)  
أينما تكونوا يدرككم الموت . أنى تذهباً تُحَدِّمًا . وحيثما تنزلا تُكْرَمًا  
كيفما تكونوا يكن قرناؤكم . أى كتاب تقرأ تستفد

وان واذا لمجرد تعليق الجواب بالشرط ومن للعاقل وما ومهما لغيره

(١) حركة هذه اللام الكسر نحو لينفق ذو سعة من سعته ويجوز تسكينها بعد الواو  
والفاء وثم والتسكين أشهر في الأولين نحو فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم .  
ثم ليقضوا نفثهم وأكثر ما تدخل هذه اللام على مضارع المائب كما رأيت ويقل دخولها  
على مضارع المتكلم والمخاطب نحو ولنحمل خطاياكم وبذلك فلتفرحوا

ومتى وأيان للزمان وأين وأنى وحيثما للمكان وكيفما للحال وأى تصلح  
لجميع ما ذكر (١)

والشرط والجواب يكونان مضارعين وماضيين ومختلفين ويجوز رفع  
جواب الشرط نحو ان قمت أقوم

وإذا عطف على الجواب مضارع بإلقاء أو الواو نحو وان تبدوا ما في  
أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء  
جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم على العطف والنصب على تقدير أن والرفع  
على الاستئناف

وإذا عطف على الشرط نحو إن تزني فتخبرني بالأمر أكافئك  
جاز فيه وجهان الجزم على العطف والنصب على تقدير أن  
وإذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً بأن كان جملة اسمية أو فعلاً

(١) الأدوات المذكورة هي أدوات الشرط الجازية وثم أدوات تيسد الشرط ولا  
تجزم وهي لو ولولا ولما وأما ولما وإذا وكلها ولا يلى لما وكلها إلا الماضى نحو ولما فتحوا  
متاعهم وجدوا بضاعتهم . كلما دخل عاها زكريا المحراب وجد عندها رزق وإذا لا يلبها  
الافعل ظاهر أو مقدر نحو حتى إذا جازها فتحت أبوابها . إذا السماء انشقت ( وحاصل  
اعراب أسماء الشروط ) أن الأداة ان وقعت على زمان أو مكان فهي في محل نصب على  
الظرفية لفعل الشرط ان كان تاماً وان كان ناقصاً فلخبره وان وقعت على حدث ففعل  
مطلق لفعل الشرط كأي ضرب تضرب أو على ذات فان كانت فعل الشرط لازماً  
فهى مبتدأ وان كان متبدياً ففعل . وأدوات الشرط بالنسبة لاتصالها بما ثلاثة أقسام  
فظمها بعضهم بقوله

تلزم ما في حيثما وإذا وامتنعت في ما ومن ومهما

كدالك في أنى وفي الباقي وأى وجهان أثبت وحذف ثبنا

(فائدة) الفرق بين ان وإذا أن الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع ان والجزم  
وبوقوعه مع إذا ولهذا طلب استعمال الماضى مع إذا

دالا على الطلب أو جامدا أو مقرونا بما أولن أو قد أو السين أو سوف  
وجب اقترانه بالفاء<sup>(١)</sup> نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير . إن  
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله . إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا  
فعلني ربي أن يؤتيين خيرا . فإن توليتم فإسألتكم من أجر . وما تفعلوا  
من خير فلن تكفروه . إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل . إن خفتم  
عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله

وإذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق نحو إن قام عليّ والله أقم .  
والله إن قام عليّ لأقومن . فان تقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر صح  
أن يكون الجواب للسابق أو للاحق نحو أخوانك والله إن يمدحوك  
يصدقوا أو ليصدقن

وقد يحذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا نحو تكلم بخير والا  
فاسكت ويحذف الجواب إن سبقه ما هو جواب في المعنى نحو أن  
مجازف إن أقدمت ولا يحذف الجواب إلا إذا كان الشرط ماضيا  
وقد يحزم المضارع إذا وقع جوابا للطلب نحو جودوا تسودوا لاتدن  
من الأسد تسلم وجزمه بشرط محذوف تقديره أن تجودوا تسودوا وإن  
لاتدن من الأسد تسلم . وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير دخول  
إن قبل لا وبعد غير النهي أن يصح المعنى بحلول إن محله فلا جزم في نحو  
لاتدن من الأسد يا كلك ونحو أحسن إلى لا أحسن إليك

(١) نظم ذلك بعضهم بقوله اسمية طلبية وبجاءد وبما ولن وبقد وبالتنيس  
وقد تغنى عن الفاء إذا العجائية إن كانت الأداة إن والجواب جملة اسمية نحو وإن تصبهم  
سينة بما قدمت أيديهم إذا هم يقطلون

( رفع الفعل ومواضعه )

الأصل في رفع الفعل أن يكون بالضممة وينوب عنها النون في الأمثلة  
الخمسة نحو هو يتكلم وهم يسمعون  
وهو يرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم نحو بالراعى تصلح الرعية .  
وبالعدل تملك البرية

## تمتة

( في الاعراب التقديرى للفعل )

إذا كان الفعل معتلا بالألف فلتعذر تحريكها تقدر على آخره الضمة  
عند الرفع والفتحة عند النصب نحو يسعى وان يسعى وإذا كان معتلا  
بالواو أو الياء فلاستقال ضمهما تقدر على آخره الضمة عند الرفع نحو  
يسمو ويرتقى وذلك طردا لقواعد الاعراب

## الكلام على الاسم ( وفيه ثمانية أبواب )

### الباب الأول

( فى الجامد والمشتق )

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق فالجامد ما لم يؤخذ من غيره كرجل وعلم والمشتق ما أخذ من غيره كعالم ومعلوم فانهما مأخوذان من العلم

### فصل فى الجامد

الاسم الجامد نوعان اسم ذات كائنات وأسد واسم معنى كفهم وشجاعة ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق وهو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما فى المعنى وتغيير فى اللفظ

( المصدر )

أصل المشتقات كلها المصدر وهو ما دل على الحدث مجردا عن الزمان كنهير واكرام - وقد سبق أن الفعل ثلاثى ورباعى وخماسى وسداسى أما الثلاثى فلمصدره أوزان كثيرة المدار فى معرفتها على السماع غير أن الغالب

١ - فيما دل على حرفة أن يكون على وزن فعالة كزراعة وتجارة وحياسة

٢ - وفيما دل على امتناع أن يكون على وزن فعال كباء وشراد وجماح

- ٣ — وفيما دل على اضطراب أن يكون على وزن فَعْلَان كغليان وجولان  
 ٤ — وفيما دل على داء أن يكون على وزن فُعَال كصداع وزكام ودُوار  
 ٥ — وفيما دل على سير أن يكون على وزن فَعِيل كرحيل وذميل ورسيم<sup>(١)</sup>  
 ٦ — وفيما دل على صوت أن يكون على وزن فُعَال أوفعيل لصراخ وزئير  
 ٧ — وفيما دل على لون أن يكون على وزن فُعْلة كحمرة وزرقة وخضرة  
 فإن لم يدل على شيء من ذلك فالغالب

- ١ — في فَعْل أن يكون مصدره على فُعْلة أو فَعْلة كسهولة ونباهة  
 ٢ — وفي فَعْل اللازم أن يكون مصدره على فَعْل كفرح وعطش وبلج  
 ٣ — وفي فَعْل اللازم أن يكون مصدره على فُعول كقعود وخروج ونهوض  
 ٤ — وفي المتعدي من فَعْل وفَعْل أن يكون مصدره على فَعْل كفهم ونصر  
 وأما الرابع

- ١ — فإن كان على وزن أَفْعَل فمصدره على وزن إفعال كأكرم أكراما  
 ٢ — وإن كان على وزن فَعْل فمصدره على وزن تفعيل كقدم تقديما  
 ٣ — وإن كان على وزن فَاعَل فمصدره على فعال أو مُفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة  
 ٤ — وإن كان على وزن فَعَّل فمصدره على وزن فَعَّلْلة كدحرج دحرجة  
 ويحيى في فَعَّل فَعَّلْلة أيضا إن كان مضاعفا كوسوس وسوسة ووسواسا  
 وأما الخماسي والسداسي فالمصدر منهما يكون على وزن ماضيه مع  
 كسر ثلثه وزيادة ألف قبل آخره إن كان مبدؤا بهمزة وصل كأنطلق

(١) الذميل والرسم نوعان من السير

انطلاقاً واستخرج استخراجاً ومع ضم ما قبل آخره فقط ان كان مبدوءاً  
بتاء زائدة كتقدم تقدماً وتدرج تدرجاً

(تنبيه) الفعل اذا كانت عينه ألفاً تحذف منه ألف الإفعال والإستفعال  
ويعوض عنها تاء في الآخر كأقام اقامة واستقام استقامة واذا كانت لامه  
ألفاً ففي فَعَل تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها تاء أيضاً كزكّى تزكية  
وفي تَفَعَّل وتفاعَل قلب الالف ياء ويكسر ما قبلها ككأى تأنيا وتغاضى  
تغاضيا وفي غير ذلك قلب همزة ان سبقتها ألف كألقي القاء ووالى ولاء وانطوى  
انطواء واقتدى اقتداء وارعوى ارعواء واستولى استيلاء واحلولى احليلاء  
( المرة والهيئة )

يصاغ للدلالة على المرة من الفعل الثلاثى مصدر على وزن فَعلة وللدلالة  
على الهيئة مصدر على وزن فِعلة فتقول هو يأكل فى اليوم أكلة غير أنه  
يأكل لأكلة الشره ويدل على المرة من غير الثلاثى بزيادة تاء على مصدره  
كانطلق انطلاقاً واستخرج استخراجاً ولا صيغة منه للهيئة (١)  
(المصدر الميمى)

يصاغ من الفعل مصدر مبدوء بميم زائدة يقال له المصدر الميمى وهو  
من الثلاثى على وزن مَفْعَل بفتح العين كمنظر ومضرب وموقى مالم يكن  
مثلاً صحيح اللام محذوف الفاء فى المضارع فتكسر العين كموعِد وموقع  
ومن غير الثلاثى على وزن اسم مفعوله كتقدم ومتأخر (٢)

(١) اذا كان المصدر فى الاصل مختوماً بتاء كدعوة ونشدة واستمالة دل على المرة  
والهيئة منه بالوصف لا بالصيغة كدعوة واحدة ونشدة بالغة واستمالة واحدة أو مجبة

(٢) وثم مصدر يقال له المصدر الصناعى يصاغ من اللفظ بزيادة ياء مشددة بعدها  
تاء كالجهرية والحرية والانسانية



## ( عمل المصدر )

يعمل المصدر عمل فعله مضافا أو مجردا من أل والاضافة أو معترفا  
بأل نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض . أو اطعام  
في يوم ذي مسغبة يتيما . ضعيف النكاية أعداءه . و اضافته لفاعله كما رأيت  
أكثر من اضافته لمفعوله نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه  
سبيلا - و شرط عمله صحة حلول الفعل مع أن أو ما محله <sup>(١)</sup> كما مثل  
أونيا بته عن فعله نحو حبسا للخص . أتركاً العدل فلا عمل للمصدر المؤكد  
أوالبين للعدد ومالم يُرد به الحدوث فلا يصح علمته تعليماً المسألة وفهمته  
تفهمتين الحقيقة وله صوت صوت سبع على أن ما بعد المصدر منصوب  
به بل المفعول في المثالين الأولين منصوب بالفعل المذكور وفي الثالث  
بفعل محذوف أى يصوت صوت سبع

## ( اسم المصدر )

اسم المصدر هو ما دل على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله لفظا  
وتقديرا من غير تعويض نحو عطاء وعون وصلاة وسلام فقتال مصدر  
لقتال لا اسم مصدر لا شتماله على الالف التي بعد فاء الكلمة تقديرا فان  
أصله قيتال بقلب ألف الفعل ياء في المصدر لكسر ما قبله ثم حذفت  
مع كونها مقبّرة ولذا نطق بها في بعض المواضع وعدة مصدر أيضا لأن  
التاء فيه عوض عن الواو التي هي فاء الفعل

(١) ففي نحو عجبت من تأديك أخاك إلا ن يصح أن تقول عجبت مما تؤدب أخاك  
وفي نحو عجبت من إكرامك أخاك أمس يصح أن تقول عجبت من أن أكرمت أخاك وفي  
نحو عجبت من لقائك أخاك غدا يصح أن تقول عجبت من أن تلقى أخاك

واسم المصدر يعمل عمل المصدر بشروطه المتقدمة نحو (وبعد عطائك  
المائة الرثاء) وقوله

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الآمال إلا ميسرا  
، بعشرتكم الكرام تعد منهم .

### فصل في المشتق

الاسم المشتق سبعة أنواع اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة  
واسم التفصيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة  
( اسم الفاعل )

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أوقام به - وهو من الثلاثي على  
وزن فاعِل كناصر وظافر ومن غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة  
ميا مضمومة وكسر ما قبل آخره كمنطلق ومتقدم لكن تقلب عينه همزة  
ان كانت في الماضي ألفا كقائم وبائع من قام وباع

ويحوّل اسم الفاعل من الثلاثي المتعدي عند قصد المبالغة الى فَعَال  
ومِفْعَال وفَعُول وفَعِيل وفَعِل كشرّاب ومقوال وغفور وعليم وحذير وتسمى  
صيغ المبالغة

### ( عمل اسم الفاعل )

يعمل اسم الفاعل عمل فعله مضافا أو مجردا من أل والاضافة أو محلى  
بأل نحو هو معطى كلّ ذى حق حقه وبالع أمره والواهب الخير وإضافته  
لفاعله ممتنعة فلا يقال زيد ضاربُ الغلام عمرا على معنى ضاربٌ غلامه  
عمرا وشرط عمله أن يكون صلة لأل كما رأيت أو أن يكون للحال

أو الاستقبال ومسبوقا بنفى أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف نحو ما طالب  
صديقك رفع الخلاف . أعارف أخوك قدر الانصاف . الحق قاطع  
سيفه الباطل . اركن الى عمل زائن أثره العامل

( اسم المفعول )

هو اسم منصوغ لما وقع عليه الفعل — وهو من الثلاثى على وزن مفعول  
كنصور ومهزوم ومن غيره على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر  
ككرم ومستخرج لكن تحذف منه واو المفعول ان كان فعله أجوف بعد  
نقل حركة العين الى ما قبلها كصون ومقول وتبدل الضمة التى قبل الياء  
كسرة لمناسبة الياء كبيع ومدين ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم الا مع  
الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر

( عمل اسم المفعول )

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للجهول نحو أسمى أخوك صالحا  
مامعطى صاحبك شيا . الأرض محوط سطحا بالهواء وهو كاسم الفاعل  
فى شروطه السابقة

( الصفة المشبهة باسم الفاعل )

هى اسم منصوغ لمن قام به الفعل لاعلى وجه الحدوث — وهى من  
باب فرح اللازم على ثلاثة أوزان

- (١) فَعِلَ فيمادل على حزن أوفرح كفرج وطرب وأشر وصجر ومؤنثه فَعِلَة
- (٢) وَأَفْعَلَ فيما دل على عيب أو حلية كأحذب وأعرج وأحور  
ومؤنثه فعلاء

(٣) وقَّعَانِ فيما دَلَّ على خَلْوِ أو اِمْتِلَاءِ كَصَدْيَانِ وَعِطْشَانِ وَمُؤْنِثُهُ فَعَّلَى  
وَمِنْ بَابِ كَرَمٍ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ كَشَرِيفٍ وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى غَيْرِهِ كَشَّهْمٍ  
وَحَسَنٍ وَجَبَّانٍ وَتُجْجَاعٍ وَصُلْبٍ

وكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعِلٍ ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة  
كشَيْخٍ وَأَشِيبٍ وَطَيِّبٍ وَعَفِيفٍ

وكل اسم فاعِلٍ أو مفعول لم يُقصد منه الحدوث يعطى حكم الصفة  
المشبهة في العمل كطاهر القلب ومعتدل القامة ومحمود المقاصد<sup>(١)</sup>

### ( عمل الصفة المشبهة )

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد - ولك  
في معمولها سواء كان معرفة أو نكرة أن ترفعه على الفاعلية أو تنصبه  
على شبه المفعولية ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة أو تجزعه على  
الاضافة سواء في كل ذلك كانت الصفة معرفة أو نكرة غير أنه يمتنع مع

(١) اذا قصد الحدوث من الصفة المشبهة حوَّلت الى وزن فاعِلٍ كضيق وميت وسيد  
تقول فيها ضائق وماتت وسائد (والخاص) أن بين اسم الفاعل والصفة المشبهة فرقا من  
جهة اللفظ وفرقا من جهة المعنى وفرقا من جهة العمل أما الاول فاسم الفاعل من الثلاثي  
على وزن فاعِلٍ دائماً والصفة على أوزان آخر ولا تجيء الا من الثلاثي اللازم وأما الثاني  
فاسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة والصفة تكون بمجرد ثبوت الحدث بقطع النظر عن  
الحدوث فاذا أريد من اسم الفاعل الثبوت جرى مجرى الصفة في العمل بدون تحويل  
كطاهر القلب واذا أريد من الصفة الحدوث غيرت الى اسم الفاعل كضائق وأما الثالث  
فمعمول اسم الفاعل يجوز تقدمه عليه ومعمول الصفة لا يتقدم عليها أبداً ولا يكون الاسيا  
وفي بعض ما ذكرنا خلاف للنحاة يطلب من المطولات ولكن أسهل المذاهب ما ذكرناه

الجر أن تكون الصفة بأل ومعموطا خال من ال ومن الاضافة الى المحلى بها فتقول زيد حسنٌ خُلِقَ ورفيعٌ قدر أبيه وهو الفصيح لسانا العذبٌ سحرَ بيان وهو القوي القلب العظيم شدة البأس ولا تقول الحسنُ خلقه والعظيم شدة بأس بالجر فيهما

( اسم التفضيل )

هو اسم مصوغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها كأفضل وأكبر<sup>(١)</sup> ويصاغ من فعل متصرف قابل للتفاوت بشرط أن يكون ثلاثيا تاما مثبتا مبنيا للعلوم ولم يجمع الوصف منه على أفعل ويتوصل الى التفضيل مما لم يستوف الشروط بذكر المصدر منصوبا بعد نحو أشد كقولك هو أشد استخرجا للدقائق وأكثر ابتهاجا بالحقائق

ويجب افراده وتذكيره وتنكيره عند مقارنته بالمفضل عليه مجرورا بمن أو نكرة مضافا اليها اسم التفضيل نحو الرجال أفضل من النساء وزينب أفضل امرأة والزينات أفضل فتيات ويجب مطابقتها لموصوفه عند عدم المقارنة بأن عَرَفَ بأل أو أَضَيَّفَ الى معرفة ولم يقصد التفضيل<sup>(٢)</sup>

(١) وقد يصاغ أفعل للدلالة على أن شيئا في صفة زاد على آخر في صفة كالعسل أحلى من الخل والصيف أحر من الشتاء وقد يستعمل بمعنى اسم الفاعل نحو الله أعلم حيث يجعل رسالته ، والخلاصة أن للتفضيل من جهة معناه ثلاثة استعمالات . ومن جهة لفظه ثلاث أحوال

(٢) ومع ذلك لابد من ملاحظة السامع لانه لا يستغنى في الجمع والتأنيث عنه فان الاشرف والاطرف لم يُقَلَّ فيهما الاشارة والشرقى والاطراف والشرقى كما قيل ذلك في الفصل والاطول

والاكرم والاعجذ قيل فيهما الاكارم والاماجد ولم يسمع فيهما الكرم والمجدي

نحو الرجال الافضلون وزينب الفضلى والزينات الفضليات والهندان  
فضليا النساء والأشج والناقص أعدلا بنى مروان أما اذا قصد التفضيل  
فتجوز المطابقة وعدمها نحو الأنبياء أفضل الناس أو أفاضلهم وفاطمة  
أفضل النساء أو فضلاهنّ والزينات أفضل الفتيات أو فضلياتهنّ

( عمل اسم التفضيل )

اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه  
للظاهر نحو نزلت بكريم أكرمّ منه أبوه وانما يطرد ذلك اذا سبقه نفى  
وكان مرفوعه أجنيا مفضّلا على نفسه باعتبارين نحو ماريت رجلا  
أحسنَ في عينه الكحلّ منه في عين زيد ولم ألق انسانا أسرع في يده  
القلمُ منه في يد عليّ

( أسماء الزمان والمكان )

هما اسمان مصوغان لزمان الفعل ومكانه - وهما من الثلاثي على  
وزن مَفْعَل بفتح العين ان كانت عين المضارع مفتوحة أو مضمومة  
كذهب ومنظر وبكرها ان كانت عين المضارع مكسورة كجلس  
ومنزِل (١) ويجب في الناقص الفتح مطلقا كرمي ومسعى وفي المثال  
الصحيح اللام الكسر مطلقا كموضع . ومن غير الثلاثي على وزن اسم  
مفعوله ككُرمّ ومستخرج ويعلم من هذا أن صيغة الزمان والمكان  
والمصدر والمفعول من غير الثلاثي واحدة والتمييز بالقرائن

(١) لم يسمع غير الكسر في المشرق والمغرب والمثبت والمسقط والمرق والمنخر والمجزر  
والمنقطة مع أن مضارعها مضموم العين والتحقيق أنها أسماء نوعية غير جارية على فعلها  
والا فلا مانع من الفتح

وكثيرا ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مَفْعَلَة للدلالة على كثرة الشيء بالمكان كما سِدة ومسبعة ومقتاة من الأسد والسبع والقِثَاء ولكنه لا يتقاس كما لا يتقاس لحوق التاء لمفعل نحو ميسرة ومقبرة

### ( اسم الآلة )

هو اسم مصوغ لما وقع الفعل بواسطته — وأوزانه ثلاثة مِفْعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة كبرد ومفتاح ومِكنسة ويختص بالثلاثي<sup>(١)</sup>

## الباب الثاني

### ( فى المجرد والمزید )

ينقسم الاسم الى مجرد ومزید فالجرد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا والمزید يكون رباعيا وخماسيا وستاسيا وسباعيا

أما الثلاثي المجرد فله عشرة أوزان فيكون كَشَمْس وقَسْر ورجُل وكَتِف<sup>(٢)</sup> وقُتِل ورُطِب وعُنُق وحِمل وعِنَب وإِبِل لان الفاء اما أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة والعين اما أن تكون ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فيخرج اثنا عشر وزنا يسقط منها فِعْل وفِعْل لانهما لم يردا فى كلام العرب إلا قليلا فى الاوّل وشاذا فى الثانى

(١) سمع ضم الميم والعين فى المسعط والمدهن والمنخل والمدق والمكحلة على خلاف القياس والتحقيق أنها أيضا غير جارية على فعلها والا فلا مانع من ردها الى القياس

(٢) يجوز فى فِعْل اذا كانت عينه حرف حلق كفظذونهم فتح الفاء وكسرهما مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الاربع جائرة فى الفعل أيضا اذا كان على فِعْل وعينه حرف حلق كشهد

وأما الرباعي المجرد فله ستة أوزان فيكون بكَمَفَر و بُرَقِع و قِرْمَن  
و طُحَلَب و دِرْهَم و قَطَر<sup>(١)</sup>

وأما الخماسي المجرد فله أربعة أوزان فيكون كَسَفَرَجَل و قَدْغَمِل  
و جَحْمَرِش و جِرْدَحِل<sup>(٢)</sup>

وأما المزيد فله أوزان كثيرة جدًا نحو شمال و انساف و غَضَضِر  
و خَنْدَرِيس و سَلْسَبِيل<sup>(٣)</sup> ولا يحكم بزيادة حرف الا اذا كان معه ثلاثة  
أصول كما مثل

والزيادة على نوعين نوع بتضعيف حرف من أصول الكلمة بكَلْبَاب  
و مَعْظَم و سَجَنْجَل<sup>(٤)</sup> ونوع بزيادة حرف من حروف ( سألتمونيها ) كما كرام  
وانطلاق و مستغفر . وللزيادة أدلة أشهرها ثلاثة  
الاول سقوط الحرف من أصل الكلمة أو من فرعها نحو قاتل  
من القتل وحظلت الابل من الحنظل اذا تأذت بأكله

والثاني دلالة الحرف الزائد على معنى لا يكون بدونه كالسين والتاء  
من مستغفر فانهما يدلان على الطلب والتاء والألف من متارض فانهما  
يدلان على اظهار غير الحقيقة

والثالث خروج الكلمة عن الأوزان المعروفة نحو تنضب اسم شجر  
وتثقل اسم للشعلب

(١) الجعفر النهر الصغير والقرمز صبغ أحمر والسحلب خضرة تعلو الماء المزمز والقسطر  
ما تصان فيه الكتب وكل ما كان على وزن فاعل كطحلب جاز فيه الضم ولذا أسقطه بعضهم  
من الأوزان

(٢) القذعمل الضخم من الابل والجحمرش المجوز والجردحل الوادي

(٣) الشمال الريح التي تهب من جهة بنات نعش والغضضير الاسد والخندريس الخمر  
وسلسيل عين في الجنة (٤) السجندجل المرأة



## الباب الثالث

( في المقصور والمنقوص والصحيح )

ينقسم الاسم الى مقصور ومنقوص وصحيح فالمقصور كل اسم معرب آخره ألف لازمة كالمَدَى والمصطفى وألفه اما أن تكون منقلبة عن أصل واو أو ياء كفتى وعصا أو مزيدة للتأنيث كحلي وعطشى أو مزيدة للالحاق كأرطى وذفرى<sup>(١)</sup> الأول ملحق بجعفر والثاني بدرهم، والمنقوص كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها كالداعى والمنادى والصحيح ما ليس كذلك كشجر وكتاب ومنه الممدود وهو كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة كسماء وصحراء وهمزته اما أن تكون أصلية كقراء ووضاء<sup>(٢)</sup> من قرأ ووضؤ أو منقلبة عن أصل واو أو ياء كسماء وبناء أو مزيدة للتأنيث كحسنا وخضراء أو مزيدة للالحاق كعلباء فانها ملحقة بقرطاس<sup>(٣)</sup>

(١) الارطى شجر ترعاه الابل مر والدهى العظم الشاخص خلف الاذن

(٢) القراء الناسك والوضاء النطاب

(٣) العلباء عصب العنق (فائدة) القصير ميس في كل ما اقتضت صيغته فتح ما قبل آخره كالمصدر من نحو هوى وجوى والمكان من نحو عزاء ولها والمفعول من أعطى واشترى فتقول هوى وجوى ومغزى ولهى ومنطى ومشتري كما تقول عطش ومنصر ومكرم وممتسب والمد مقيس في كل ما اقتضت صيغته أن يكون ، قبل آخره ألفا كالمصدر من نحو أعطى واشترى واستنى ومصدر الصوت أو الداء من عوى الدب ومشى بطنه وقول الاعطى والاشترى والانتفاء والعواء والمشاء كما تقول الاكرام والاحتياج والاستخراج والصراخ والصدايح وما عدا ذلك يعرف قصره ومدته بالسماح كالعصا والرحى والحمام والاماء

ويجوز في الشعر قصر الممدود ومد المقصور نحو  
 لا بد من صنعا وان طال السفر وان تحنى كل عود ودير  
 أى صنعاء

سيخني الذي أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء  
 أى غنى . والثاني قليل واذا نون المقصور حذفت ألفه نحو هذا  
 فتى اتبع هدى ولم يأت بأذى واذا نون المنقوص حذفت ياؤه رفعا وجرا  
 وبقيت في حال النصب نحو هو هاد لكل عاص وان كان متعاديا

### الباب الرابع

( في المفرد والمثنى والجمع )

ينقسم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع فالمفرد مادل على واحد<sup>(١)</sup> كحمد  
 ورجل والمثنى مادل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون ككتابان  
 وكتابين . والجمع ثلاثة أقسام جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير  
 بجمع المذكر السالم مادل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون  
 أو ياء ونون كمؤمنون ومؤمنين

وجمع المؤنث السالم مادل على أكثر من اثنتين بزيادة الف وتاء  
 كزينات وقائمات

وجمع التكسير مادل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفردة كرجال  
 وعرائس

(١) أى بالنسبة لثناء وجمعه فنحن قوم مفرد بالنسبة لثومين وأقوام وبعضهم يعرف  
 المفرد بها بأنه ما ليس مثنى ولا جموعا ولا ملحقا بهما ولا من الاسماء الخمسة

( والقاعدة العامة للتثنية ) أن تزيد على المفرد الألف والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول في رجل وامرأة وظبي رجلان وامرأتان وظبيان — ويستثنى من ذلك

١ — المقصور فتقلب ألفه ياء ان كانت رابعة فصاعدا وتُردّ الى أصلها ان كانت ثالثة فتقول في دعوى ومصطفى ومستقصي دعويان ومصطفيان ومستقصيان وفي فتي وعصا فتيان وعصوان

٢ — والممدود فتقلب همزته واوا ان كانت للتأنيث وتبقى على حالها ان كانت أصلية ويجوز الأمران ان كانت للحاق أو متقلبة عن أصل فتقول في صحراء وسوداء صحراوان وسوداوان وفي قراء ووُضَاء قراءان ووُضَاءان وفي علباء وكساء علباءان وكساءان أو علباوان وكساوان

٣ — والمنقوص فتردّ ياؤه ان حذف فتقول في هاد ومهتد هاديان ومهتديان ولا يثنى المركب كعلبك وسيبويه ولا مالا ثانى له في لفظه ومعناه كعمر مع عليّ وكعين للباصرة والجارية<sup>(١)</sup>

ويلحق بالثنى في اعرابه اثنان واثنان وكلا وكلتا مضافين للضمير ( والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المذكر السالم ) أن تزيد عليه الواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول في محمد ومرسل محمدون ومرسلون ومحمدين ومرسلين — ويستثنى من ذلك

(١) وأما نحو العبرين في أبي بكر وعمر والقمرين في الشمس والقمر فتأذن التغليب في التثنية سماعي وقد نظم بعضهم شروط التثنية في قوله

شروط الثنى أن يكون معرباً      ومردداً منكرًا ما رجا  
موافقا في اللفظ والمعنى له      مما لم يفتن عنه غيره

١ — المنقوص فتحذف ياءه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء للناسبة فتقول في هادٍ هادون وهادين

٢ — والمقصور فتحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً على الألف فتقول في مصطفى مصطفىون ومصطفين

ولا يجمع هذا الجمع إلا أعلام الذكور العقلاء أو أوصافهم بشرط انخلو من التاء ويشترط في العلم أن لا يكون مركباً وفي الصفة صلاحيتها لدخول التاء أو دلالتها على التفضيل فلا يجمع نحو حمزة وعالمة وسيبويه وسكران وأحمر وصبور

ويلحق بجمع المذكر السالم في اعرابه أولو وعشرون وأخواتها وبنون وأرضون وسنون وأهلون ووابلون

(والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المؤنث السالم) أن تزيد عليه الألف والتاء بدون تغيير فيه فتقول في زينب زينبات — ويستثنى من ذلك

١ — المختوم بتاء التانيث فتحذف منه التاء فتقول في فاطمة فاطمات

٢ — والمختوم بألف التانيث المقصوره والممدودة فيعامل معاملة في التثنية فتقول في حبل حبلات وفي رحي وعصا رحيات وعصوات صحراء صحراوات وفي علباء علباءات وعلباوات

٣ — وما كان مثل دعد وسجدة فتفتح عينه فتقول دعدات وسجدات وضابطه أن يكون اسماً ثلاثياً صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء كما رأيت فلا تغيير في نحو ضخمة وزينب وجوزة وشجرة . وأما نحو خطوة وهند فلا يتعين الفتح بل يجوز الاسكان والاتباع للفاء

ولا يطرد هذا الجمع الا في

- ١ — أعلام الاناث كـريم وزينب وسعاد وهند ودعد
  - ٢ — وما ختم بالتاء كـصفية وفايقة وجميلة وسعادة<sup>(١)</sup>
  - ٣ — وما ختم بالـف التانيث المقصورة أو الممدودة كـبلى وصحراء
  - ٤ — ومـصفر غير العاقل كـدريهم وجبيل وفريج وجزىء
  - ٥ — ووصفه كشاخ وصف جبل ومعدود وصف يوم
  - ٦ — وكل نحاسى لم يسمع له جمع تكسير كـسرادق وحمام واصطبل
- وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كـسموات وسجلات وأمهات  
ويلحق بجمع المؤنث السالم في اعرابه أولات وما سمي به كـعرفات  
وجمع التكسير له أحد وعشرون وزناً — للقلة منها أربعة وهى أفعُلْ وأفعالُ  
وأفِعلْ وفِعلْ كـأنفس وأجداد وأعمدة وفية<sup>(٢)</sup> — والكثرة سبعة عشر  
وزناً نحو كُتِبَ وصُورَ وقُطِعَ وهُدَاةٌ وسَحَرَةٌ وفَيْلَةٌ ورُكِعَ وعُدَالٌ  
ومَرَضَى وجبال وقلوب ونُبَاءٌ وأنبياءٌ وعِلْمَانٌ وقُضْبَانٌ وصيغة منتهى

(١) يستثنى من المختوم بالتاء امرأة وشاة وقلة (اسم لبة) وأمة وأمة وشقة ومن المختوم  
بـالف التانيث فعلاء وفعل مؤنثى أفعِلَ وفعلان كـحمراء وسكرى فلا يجعلان جمع مؤنث سالماً  
كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالماً

(٢) جمع ذلك بعضهم بقوله

بأفصل وبأفعال وأفعله وفعله يعرف الأدنى من العدد

وجمع القلة يتبدئ من الثلاثة وينتهى بالعشرة وجمع الكثرة يتبدئ من أحد عشر ولا  
نهاية له وشغل الفرق اذا سمع لأفرد الجمعان أما اذا سمع أحدهما فقط فيستعمل للثلاثة  
والكثرة معاً والتمييز بالقراءات

المجموع وهي كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن  
كدرهم ودنانير<sup>(١)</sup> ولها سبعة أوزان

١ — فَعَائِلٌ ويطرد في كل رباعي مؤنث ثالثه حرف مد زائد كسحابة  
وحمولة وصحيفة وعجوز

٢ — وَفَعَالِيّ ويطرد في كل ثلاثي آخره ياء مشددة لغير النسب  
كقُفْمَرِيّ وكُرْسِيّ وَبُحْتِيّ

٣ — وَفَوَاعِلٌ ويطرد فيما كان على وزن جوهر وزوبعة وخاتم  
وناقهاء<sup>(٢)</sup> وعاذلة وفاعل ان لم يكن وصفا لمذكر عاقل ككاهل وصاهل  
وطالق وحاتم

٤ و ٥ — وَفَعَالِيّ وَفَعَالِيّ ويشتركان في فعلاء اذا لم يكن له مذكر  
كعذراء وصحراء وفي فعل كحُبْلِيّ وَفَتَوَى وَذِفْرِيّ وينفرد الاول في نحو  
سِعْلَاة وَمَوْمَاة وَهَبْرِيَّة وَتَرْقُوة وَقَلَنْسُوة<sup>(٣)</sup> وينفرد الثاني في فَعْلَانِ  
ومؤنثيه فَعْلَى كسكران وسكرى وغضبان وغضبي

٦ — وَفَعَالِيّ ويطرد في نحو سكران وسكرى وسمع في أسير وقديم

٧ — وَفَعَالِلٌ وشبهها ويطرد في الأسماء الرباعية بكعفر وأفضل ومسجد

(١) أشار لجوع الكثرة بمعصم بقوله

في السفن الشَّيْبُ الْبُغَاةِ صَوَّرَ مرضى القلوب والبحار عبر

غلمانهم للاشقياء عمله قطاع قضبان لأجل الفيلة

والعقلاء شرد ومنتهى جوعهم في السبع والعشر انتهى

(٢) الناقما أحد أبواب جحر اليربوع

(٣) السعلاة الغول والمومة الصحراء والهبرية ما يسقط من الرأس شسبه النخالة  
والترقوة عظم بين الصدر والعنق والقلنسوة ما يلبس في الرأس

وصيرف وكذلك الخماسية والسداسية والسباعية . فالخماسي ان كان مجزأ حذف خامسه كسفرجل وسفارج وان كان مزيدا بحرف حذف كفضنفر وغضافر الا اذا كان الزائد حرف لين قبل الآخر فيقلب ياءً كقراطاس وقراطيس وعصفور وعصافير . فان اشتمل الاسم على زيادتين فأكثر حذف من الزوائد ما ينحل وجوده بصيغة الجمع وخير في كعاندى للجرىء وسرندى للضحك من الابل تقول في جمعها علانيد وعلادى وسرانيد وسرادى وتقول في جمع زعفران وأسطوانة وعاشوراء زعافر وأساطين وعواشير ولا يحذف من الزوائد ماله مزية على غيره كاليم في منطلق ومستخرج لأنها لتحقيق صيغة والتاء في استخراج لان استخراج خارج عن النظائر وكل اسم حذف منه شيء لتصحيح صيغة فعال وشبهها يجوز أن يزداد قبل آخر جمعه ياء كسفارج جمع سفرجل وزعافير جمع زعفران وقد يعامل الجمع معاملة المفرد فيجمع مرة ثانية للدلالة على تنوع أفراده بكلمات وبيوتات وأكالب في جمال وبيوت وأكلب ويقف الجمع متى وصل الى صيغة منتهى الجموع السابقة ولا يصار الى جمع الجمع الا بالسمع . ومن اللفظ ما يدل على الجماعة ويقال له اسم جمع كركب ورهط وقوم وجيش . وما يدل عليها ويفرق بينه وبين واحده بالتاء أو الياء كعنب وسفرجل وترك ويقال له اسم جنس جمعي ويعامل اسم الجمع معاملة المفرد أو الجمع فيقال الركب سار والقوم خرجوا

## الباب الخامس

## ( في المذكر والمؤنث )

إذا تميز في الشيء ذكر وأنثى قيل للفظ الدال على الذكر مذكر والدال على الأنثى مؤنث ويختلف حكمهما في الضمير والاشارة والموصول والصفة وغير ذلك وعلامة التأنيث تاء متحركة كامرأة وفاضلة أو ألف مقصورة كسلمى وفضلى أو ألف ممدودة كأسماء وحسنا

وإذا لم يميز فيه ذلك فما دخلت عليه العلامة عد مؤنثا كقلعة وصحراء وما خلا منها عد مذكرا إلا ألفاظا محصورة سمعت من العرب فيقتصر عليها كشمس ونار ويمين

ويسمى المؤنث حيث يميز الذكر من الأنثى حقيقيا وحيث لا يميز مجازيا وكل ما اشتمل على علامة التأنيث يقال له مؤنث لفظي وكل ما تجرى عليه أحكام التأنيث من حيث ضميره واشارته يقال له مؤنث معنوي فنحو ظبية وامرأة ونجدة لفظي ومعنوي معا ونحو زينب وضئع ودار معنوي فقط ونحو حمزة وزكرياء لفظي فقط وحكمه كالمذكر إلا في منع الصرف

والأصل في التاء أن تدخل على الأوصاف فرقا بين مذكرها ومؤنثها كجائع وبائسة ومطلوب ومطلوبة وحسن وحسنة<sup>(١)</sup> إلا نحس صيغ فيستوى فيها المذكر والمؤنث وهي

(١) ويعلم من هذا أنها لا تدخل قياسا في الأوصاف الخاصة بالنساء كخائف وطالق ومرضع وثيب



- ١ — فَعُول بمعنى فاعل كصبور ونفور وشكور
  - ٢ — وَفَعِيل بمعنى مفعول بكريم وقتيل وخضيب
  - ٣ — وَمِفْعَال كهذار ومكسال ومبسام
  - ٤ — وَمَفْعِيل كمعطير ومغليم ومسكير
  - ٥ — وَمِفْعَل كمغشم ومدعس ومهذر<sup>(١)</sup>
- وقد تكون التاء

- ١ — للوحدة كعنبه وشجرة وورقة ووردة
  - ٢ — وللبالغة كراوية ونابغة ولتأكيدها كعلامة ونسابة
  - ٣ — وللعوض عن فاء كزينة أو عن عين كاقامة<sup>(٢)</sup> أو عن لام كسنة
  - ٤ — وقد تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة
- جمع أشعري أو للعوض عن ياء محذوفة كزنادقة في زناديق جمع زنديق

## الباب السادس

( في النكرة والمعرفة )

ينقسم الاسم الى نكرة ومعرفة فالنكرة ما لا يفهم منه معين كالنسان وقلم والمعرفة ما يفهم منه معين وهي سبعة أنواع الضمير والعلم واسم الإشارة والاسم الموصول والمحلى بأل والمضاف لواحد مما ذكر والمنادى وفي هذا الباب سبعة فصول

(١) المغشم الشجاع الذي لا يشبه شيء عما يريد والمدعس الطعان والمهذر الهاذى كالمهذار

(٢) هذا حل أن المحذوف العين لا ألف الاضال

## الفصل الأول

( فى الضمير )

هو ما وضع لتكلم أو مخاطب أو غائب كأنا وأنت وهو

وينقسم الى قسمين بارز ومستتر فالبارز ماله صورة فى اللفظ  
كأنا فهتت والمستتر مالىست له صورة فى اللفظ كالضمير الملحوظ  
فى نحو فهتت

وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما كان ظاهر  
الاستقلال فى النطق كأنا ونحن والمتصل ما كان كأنه جزء من الكلمة  
السابقة كفهتت وفهتت

وينقسم المنفصل بحسب موقعه من الاعراب الى قسمين

- ١ — ما يختص بالرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن<sup>(١)</sup>
  - ٢ — وما يختص بالنصب وهو إياى وإياك وإياه وفروعهن<sup>(٢)</sup>
- وينقسم المتصل بحسب اعرابه المحلى أيضا الى ثلاثة أقسام
- ١ — ما يختص بالرفع وهو خمسة التاء<sup>(٣)</sup> كقمت والألف كقاما  
والواو كقاموا والنون كقمن وإياه كفومى

---

(١) فرع أنا نحن وفرع أنت أنتى أنتما أنتن وفرع هو هى هما هم هن  
(٢) فرع إياى إيانا وفرع إياك إياكى إياكما إياكن وفرع إياه إياها إياهما  
إياهم إياهن  
(٣) سواء كانت مجردة كقمت وقت وقتى أو متصلة بما كقمتما أو بالميم كقمتم أو  
بالنون المشددة كقمتن

٢ — وما هو مشترك بين النصب والبحر وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو  
ربى أكرمنى وكاف المخاطب<sup>(١)</sup> نحو ما ودعك ربك وهاء الفائب<sup>(٢)</sup>  
نحو قال له صاحبه وهو يحاوره

٣ — وما هو مشترك بين الرفع والنصب والبحر وهو نا نحو ربنا إنا  
سمعنا متاديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا

وينقسم المستتر الى مستتر جوازا ومستتر وجوبا فالأول ما يلحظ  
في فعل الغائب والغائبة والصفات واسم الفعل الماضى كعلى فهم وهند  
فهمت وبكر فاهم والكتاب مفهوم وخطء حسن وشتان والثانى ما يلحظ  
فيما عدا ذلك كالفهم وتفهم يا أحمد وأفهم وتفهم ولا يكون الضمير المستتر  
إلا فى محل رفع

وإذا سبق ياء المتكلم فعل أو اسم فعل أو من أو عن أى بينهما بنون  
تسمى نون الوقاية كدعانى ويكرمنى وأعطينى وعليكى ومنى وعنّى وإذا  
سبقها إن أو إحدى أخواتها أو لدن أو قد أو قط جاز ترك النون  
وذكرها كاتنى واننى ولدنى ولدنى غير أن الأكثر الحذف فى لعل والاثبات  
فى ليت ولدن وقد وقط

(١) سواء كانت مجردة كأكرمك وأكرمك أو متصلة بما كأكرمك أو بالميم كأكرمكم  
أو بالنون المشددة كأكرمكن (٢) سواء كانت مجردة كأكرمه أو متصلة بالألف كأكرمها  
أو بما كأكرمها أو بالميم كأكرمهم أو بالنون المشددة كأكرمهن (فائدتان) الأولى الكاف  
تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتضم لما عداها والهاء تفتح للغائبة وتضم لغيرها إلا إذا سبقها  
كسرة أو ياء ساكنة فتكسر. الثانية ضمائر التكلم والمخاطب تختص بالعقلاء وضمائر الغيبة  
مشتركة بين العقلاء وغيرهم إلا الواو وهم فتختصان بالذكور العقلاء فلا يجوز أن يقال  
الكتب ربحوا لأنصحابهم والنساء يشفقن على أولادهم بل يقال الكتب ربحت لأنصحابها  
أو ربحن لأنصباهن والنساء يشفقن على أولادهن

## الفصل الثانى

( فى العلم )

هو ما وضع لمسمى معين بدوّن احتياج الى قرينة كأحمد وسعاد  
وبغداد والعراق ويتقسم الى مفرد كـحمود وإبراهيم ومركب اضافى  
كعبد الله وزين العابدين أو مزجى كبختنصر وسيبويه أو اسنادى  
بجاء الحق - وحكم الاضافى أن يعرب صدره على حسب العوامل  
وعجزه بالاضافة وحكم المزجى أن يمنع من الصرف الا اذا ختم بويه  
فيبنى على الكسر وحكم الاسنادى أن يبقى على حاله قبل العلمية ويحكى  
وينقسم أيضا الى اسم وكنية ولقب فالكنية كل مركب اضافى  
صدره اب أو أم كابى بكر وأم عمرو واللقب كل ما شعر برفعة اوضعة  
كالرشيد والجاحظ والاسم ماعداهما كهارون وعمرو ويؤخر اللقب عن  
الاسم كهارون الرشيد وعمرو الجاحظ ولا ترتيب بين الكنية وغيرها  
وقد يعامل اللفظ الدال على الجنس معاملة العلم فلا تدخله أل ولا يضاف  
ويأتى منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ويسمى علم جنس كإمامة  
للأسد وكيسان للغدر وشعوب وأم قشتم للوت وهو مقصور على السماع

## الفصل الثالث

( فى اسم الإشارة )

هو ما وضع لمعين بواسطة إشارة حسية - وألفاظه ذا للواحد وذى  
وזה وتى وته للواحدة وذان أو ذين للثنتين وتان أو تين للثنتين وأولاء  
للجماعة مطلقا وهنا للكان

وكثيرا ماتسبقها ها التنبيه فيقال هذا وهذى وهذه وهلم جزا - وقد  
تلتحق ذا وتى وهنا الكاف<sup>(١)</sup> وحدها أو مع اللام فيقال ذاك وتيك  
وهناك وذلك وتلك وهناك وتلتحق ذين وتين وأولاء الكاف وحدها  
فيقال ذانك وتانك وأولئك

## الفصل الرابع

( فى الموصول )

هو ماوضع لمعين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة وألفاظه الذى  
للوحد والتى للواحدة واللذان أو اللذين للثنين - واللثان أو اللتين  
للثنتين والذين والالى لجماعة الذكور العقلاء واللاتى والالى لجماعة  
الاناث ومن وما وأتى لجميع ماذكر غير أن من تكون للعاقل وما لغيره  
وأى بحسب ماتضاف اليه

ويشترط فى جملة الصلة ان تكون خبرية معهودة مشتملة على ضمير  
يطابق الموصول ويسمى عائدا تقول اكرم الذى علمك والتى علمتك  
والذين علماك واللتين علمتك والذين علموك واللاتى علمتك ومن  
علمك أو علمتك واحفظ ماتعلمته وسلم على أيهم أفضل وهكذا - وقد  
تقع الصلة ظرفا أوجازا ومجرورا كالذى عندك أو فى الدار  
وقد يحذف العائد نحو فسلم على أيهم أفضل . يعلم مايسرون  
وما يعلنون . فاقض ماأنت قاض . ويشرب مما تشربون

(١) هذه الكاف حرف خطاب وتنصرف تصرف الكاف الاسمية فتقول ذلك  
وذلك وذلكا وذلكم وذلكن نظرا للخطاب . يجوز الجمع بين الكاف وحدها وما فيقال  
هذالك وهاتيك بخلاف الكاف المصرية باللام فلا يقال هذالك

## الفصل الخامس

( في المحلى بال )

هو اسم دخلت عليه أل فأفادته التعريف نحو السيف والقلم —  
وقد تجيء أل زائدة فلا تفيد التعريف — وزيادتها إما لازمة كالسموعل  
والذى والآن أو غير لازمة كالفضل والنعمان والحارث والعباس وهي  
سماعية فلا يقال الحمد والمحمود

وإذا أريد تعريف العدد بال فإن كان مركبا عرّف صدره كالخمسة عشر  
وان كان مضافا عرّف عجزه<sup>(١)</sup> الخمسة الرجال وستة آلاف درهم  
وان كان معطوفا ومعطوفا عليه عرّف جراه معا كالأربعة والأربعين

## الفصل السادس

( في المعرّف بالاضافة )

هو اسم أضيف الى واحد من المعارف السابقة فاكسب التعريف  
نحو قلمك وقلم محمود وقلم ذلك وقلم الذى كتب وقلم الكاتب

## الفصل السابع

( في المعرّف بالنداء )

هو منادى قصد تعيينه فاكسب التعريف كيارجل ويا غلام

(١) هذا هو المصيح وبعضهم يعرف الجزأين ويقول خمسة الرجال

## الباب السابع

( تقسيم الاسم الى متون وغير متون )

ينقسم الاسم الى متون وغير متون فالمتون ما لحق آخره التنوين وهو  
نون ساكنة تحذف خطأ وتثبت لفظاً في غير الوقف كرجل وغير  
المتون ما لم يلحق آخره التنوين كالرجل

ويمتنع العلم من الصرف

- ١ — اذا كان مؤنثاً كفاطمة وآمنة وحمزة وطلحة وزينب وسعاد<sup>(١)</sup>
- ٢ — أو أعجمياً كادريس وبطليموس واسحاق ويعقوب<sup>(٢)</sup>
- ٣ — أو مر بكامل جيا كخضر موت<sup>(٣)</sup> وبُخْتَنْصَر ومعد يكرب وبعليك<sup>(٤)</sup>
- ٤ — أو مزيداً فيه ألف ونون كعثمان ورضوان وسلمان وعمران
- ٥ — أو موازناً للفعل كأحمد ويعلى ويزيد وتغلب وتدمر<sup>(٥)</sup>
- ٦ — أو معدولاً به عن لفظ آخر كعمر وزفر وزحل وقزح

(١) لكن يجوز التنوين في الثلاثي الساكن الوسط كهند

(٢) لكن يجب التنوين في الثلاثي الساكن الوسط كنوح وشيث وهود

(٣) ما لم يختم بويه كسيبويه والابن على الكسر

(٤) بأن يكون على وزن يخلص الفعل أو يغلب فيه أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه

ولا معنى لها في الاسم فمثال الاول دئل اسم قبيلة وثمر اسم فرس فان وزنى فعل وفعل  
خاصان بالفعل كنصر وقدم ووجودهما في الاسماء نادر ومثال الثاني إرمل وإسنا اسمي  
بلدين فان وزنيهما في الفعل أكثر منهما في الاسم كاضرب واذهب ومثال الثالث أحد  
يزيد وتدمر اسم بلد فان الالف والياء والتاء تدل في الفعل على التكلم والغيبة والخطاب  
ولا تدل على معنى في الاسم ومن هذا يعلم أن نحو حسن وجعفر وصالح مصروف

## والصيغة

- ١ — اذا كانت على وزن فعلان كمعشان وريان وجوعان وشيمان<sup>(١)</sup>
  - ٢ — أو على وزن أفعل كأفضل وأحسن وأكثر وأقل وأصغر وأكبر
  - ٣ — أو معدولا بها عن لفظ آخر كتنى وثلاث وأنحر<sup>(٢)</sup>
- والاسم المختوم بالثاني التانيث المقصورة أو الممدودة كحلبى وحسنا
- أو الذى على صيغة منتهى الجموع كدراهم ودنانير

## الباب الثامن

( فى المبني والمعرب )

الاسم عند ما يدخل فى جمل مفيدة لا يكون على حالة واحدة فى جميع أنواعه بل منه ما يكون مبنيًا ومنه ما يكون معربًا كما فى الفعل

## فصل فى المبني

المبني من الأسماء هو الضمائر والاشارات والموصولات وأسماء الأفعال والاصوات والشرط والاستفهام (وهى من وما ومتى وأيان

(١) يشترط فى وزن فعلان أن لا يؤنث بالثاء فان أنث بها فون ولم يسمع التانيث بها الا فى أربع عشرة كلمة وهى أليان وحبلان ونحسان ودخنان وسمكان وسيفان وصبيان وصويان وفعلان وقشوان ومعان وموتان وندمان ونصران وما عدا ذلك ففونته على وزن فعل كفضبان وفضفى

(٢) يقال أحاد وموحد وثناء وثنى وثلاث ومثلث الى عشور ومشرقتقول جله القوم رباع أى أربعة أربعة وذهبوا نحاس أى نحمة نحمة ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعتاً أو أحرالاً أو أعقاباً



وأين وكيف وأنى وكم ) وبعض الظروف مثل اذ واذا والآن وحيث  
وامس وكل ذلك يبنى على ماسم عليه  
ويطرد الفتح فيما ركب من الأعداد والظروف والأحوال نحو أرى  
خمسة عشر رجلا يترددون صباح مساء على جارى بيت بيت  
والضم فيا قطع عن الاضافة لفظا من المبهمات كقبل وبعد وحسب  
واقول وأسماء الجهات نحو لله الأمر من قبل ومن بعد  
والكسر فيا ختم بويه كسيبويه ووزن فعال علما لأنثى كخادم ورقايش  
أو سبأها يكأخبار يا كذاب أو اسم فعل كنزال وقتال (١)

### فصل فى المعرب

كل الأسماء معربة الا ألفاظا محصورة سبق الكلام فيها وأنواع اعرابها  
ثلاثة رفع ونصب وجرو لكل نوع مواضع معينة لا يصح وقوعه فى غيرها  
وينحصر الكلام على ذلك فى ثلاثة مطالب

### المطلب الأول

( فى رفع الاسم ومواضعه )

الاصل فى رفع الاسم أن يكون بضمة وينوب عنها ألف فى المثنى  
وواو فى جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وهى اب وأخ وحم وفو وذو

(١) يستثنى من الاشارات ذان وتان ومن الموصولات اللذان واللتان ومن الاعداد  
المركبة اثنا عشر واثنا عشرة فانها تعرب اعراب المثنى على رأى ابن هشام ومن أسماء  
الشرط والاستفهام والموصولات (أى) فانها تعرب بالحركات ويجوز فى أى الموصولة  
البناء على الضم اذا أضيف وحذف صدر صلتها نحو فسلم على أيهم أفضل

بشرط ان تضاف لغيرياء المتكلم<sup>(١)</sup> نحو قال الامام وصاحبه وتقل عنهم  
الراوون وذو الفضل

ويرفع الاسم اذا كان فاعلا أو نائب فاعل أو مبتدا أو خبرا أو اسما  
لكان وأخواتها أو خبرا لا ق وأخواتها وفيه خمسة مباحث

## المبحث الأول

( في الفاعل )

هو اسم تقدمه فعل مبنى للعلوم أو شبهه<sup>(٢)</sup> ودل على من فعل نحو فاز  
السابق فرسه ويكون ظاهرا وضميرا مذكرا ومؤنثا مفردا ومثنى وجمعا  
فاذا كان مؤنثا أنت فعله بقاء سا دنة في آخر الماضي وبقاء المضارعة  
في أول المضارع نحو سافرت زينب وتسافر دعد والشجرة أثمرت أو تثمر  
ويجوز ترك التانيث ان كان منفصلا عن الفعل أو ظاهرا مجازي  
التانيث أو جمع تكسير مطلقا نحو سافرت أو سافر اليوم دعد وأثمرت  
أو أثمر الشجرة وجاءت أو جاء الغلمان أو الجوارى  
وإذا كان مثنى أو جمعا يكون الفعل معه كما يكون مع المفرد نحو  
اقتلت طائفتان وفاز الثابتون

(١) أما ما لم يضاف منها فانه يعرب على الاصل نحو أنت أخ واخترتك أخا ولا تنق  
الاباخ صادق وكذا ما أضيف الى ياء المتكلم غير أن اعرابه يكون بحركات مقدرة ويشترط  
فيها أيضا أن تكون مكبرة مفردة فان صغرت أعربت بالحركات الظاهرة وان ثبتت أو  
جمعت أعربت اعراب المثنى أو الجمع

(٢) كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر

## المبحث الثاني

( في نائب الفاعل )

هو اسم تقدمه فعل مبني للجهول أو شبهه <sup>(١)</sup> وحل محل الفاعل بعد حذفه نحو أَكْرِمَ الرَّجُلُ الْمُحْمَدُ فَعَلَهُ

وهو كالفاعل في أحكامه السابقة وهو في الأصل مفعول به وقد يكون ظرفاً أو مصدراً أو جاراً ومجروراً نحو سَهَرَتِ اللَّيْلَةُ وَكَتَبْتَ كِتَابَةً حَسَنَةً وَنَظَرَ فِي الْأَمْرِ

ويشترط في الظرف والمصدر أن يكونا متصرفين مختصين فلا يصح نحو جُلِسَ مَعَكَ وَعِذْ مَعَاذُ اللَّهِ وَلَا جُلِسَ زَمَانٌ وَسِيرَ سَيْرٌ وإذا تعدد المفعول به أنيب الأول نحو أَعْطَى السَّائِلُ دَرَاهِمًا وَوُجِدَ الْخَبْرُ صَحِيحًا وَأَعْلِمَ الْمُسْتَفْهَمُ الْأَمْرَ وَاقْعَا . وتسمى الجملة المركبة من الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملة فعلية

## المبحث الثالث

( في المبتدأ والخبر )

المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة نحو السابق فائز ويتميزان بكون الأول هو المحدث عنه والثاني هو المحدث به وتسمى الجملة المركبة منهما جملة اسمية والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ويقع نكرة إذا أفادت بأن تقدم عليها الخبر الظرف أو الجار والمجرور نحو عندك

(١) كاسم المفعول والمنسوب نحو أقرشى جده

فَضَّلَ وفِيكَ خَيْرٌ أَوْ كَانَتْ عَامَةً كَمَا إِذَا وَقَعْتَ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ أَوِ الْفَتْحِ  
نَحْوُ مَا تُجِدُّ مَذْمُومٌ وَهَلْ فَتَى هُنَا أَوْ كَانَتْ خَاصَّةً بِأَنْ وَصَفْتَ أَوْ أَضْيِفْتَ  
نَحْوُ رَجُلٍ فَاضِلٍ مُقْبِلٍ وَطَالِبٍ خَيْرٍ حَاضِرٍ

وَالْخَبَرُ يَكُونُ مُطَابِقًا لِلْمَبْتَدَأِ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ مَعَ التَّذْكِيرِ أَوِ  
التَّأْنِيثِ فَتَقُولُ السَّابِقُ فَائِزٌ وَالسَّابِقَانِ فَائِزَانِ وَالسَّابِقُونَ فَائِزُونَ وَالسَّابِقَةُ  
فَائِزَةٌ وَالسَّابِقَتَانِ فَائِزَتَانِ وَالسَّابِقَاتُ فَائِزَاتُ — وَيَقَعُ الْخَبَرُ جُمْلَةً نَحْوُ الْحِلْمِ  
يَسْمُو صَاحِبَهُ وَالغَضَبِ آخِرُهُ نَدَمٌ وَلَا بَدَّ مِنْ اِشْتِمَالِهَا عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا  
بِالْمَبْتَدَأِ كَمَا رَأَيْتَ وَيَقَعُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا <sup>(١)</sup> نَحْوُ الْعَفْوِ عِنْدَ الْمُقَدَّرَةِ  
وَالْعِلْمِ فِي الصَّدُورِ وَيَتَعَدَّدُ الْخَبَرُ نَحْوَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ  
وَالْأَصْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَبْتَدَأُ عَلَى الْخَبَرِ كَمَا رَأَيْتَ وَيَجُوزُ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ  
نَحْوُ فِي الدَّارِ عَلَى وَيَلْتَزِمُ تَقْدِيمُ الْمَبْتَدَأِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ

( الْأَوَّلُ ) أَنْ يَكُونَ مِنْ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا الصَّدَارَةُ وَهِيَ أَسْمَاءُ  
الْاسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ وَمَا التَّعْجِيبِيَّةِ وَكَمْ الْخَبَرِيَّةِ وَضَمِيرُ الشَّأْنِ وَمَا اقْتَرَنَ  
بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ وَالْمَوْصُولِ إِذَا اقْتَرَنَ خَبَرُهُ بِالْفَاءِ نَحْوُ مَنْ أَنْتَ مِنْ يَقُمُ  
أَقِمْ مَعَهُ . مَا أَحْسَنَ الصَّدَقِ . كَمْ عَبِيدِي . هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . لَزِيدٌ قَائِمٌ .  
الَّذِي يَدُلُّنِي عَلَى مَطْلُوبِي فَلَهُ دِينَارٌ

( وَالثَّانِي ) أَنْ يُقْصَرَ عَلَى الْخَبَرِ نَحْوُ إِنَّمَا عَلَى شَجَاعٍ وَمَا عَمَّرُوا إِلَّا مَدِيرٌ

( وَالثَّلَاثُ ) أَنْ يَلْتَمِسَ بِالْفَاعِلِ نَحْوُ زَيْدٌ فِيهِمْ وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَا يَبْلُغُ  
حَقِيقَةَ الشُّكْرِ

(١) الْخَبَرُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ هُوَ نَفْسُ الظَّرْفِ أَوِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ فَتَكُونُ أَقْسَامُ الْخَبَرِ حِينَئِذٍ  
ثَلَاثَةً مُفْرَدٌ وَجُمْلَةٌ وَشَبْهُ جُمْلَةٍ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ هُوَ الْمُتَعَلِّقُ الْمَحْذُوفُ فَإِنْ قُدِّرَتْ كَاتِبًا كَانَ مِنْ  
قَبِيلِ الْخَبَرِ الْمَفْرُودِ وَإِنْ قُدِّرَتْ اسْتَقَرَّ كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبَرِ الْجُمْلَةِ فَيَكُونُ الْخَبَرُ قَسْمَيْنِ فَقَطْ

( والرابع ) أن يلتبس بالخبر نحو صديقك عدوى وأفضل منك  
أفضل مني ويلتزم تقديم الخبر في أربعة مواضع  
( الأول ) أن يكون من الألفاظ التي لها الصدارة نحو أين أبوك  
ومتى نصر الله

( والثاني ) أن يُقصر على المبتدأ نحو إنما الشجاع على وما مدبر  
الاعمر

( والثالث ) أن يلتبس بالصفة نحو عندي درهم ولي حاجة  
( والرابع ) أن يعود على بعضه ضمير في المبتدأ نحو في الدار صاحبها  
أم على قلوب أقفالها

وقد يحذف المبتدأ أو الخبر إذا دل عليه دليل كقولك لمن يسألك  
كيف زيد : مريض ولن يسألك من في الدار : إبراهيم  
ويلتزم حذف المبتدأ في أربعة مواضع

( الأول ) أن يُخبر عنه بخصوص نعم وبئس نحو نعم العبدُ صهيبي  
وبئست المرأة هند أي هو صهيبي وهي هند

( والثاني ) أن يُخبر عنه بنعت مقطوع نحو مررت بإبراهيم الهام  
وأعوذ بالله من ابليس اللعين وترقق بخالد المسكين أي هو الهام وهو اللعين  
وهو المسكين . ولا يقطع النعت إلا إذا كان للدح أو الذم أو الترحم

( والثالث ) أن يُخبر عنه بمصدر ثابت عن فعله نحو صبر جميل .  
وسمع ولاعة أي حالي صبر وأمرى سمع

( والرابع ) أن يُخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو في ذمتي لأخرجن .  
وفي عنقي لأذهبن أي في ذمتي عهد وفي عنقي ميثاق

ويلتزم حذف الخبر في أربعة مواضع أيضا  
(الأول) بعد ما هو صريح في القسم نحو لَعَمْرُكَ لَا قَوْمَ . وَايْمُنُ  
الله لَأَسَافِرَنَّ أَى قَسَمَى

(والثاني) اذا كان كونا عاقما وسبقته لولا نحو لولا زيد هلك عمرو  
أى موجود بخلاف لولا زيد سالمنا ماسلم

(والثالث) بعد واو المعية نحو كل صانع وما صنع

(والرابع) اذا أغنى عنه حال لا يصلح أن يكون خبرا نحو ضَرَبَ  
العبدَ مَسِيثًا وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد أى ضَرَبَ  
العبد اذا كان مَسِيثًا أو اذا كان مَسِيثًا<sup>(١)</sup> ولا يغنى الحال عن الخبر الا اذا  
كان المبتدأ مصدرًا مضافا لمعموله أو أفعل تفضيل مضافا لمصدرٍ  
كذلك كما رأيت

وقد يكون الاسم الواقع بعد المبتدأ فاعلا أو نائب فاعل سادا مسد الخبر  
اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على فى أو استفهام نحو أقائم أخواك  
وما مخذول تابعوك

### المبحث الرابع

( في اسم كان وأخواتها )

تدخل على المبتدأ والخبر كان أو إحدى أخواتها فترفع الاقل ويسمى  
اسمها وتنصب الثانى ويسمى خبرها وقد تقدم الكلام على ذلك

(١) يقدر الظرف باذ عند إرادة المضى ويقدر باذا عند إرادة الاستقبال

ويجوز أن يتقدم الخبر على الاسم نحو وكان حقاً علينا نصر المؤمنين  
وعلى الفعل ما عدا ليس ودام وأفعال الاستمرار نحو مصحبة أصبحت السماء  
وقد يحمل على ليس إن وما ولا ولات النافيات فتعمل عملها نحو  
إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية . ما هذا بشراً . تعزّ فلا شيء على  
الأرض باقياً . ندم البغاة ولات ساعة مندم  
ولا بد في معمولي لا أن يكونا نكرتين وفي معمولي لات أن يكونا  
من أسماء الزمان وأن يحذف أحدهما كما رأيت — وقد تزايد الباء في خبر  
ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده . وما ربك بظلام للعبيد .

### المبحث الخامس

( في خبر إن وأخواتها )

تدخل على المبتدأ والخبر إن فت نصب الأول ويسمى اسمها وترفع  
الثاني ويسمى خبرها نحو إن علياً مسافراً — ومثل إن أت وكان ولكن  
وليت ولعل ولا نحو علمت أن علياً مسافراً وكان علياً مقيماً وهلم جزاً  
وإن وأت للتوكيد وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى  
ولعل للترقب ولا لنفي الجنس

وتفتح إن إذا حلت محل المصدر كما إذا وقعت في موضع الفاعل  
نحو يسرنى أنك مجتهد أو نائب الفاعل نحو أوحى إلى أنه استمع نفر  
أو المفعول به نحو أود أنك مخلص أو بعد الجار نحو أعطيته لأنه مستحق  
وتكسر إذا حلت محل الجملة كما إذا وقعت في الابتداء نحو إنا فتحنا لك  
أو بعد ألا نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم أو حكيت بالقول نحو

قال إني عبد الله أو وقعت صدر الجملة الحالية نحو قهرَّ على الأعداء  
وإنه منفرد

ويجوز كل من الفتح والكسر إذا صح الاعتباران كما إذا وقعت  
بعد الفاء التي في جواب الشرط نحو من يستقم فإنه ينجح<sup>(١)</sup> أو بعد  
إذا الفجائية نحو ظننته غائباً إذا إنه حاضر<sup>(٢)</sup> أو بعد حيث واذ<sup>(٣)</sup>  
نحو أقمت حيث إنه مقيم أو إذ إنه مقيم غير أنه عند الفتح يجب  
تقدير الخبر

ولا يتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً  
ومجروراً نحو إن إلينا إياهم ثم إن علينا حسابهم

وتدخل لام الابتداء على خبرات أو اسمها المتأخر أو ضمير الفصل  
نحو إن ربى لسميع الدعاء. إن في ذلك لعلبة. إن هذا هو القصص الحق  
وتخفف إن وأت وكأت ولكن . أما لكن فتهمل نحو على عالم  
لكن أخوه جاهل . وأما أن وكأت فلا تهملان غير أن اسمهما يكون  
ضمير شأن محذوفاً نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين . فجعلناها  
حصيداً كأن لم تنغن بالأمس

(١) بفتح الهزة وكسرها فالفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ والخبر  
محذوف والتقدير فنجاحه حاصل والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة أي فهو ينجح

(٢) التقدير على الفتح إذا حضوره حاصل وعلى الكسر إذا هو حاضر

(٣) التقدير على الفتح حيث أقامته حاصلة أو إذ أقامته حاصلة وعلى الكسر حيث هو  
مقيم أو إذ هو مقيم وجواز الفتح والكسر بعد حيث واذ هو المختار وهو مذهب الكسائي  
واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما



وأما إن فيجوز فيها الاعمال والاهمال والثاني أكثر نحو إن محمودا عالم وإن محموداً لعالم وإذا أهملت دخلت اللام على الخبر كما رأيت فرقا بين الاثبات والنفي وإن كان خبرها فعلا أكثر كونه من الافعال التي تدخل على المبتدا والخبر فتتسخ حكمهما نحو وإن كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وإن نظنك لمن الكاذبين

وقد تتصل ما بان وأخواتها فتكفيها عن العمل وتزيل اختصاصها بالاسم نحو إنما أنا بشر مثلكم يوحى الى أنما إلهكم إله واحد . كأنما يساقون الى الموت . ولكننا أسعى لمجد مؤنث . الا ليت فيجوز اعمالها واهمالها ولا يزول اختصاصها نحو قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا

## المطلب الثاني

( في نصب الاسم ومواضعه )

الاصل في نصب الاسم أن يكون بفتحة وينوب عنها ألف في الاسماء الخمسة وكسرة في جمع المؤنث السالم وياء في المثني وجمع المذكر السالم نحو احترم أمك وأباك وعماتك وأخويك والاقربين وينصب الاسم اذا كان مفعولاً به أو مفعولاً مطلقاً أو مفعولاً لأجله أو مفعولاً فيه أو مفعولاً معه أو مستثنى بالاً أو حالاً أو تمييزاً أو منادى أو خبراً لكان وأخواتها أو اسماً لان وأخواتها وفيه عشرة مباحث

## المبحث الأول

( في المفعول به )

هو اسم دل على ما وقع عليه فعلُ الفاعل ولم تُغَيَّرْ لأجله صورة الفعل نحو يحب الله المتقين عَمَلَهُ ويكون ظاهرا كما مثل وضميرا متصلا نحو أرشدني المعلم وأرشدك وأرشده ومنفصلا نحو ما أرشد إلا إياي وإياك وإياه

وإذا نصب الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما في نحو ملكتك إياك إلا إذا كان الأول أعرف أو كانا للغيبة واختلف لفظهما فيجوز الوصل والفصل فتقول الدرهم أعطيتك وأعطيتك إياه أو أعطيتك إياك وبنيت الدار لابنائى وأسكنتهموها أو أسكنتهم إياها كما يجوز الأمران في خبر كان نحو الصديق كُتِبَ أو كنت إياه

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل وتأخيره عنه فتقول بنى البيت إبراهيم وبني إبراهيم البيت مالم يكن أحدهما ضميرا متصلا أو محصورا بإنما<sup>(١)</sup> فيجب تقديمه نحو قرأت الكتاب . وإنما فهم حسن نصفه . وأكرمنى الأمير . وإنما أخذ الكتاب بكرًّا — كما يجب تقديم الفاعل عند الالتباس نحو ضرب أنى فتاك والمفعول إذا عاد عليه ضمير في الفاعل نحو سكن الدار بانيها — وتقدمُ المفعول به على الفعل جائز بخلاف الفاعل ونائبه

(١) فإن كان محصورا بالآلة جاز تقديمه وتأخيره

## المبحث الثاني

( في المفعول المطلق )

هو مصدر يذ كر بعد فعل من لفظه لتأ كيده ولييان نوعه او عدده  
 نحو كلم الله موسى تكليما . فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر . فدكا دكة  
 واحدة . وينوب عن المصدر مرادفه كفرح جدلا وصفته نحو اذ كروا  
 الله كثيرا والاشارة اليه كقال ذلك القول وضميره نحو فاني أعذبه عذابا  
 لأعذبه أحدا من العالمين وما يدل على نوعه كرجع الفهقرى أو على عدده  
 كدقت الساعة مرتين أو على آله كضربته سوطا ولفظ كل أو بعض  
 مضافين الى المصدر نحو فلا تملوا كل الميل وتأثر بعض التأثير  
 وقد يحذف فعله نحو صبرا على الشدائد . أتوانيا وقد جد قرناؤك .  
 حمدا وشكرا لا كفرا . عجبا لك . أنا ناصح لك صدقا

## المبحث الثالث

( في المفعول لأجله )

هو اسم يذ كر لبيان سبب الفعل نحو لا تقتلوا أولادكم خشية  
 إملاق — وهو إما مجرد من أل والاضافة أو مقرون بآل أو مضاف  
 فان كان الاول فالأكثر نصبه نحو زينت المدينة اكراما للقادم ويحمر  
 على قلة نحو

من أتمكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وان كان الثانى فالأكثر جره بالحرف نحو اصفع عنه للشفقة به  
وينصب على قلة نحو لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاء ولو توالى زمر الاعداء  
وان كان الثالث جاز فيه الامر ان على السواء نحو تصدقت ابتغاء  
مرضاة الله أو لا ابتغاء مرضاته

ولا بد لجواز النصب أن يكون مصدرا قليلا متحدا مع الفعل  
فى الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف  
الجر نحو ذهب للسال وجلس للكتابة وسافر للعلم وحمدنى لاشفاقى عليه

### المبحث الرابع

( فى المفعول فيه )

هو اسم يذكّر لبيان زمن الفعل أو مكانه نحو سافر ليلا ومشى ميلا  
ويسمى الاول ظرف زمان والثانى ظرف مكان  
وكل أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية ولا يصلح من أسماء  
المكان الا المبهمات كأسماء الجهات الست وهى فوق وتحت ويمين  
وشمال وأمام وخلف وكأسماء المقادير نحو سار ميلا أو فرسخا أو بريدا  
وكاسم المكان الذى سبق شرحه فى المشتقات نحو جلس مجلس  
الخطيب بخلاف المختص كالدار والمسجد فلا ينصب على الظرفية بل  
يجزى فى تقول جلست فى الدار وصليت فى المسجد

وما يستعمل ظرفا وغير ظرف من أسماء الزمان أو المكان يسمى  
متصرفا نحو يوم وليلة وميل وفرسخ اذ يقال يومك يوم مبارك والميل

ثلث الفريخ والفريخ ربح البريد . وما يلزم الظرفية فقط أو الظرفية وشبهها وهو الجر بمن يسمى غير متصرف نحو قط وعوض<sup>(١)</sup> وبيننا وبيننا<sup>(٢)</sup> ونحو قبل وبعد ولدن وعند<sup>(٣)</sup>

### المبحث الخامس ( في المفعول معه )

هو اسم مسبوق بواو بمعنى مع يذكّر لبيان ما فعل الفعل بمقارنته كاترك المفتر والدهر وانما يتعين نصب الاسم على أنه مفعول معه اذا لم يصح عطفه على ما قبله كأذهب والشارع الحديد فان صح العطف جاز الامر ان كسار الامير والجند ويتعين العطف بعد ما لا يتأتى وقوعه الا من متعدد كتخاصم زيد وعمرو

### المبحث السادس ( في المستثنى بالا )

هو اسم يذكّر بعد الا مخالفا في الحكم لما قبلها نحو لكل داء دواء الا الموت وانما يجب نصبه اذا كان الكلام تاما موجبا بأن ذكر المستثنى منه ولم يتقدمه نفى كما مثل فان كان الكلام منقيا جاز نصبه على الاستثناء

- (١) قط ظرف لاستفراق الزمن الماضي نحو ما فعلته قط وعوض لاستفراق الزمن المستقبل نحو لا أفعله عوض ولا يستعملان الا بعد نفى كما رأيت (٢) يقال بينا أو بيننا أنا جالس حضر فلان الاصل حضر فلان بين أثناء زمن جلوسى فالالف زائدة وكذا ما (٣) لدن وعند بمعنى واحد لكن عند تستعمل ظرفا للاعيان والمعاني والغائب والحاضر ولدن لاتستعمل الا للاعيان الحاضرة تقول هذا القول عندى صواب ولا تقول هو لدن صواب وتقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدن مال الا اذا كان حاضرا

وإتباعه على البدلية تقول لا تظهر الكواكب نهارا إلا النيرين أو إلا  
النيران وإن كان الكلام ناقصا بأن لم يذكر المستثنى منه كان المستثنى  
على حسب ما يقتضيه العامل الذى قبله فى التركيب كما لو كانت إلا غير  
موجودة نحو لا يقع فى السوء إلا فاعله . لا أتبع إلا الحق لا يحقق المكر  
السيئ إلا بأهله ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا . وقد يستثنى بغير وسوى  
فيجر ما بعدهما بالاضافة ويثبت لهما ما للاسم الواقع بعد إلا تقول  
لكل داء دواء غير الموت لا تظهر الكواكب نهارا غير النيرين أو غير  
النيرين لا يقع فى السوء غير فاعله لا أتبع غير الحق لا يحقق المكر السيئ  
بغير أهله

وقد يستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجر ما بعدها على أنها أحرف جر  
أو ينصب مفعولا به على أنها أفعال نحو قام الرجال عدا واحد أو واحدا  
فإن سبقت بما تعين النصب نحو  
ألا كل شىء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

## المبحث السابع

### ( فى الحال )

هو اسم يذكّر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل نحو  
تكلم صادقا وانتقل الخبر صحيحا والاصل فى الحال أن تكون نكرة مشتقة  
ووقوعها معرفة قليل نحو آمنت بالله وحده . وتقع جامدة

١ — إذا دلت على تشبيه نحو كثر على أسدا وبدأت هند قمرًا

- ٢ — أو على مفاعلة<sup>(١)</sup> نحو بعته يدا بيد وكلته فاه الى في
- ٣ — أو على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا واقرأ الكتاب بابا بابا
- ٤ — أو على سمر نحو بيعت الشيء رطلا بدرهم واشتريته ذراعا بدينار
- ٥ — أو كانت موصوفة نحو إنا أنزلناه قرآنا عربيا وخذه مقالا صريحا
- وتقع الحال جملة ولا بد من اشتغالها على رابط وهو اما الواو فقط نحو قالوا لئن أكله الذئب ونحن عُصبة إنا إذا لخاسرون . أو الضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو . أو هما معا نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف . وتقع ظرفا أوجارا ومجرورا نحو رأيت الهلال بين السحاب وأبصرت شعاعه في الماء . وتتعدد الحال نحو رجع موسى الى قومه غضبان أسفا

وللحال عامل وصاحب فعاملها ماتقدم عليها من فعل أو مافيه معنى الفعل نحو وهذا بعلي شيخا إن هذا شيء عجيب . كأن قلوب الطير رطبا ويابس . وصاحبها ما كانت وصفًا له في المعنى والاصل فيه أن يكون معرفة وقد ينكر اذا تأخر عن الحال بكاء راجعا رجل أو تخصص بكاءهم كتاب من عند الله مصدقا . أو سبقه نفي أو شبهه نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم . لا يبيغ امرؤ على امرئ مستسهلا . يا صاح هل حم عيش باقيا

والحال تطابق صاحبها في التذكير والتأنيث وفي الافراد والتثنية والجمع

(١) المفاعلة وقوع الفعل من جانبي كضاربت فلانا مضاربة أي ضربته وضربني وقولنا بعته يدا بيد معناه بعته متقابضين ومعن كلته فاه الى في كلته متشابهين

## المبحث الثامن

( في التمييز )

هو اسم يذكّر لبيان عين المراد من اسم سابق يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة والمميز إما ما فُوظ أو ما لحوظ . فالاول كاسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد نحو اشتريت رطلاً مسكاً وصاعاً تمرّاً وقصبَةً أرضاً وعشرين كتاباً . والثاني ما يفهم من الجملة نحو طاب محمد نفساً<sup>(١)</sup> وبفرا الأرض عيوناً . وأنا أكثر منك مالا وأعز نفراً . وامتلاء الاناء ماءً ويحوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يحرك بالاضافة أو بمن تقول اشتريت رطلَ مسكٍ أو رطلاً من مسكٍ وصاعَ تمرٍ أو صاعاً من تمرٍ أو قصبَةَ أرضٍ أو قصبَةً من أرضٍ . أما تمييز العدد فيجب جرّه جمعا مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ومفردا مع المائة والالف ونصبه مفردا مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما تقول أخذت خمس تفاحات ومائة رمانة وألف سفرجلة وأحد عشر غُصْناً وخمسا وعشرين ريحانة

( العدد )

ألفاظ العدد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث سواء كانت مفردة كسبع ليل وثمانية أيام أو مركبة كخمسة عشر قلما وست عشرة ورقة أو معطوفا عليها كثلاثة وعشرين يوما وأربع وعشرين ساعة

﴿١﴾ اذ التقدير طاب شيء من الاشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله أو نفسه فيذكر التمييز ليعين المراد



وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود في الاحوال الثلاثة تقول  
في المذكر واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون واثنان واثنان عشر واثنان  
وثلاثون وفي المؤنث واحدة وأحدى عشرة وأحدى وثلاثون واثنان  
واثنان عشرة واثنان وثلاثون

وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما في التذكير والتأنيث وكذلك ألفاظ  
العقود كعشرين وثلاثين الا عشرة فهي على عكس معدودها ان كانت  
مفردة كعشرة رجال وعشر نسوة وعلى وقه ان كانت مركبة  
نخمس عشرة رجلا ونمى عشرة امرأة

ويصاغ من اسم العدد وصف على وزن فاعل مطابق لموصوفه فيقال  
الباب الثالث والرابع عشر والخامس والعشرون والمسألة الثالثة  
والرابعة عشرة والخامسة والعشرون

( كليات العدد )

يَكْنَى عن العدد بَكَمْ وَكَايَ وكذا

أما كم فينصب تمييزها مفردا ان كانت استفهامية نحو كم كتابا قرأت  
ويجتز مفردا أو جمعا ان كانت خبرية نحو كم فرس عندى وكم أفراس  
عندى أى كثير من الافراس وقد يجتز تمييزكم الاستفهامية ان جرت  
هى نحو بكم درهم اشتريت هذا

وأما كَايَ فيكون تمييزها مفردا مجرورا بمن نحو وكَايَ من دابة  
لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم أى كثير من الدواب

وأما كذا فيكون تمييزها مفردا منصوبا نحو أعطاه كذا درهما ويكنى  
بها عن الكثير والقليل ولا يكنى بكم وكَايَ الا عن الكثير كما رأيت

## المبحث التاسع ( فى المنادى )

هو اسم يذكر بعد يا استدعاءً لمذلوله كيا عبد الله ومثل يا أيا وهيا وأى والهمزة . وهو اما مضافٌ لاسم بعده كما مثل أو شبيهه بالمضاف كياساعياً فى الخير أو نكرةٌ غير مقصودة كيامغترأ دَع الغرور فان كان نكرة مقصودة أو علماً مفرداً ( والمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ) بنى على ما يرفع به نحو يا أستاذٌ ويا فتيةً ويا منصفون ويا إبراهيمات ويا إبراهيمون ويا إبراهيم

وإذا أريد نداء مافيه أل أنى قبله بأيا للذكر وإيتها للإؤنث أو باسم الإشارة<sup>(١)</sup> نحو يا أيها الانسان ما غرك : يا أيها النفس المطمئنة . يا هذا الانسان يا هاته النفس الا مع الله نحو يا الله والاكثر معه حذف حرف النداء وتعويضه بميم مشددة فيقال اللهم

### ( تابع المنادى )

إذا كان الاسم الواقع بعد المنادى المبنى نعتاً له مضافاً خالياً من أل وجب نصبه نحو يا محمد صاحب العلم وان كان مضافاً مقروناً بآل أو مفرداً معرفاً بها جاز فيه الرفع مراعاةً للفظه والنصب مراعاةً للحل فتقول يا علىّ الكريمُ الأب ويا علىّ الظريف ومثل النعت عطف البيان والتوكيد أما عطف النسق والبدل فكالمنادى المستقل الا اذا كان المنسوق فيه أل فيجوز ضمّه ونصبه نحو قوله تعالى يا جبال أوبى معه والطير بالرفع والنصب

(١) ويقال فى الاعراب ان أى أو أية أو اسم الإشارة منادى وما حرف تنبيه وما فيه أل بدل من المنادى اذا كان جامداً والا أعرب نعتاً

## المبحث العاشر

( في خبر كان وأخواتها واسم ات وأخواتها )

خبر كان وأخواتها واسم ات وأخواتها تقدم ذكرهما في المرفوعات غير أن اسم لا<sup>(١)</sup> لا يعرب إلا إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف نحو لا ناصر حق مخذول ولا كريماً عنصره سفيهٌ أما المفرد فيبنى على ما ينصب به نحو لاسمير أحسن من الكتاب ولا متذاكرين ناسيان ولا متذاكرين ناسون - ولا بد أن يكون اسم لا نكرة متصلاً بها كما مثل والأبطل عملها ولزم تكرارها نحو لا زيد هنا ولا عمرو ولا في الدرس صعبوبة ولا تطويل

( لاسميا )

الاسم الواقع بعدها ان كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدا محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على أنها نكرة موصوفة ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما والجر بإضافة سى إليه وما زائدة نحو . ولا سيما يوم بدارة جلجل . وإن كان معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السالفين وفي جميع هذه الأحوال خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سى وهى بمعنى مثل

(١) لاهذه تسمى نافية للجنس لأن الخبر منتهى بعدها عن جميع أفراد الجنس فلا يصح أن تقول لارجل في الدار بل رجالان بخلاف لا في قولك لارجل في الدار فانها لتنفى الوحدة وحينئذ يصح أن تقول لارجل في الدار بل رجالان

## المطلب الثالث

( في جر الاسم ومواضعه )

الاصل في الجر أن يكون بكسرة وينوب عنها ياء في المثني وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة وفتحة في المنوع من الصرف اذا تجرد من أل والاضافة<sup>(١)</sup> نحو اقتدِ بمحمد والصاحبين والتابعين لأبي حنيفة والاسم يجر اذا كان مسبوqa بحرف من حروف الجر أو كان مضافا اليه وفيه مبحثان

## المبحث الاول

( في المجرور بحرف الجر )

حروف الجر هي من وإلى وعن وعلى وفي وربّ والباء والكاف واللام والواو والتاء ومذ ومندٌ وحتى وخلا وعدا وحاشا نحو سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى . سرتُ عن البلد . وعليها وعلى الفُلك تُحمَلون . يكثر اللؤلؤ في بحر الهند ربّ اشارةً أبلغ من عبارة . رفعة الاقدار باقتحام الأخطار . وله الجوارى المنشآت في البحر كالأعلام . والضحى والليل اذا سمجى ماودّعك ربك وما قلى . تالله لقد آثرك الله علينا . ما كلمته مذ سنة ولا قابلته منذ شهر أو مذ يوما ومند يوما . سلام هي حق مطلع الفجر والأشهر أن من للابتداء وإلى وحتى للانتهاء وعن للجauزة وعلى للاستعلاء

(١) فان دخلت أل على المنوع من الصرف أو أضيف جر بالكسرة على الاصل نحو أخذت بالأحسن أو بأحسن الأقوال

وفي للظرفية ورب للتقليل والباء للسببية والقسم والكاف للتشبيه  
واللام لللك والواو والتاء للقسم ومذ ومنذ للابتداء ان كان ما بعدها  
زمتا ماضيا وللظرفية ان كان زمتا حاضرا  
ويحتاج الجار والمجرور وكذا الظرف الى متعلق (١)

### المبحث الثاني

( في المضاف اليه )

هو اسم نسب اليه اسم سابق ليتعرف السابق باللاحق أو يتخصص به  
مثل كتاب زيد وكتاب رجل

واذا كان الاسم المراد اضافته منونا حذف تنوينه كما مثل واذا كان  
مثنى او جمع مذكر سالما حذفت نونه نحو على ضفتي النهر مهندسو المدينة  
واذا أضيف اسم الزمان المبهم الى الجملة جاز فيه الاعراب والبناء  
على الفتح نحو على حين عاتبت المشيب على الصبا . هذا يوم ينفع  
الصادقين صدقهم

وقد يضاف الوصف الى معموله فلا يتعرف به ولا يتخصص  
كمروق القلب عظيم الامل . هذيا بالغ الكعبة وتسمى الاضافة حينئذ  
لفظية وفي غير ذلك تسمى معنوية

(١) متعلق الظرف أو الجار والمجرور وهو فعل أو ما فيه معنى الفعل كالمصدر واسمى  
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ويجب حذفه ان كان كونا عاما وهو ما يفهم  
بدون ذكره كالعلم في الصدور فلا يصح أن تقول كائن في الصدور ويمتنع حذفه ان كان كونا  
خاصا وهو ما لا يفهم عند حذفه نحو أنا واثق بك اذ لو قلت أنا بك لا يفهم المعنى  
نعم المقصود اذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره كما اذا قيل لك بمن تتق فقلت بك

ويمتنع في الاضافة المعنوية دخول أل على المضاف مطلقا وفي الاضافة اللفظية دخولها عليه ان لم يكن مثنى أو جمع مذكر سالبا أو لم يكن في المضاف اليه أل أو فيها أضيف اليه نحو الفاتحة دمشق خالد وأبو عبيدة والساكنتو مصر آمنون والمتبع الحق منصور والسالك طريق الباطل مخذول ( المضاف لياء المتكلم )

إذا أضيف الاسم الى ياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء وجراسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلى الجديد ومنزلى الجديد الا اذا كان مقصورا أو منقوصا أو مثنى أو جمع مذكر سالبا فيجب سكون آخر المضاف وفتح الياء نحو هي عصاى وأنت قاضى وهذه إحدى ابنتى أو مخرجى هم

ولك فى المنادى المضاف لياء المتكلم خمسة أوجه فتقول يا أسفى يا أسفى يا أسفا يا أسف يا أسف

( تنمة فى الاعراب التقديرى للاسم )

إذا كان الاسم العرب مضافا لياء المتكلم فلاشتغال آخره بكسرة المناسبة تقدر عليه الحركات الثلاث نحو اق مذهبى نصحى لصديق وإذا كان مقصورا فلتعذر تحريك الالف تقدر على آخره الحركات الثلاث أيضا نحو اق الهدى هدى الله . وإذا كان منقوصا فلاشتغال ضم الياء وكسرها تقدر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجر نحو حكم القاضى على الجانى . وذلك طردا لقواعد الاعراب

( تذييل فى التوابع )

قد يسرى اعراب الكلمة على ما بعدها بحيث يرفع عند رفعها وينصب عند نصبها ويجر عند جرّها ويجزم عند جزمها ويسمى المتأخر تابعا . والتوابع أربعة نعت وعطف وتوكيد وبدل

## ( النعت )

هو تابع يذكر لتوضيح متبوعه أو تخصيصه - وهو قسمان حقيقي وسببي فالحقيقي ما يدل على صفة في نفس متبوعه كدخلت الحديقة الغناء والسببي ما يدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع كدخلت الحديقة الحسن شكلها وهو بقسميه يتبع منعوته في تعريفه وتنكيره ويختص الحقيقي بأن يتبعه أيضا في افراده وتثنيته وجمعه وفي تذكيره وتانيته أما السببي فيكون مفردا دائما ويراعى في تذكيره وتانيته ما بعده ويستثنى من ذلك المصدر اذا نعت به وأفعل التفضيل النكرة يلزمان الافراد والتذكير تقول هم شهود عدل وهن بنات أكرم فتيات وكذلك صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنث المفرد أو الجمع تقول أيا ما معدودة أو معدودات

وللخبر والحال من المطابقة وعدمها للبتدا وصاحب الحال ما للنعت (١) والجل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال

(١) لان الخبر في الحقيقة صفة للبتدا والحال صفة لصاحبه فتقول في الحقيقي هم صادقون وهن صادقات وأخبر رجال صادقون ونساء صادقات وأخبر الرجال صادقين والنساء صادقات وهم عدل وهن عدل وشهد رجال عدل ونساء عدل وشهد الرجال عدلا والنساء عدلا وهم أفضل من غيرهم وهن أفضل من غيرهن وسرت مع رجال أفضل من غيرهم ونساء أفضل من غيرهن وسرت مع الرجال أفضل من غيرهم ومع النساء أفضل من غيرهن والاقلام جيدة والصحف جيدة واشترت أقلاما جيدة وصحفا جيدة واشترت الاقلام جيدة والصحف جيدة وتقول في السببي هم كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم وهن كريم آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وزارني رجال كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم ونساء كريم آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وزارني الرجال كريما آباؤهم أو كريمة أمهاتهم والنساء كريما آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وعلى هذا يقاس

## ( العطف )

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه الاحرف - وهى الواو والفاء وثم وأو وأم ولكن ولا وبل وحتى كيسود الرجل بالعلم والأدب. دخل عند الخليفة العلماء فالامراء . نرج الشبان ثم الشيوخ . لبثنا يوما أو بعض يوم . أقرب أم بعيد ما توعدون . سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين . لا تكرم خالدا لكن أخاه . أكرم الصالح لا الطالح . ماسافر محمود بل يوسف . قدم الججاج حتى المشاة والواو لمطلق الجمع والفاء للترتيب مع التعقيب وثم للترتيب مع التراخي وأو لأحد الشيئين وأم للعادلة ولكن للاستدراك ولاللفى وبل للاضراب وحتى للغاية

ولا يحسن العطف على الضمير المستتر أو ضمير الرفع المتصل الابد الفصل نحو اسكن أنت وزوجك الجنة . نجوئهم أتم ومن معكم . ويعطف الفعل على الفعل نحو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم

## ( التوكيد )

هو تابع يذكر تقريراً لمتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو - وهو قسمان لفظى ومعنوى فاللفظى يكون باعادة اللفظ الاول فعلا كان أو اسما أو حرفا أو جملة نحو قدم قدم الحاج . الحق واضح واضح . نعم نعم . طلع النهار طلع النهار . ويؤكد الضمير المستتر أو المتصل بضمير رفع منفصل نحو أكتب أنا . كنت أنت الرقيب عليهم

والمعنوى يكون بسبعة ألقاظ وهى النفس والعين وكل وجميع وعامة وكلا وكلتا نحو خاطبت الأمير نفسه أو عينه . واشتريت البيت كله



أوجمعه أوعامته . وبرّ والدك كليهما . وصنّ يدك كليهما عن الأذى .  
 ويجب أن يتصل بضمير يطابق المؤكد كما رأيت  
 وإذا أريد تأكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين وجب  
 توكيده أولاً بالضمير المنفصل نحو قمتُ أنا نفسى قم أنت عينك  
 ( البديل )

هو تابع ممهّد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته - وهو أربعة أنواع  
 ١ - بدلٌ مطابقٌ نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت  
 عليهم  
 ٢ - وبدلٌ بعض من كل نحو خسف القمر جزؤه  
 ٣ - وبدلٌ اشتمالٍ نحو يسعك الأمير عفوّه  
 ٤ - وبدلٌ مبينٌ نحو أعط السائل ثلاثة أربعة  
 ويجب في بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعود على المبدل  
 منه كما رأيت ويبدل الفعل من الفعل نحو ومن يفعل ذلك يلقى أثاما  
 يضاعف له العذاب

### ( عطف البيان )

وقد زاد أكثر النحاة تابعا خامسا سموه عطف البيان وعرفوه بأنه  
 تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه - كاللقب بعد الاسم في نحو عليّ  
 زين العابدين والاسم بعد الكنية في نحو أبو حفص عمر والظاهر بعد  
 الإشارة في نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة في نحو الكليم موسى  
 والتفسير بعد المفسر في نحو العسجد أى الذهب ومن لم يثبتته جعله  
 من البدل المطابق

## ( التعجب )

التعجب له صيغتان وهما ما أفعله وأفعل به نحو ما أحسن الصدق وأحسن به<sup>(١)</sup> وإنما يصاغان مما يصاغ منه اسم التفضيل فلا يتعجب من نحو عسى ومات - ويتوصل للتعجب مما لم يستوف الشروط بذكر مصدره منصوبا بعد نحو ما أشد ومجرورا بعد نحو أشد فتقول ما أشد احتراس العدو وما أقوى كونه خائفا وما أكثر أن لا يضرب وأعظم بأن يغلب وأشد بسواد يومه ولا يتقدم معمول فعل التعجب عليه ولا يكون نكرة فلا يقال زيذا ما أحسن ولا ما أحسن رجلا

## ( نعم وبئس )

نعم وبئس فعالان يستعملان لمدح الجنس وذمه والمقصود بالذات فرد من ذلك الجنس ويسمى ذلك الفرد بالخصوص بالمدح أو الذم ويجب في غايلهما أن يكون مقترنا بال أو مضافا لمقترن بها أوضيرا مميزا بنكرة أو كلمة ما نحو نعم العبد . نعم عقبى الدار . بئس للظالمين بدلا بئس ما اشتروا به أنفسهم

(١) ويقال في اعراب الصيغة الاولى ما نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع وأحسن فعل ماض والفاعل مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما والصدق مفعول به لأحسن والجملة من الفعل والفاعل خبر ما ويقال في اعراب الثانية أحسن فعل ماض على صورة الامر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمحيته على تلك الصورة والنساء زائدة والهاء فاعل ووضع ضمير الجر موضع الرفع لاجل حرف الجر الزائد

وقد يذكر المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفاعل أو قبل الجملة  
 نحو نعم العبد صهيب وهند بثت المرأة (١)  
 ويستعمل كنتم وبئس حبذا ولا حبذا نحو  
 ألا حبذا عاذرى فى الهوى ولا حبذا العاذل الجاهل (٢)  
 ولك أن تتقل كل فعل ثلاثى قابل للتعجب الى باب كرم للدلالة  
 على المدح والذم مع التعجب نحو طاب الرجل أصلا وكبرت كلمة تخرج  
 من أفواههم

### الباب التاسع

( فى المكبر والمصغر )

ينقسم الاسم الى مكبر ومصغر فالمكبر ما نطق به على صيغته الاصلية  
 نحو رجل وكتاب والمصغر ما حوّل الى صيغة فُعيل أو فُعِيل أو فُعَيْعِل  
 للدلالة على صغر حجمه أو حقارة قدره (٣)

فُعَيْل للاسماء الثلاثية كرجيل وقليل وقير فى تصغير رجل وقلب  
 وقر وفُعَيْل وفُعَيْعِل لما فوق الثلاثى فتقول فى تصغير جعفر وسفرجل  
 وغضنفر وقرطاس وعصفور جعيفر وسفِيرج وغضِير وقرِيطيس  
 وعصيفير كما تقول فى تكسيرها جعافر وسفارج وغضافر وقراطيس  
 وعصافير

- (١) والمشهور فى اعرابه أنه خبر لمبتدا محذوف أى هو صهيب واذا تقدم اعراب  
 مبتدا خبره الجملة بعده (٢) لا يهتم فى الفاعل هنا أن يكون أحد الاربعة السابقة فيقال  
 حبذا زيد وذا اسم اشارة مفرد دائما ويعرب فاعلا والمخصوص بعده خبرا لمبتدا محذوف  
 (٣) أو تقليل عدده كدريهمات أو قرب زمانه أو مكانه كقيل المصر وفوق الباب  
 وقد يستعمل للتلميح كغزير أو للتعظيم كدويبة

ويستثنى من ذلك ما ختم بـ"اء التانيث" أو ألفه الممدودة أو ياء النسب أو الألف والنون المزيديتين فلا يحذف منه في التصغير ما كان يحذف في التكسير بل تعتبر الزيادة منفصلة والتصغير واردا على ما قبلها فتقول في تصغير حنظلة وأرباء وعبقري وزعفران حنِظَلَة وأرِبِعاء وعِبِقِرَى وزِعِفِران

ويعتبر ثلاثيا نحو زهرة وحبل وحراء وسكران وأصحاب فلا يُكسر ما بعد ياء التصغير بل يبقى على أصله فتقول زُهيرة وحُبيلي وحِراء وسُكران وأصِبِحاب وكان الزائد منفصل

والتصغير كالتكسير يرد الأشياء إلى أصولها

١ — فإذا كان ثاني الاسم حرف علة منقلبا عن غيره رُدَّ إلى أصله فتقول في تصغير ميزان وموقن وباب وناب ودينار موزين وميقن وبويب ونيب ودينير إلا الألف المنقلبة عن همزة كآدم فتقلب واو كالألف الزائدة والمجهولة الأصل نحو كويل وعويج في تصغير كامل وعاج

٢ — وإذا كان الاسم الثلاثي مجازي التانيث كدار وشمس صغر على فُعيلة كدورة وشميسة

٣ — وإذا حذف من الاسم قبل تصغيره حرف رُدَّ إليه فتقول في تصغير يد ودم وعدة وسنة وابن وأخت يَدِيَّة ودُمَى ووَعْدَة وسُنَّة وبُنَى وأَخِيَّة

وقد يقتصر من الاسم على أصوله ثم يصغر ويسمى تصغير الترخيم كروَيْد في أرواد وحمِيد في محمد ومحمود وحماد وأحمد

## تبيينها

(الأول) لابد في كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الاول وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنة بعده ويختص ما فوق الثلاثي بعمل رابع وهو كسر ما بعد الياء الا ما استثنى من نحو زهرة وحبلى وحمراء وسكران وأصحاب

(الثاني) التصغير خاص بالأسماء المتمكنة وشذ تصغير أفعل في التعجب وبعض أسماء الإشارة والأسماء الموصولة نحو

يَا مَ أَمِيلِحْ غَزَلَانَا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هَؤُلِيَاءُ تُكُنُّ الضَّالَّ وَالسُّمِرَ (١)

وَالَّذِيَا وَالَّتِيَا فِي تصغير الذي والتي

## الباب العاشر

( في المنسوب وغير المنسوب )

ينقسم الاسم الى منسوب وغير منسوب فالمنسوب ما لحق آخره ياء مشددة للدلالة على نسبته الى المجرى منها كمصرى وبغدادى فى النسبة الى مصر وبغداد وغير المنسوب ما لم تلحقه تلك الياء كمصر وبغداد

(والقاعدة العامة للنسب) أن تكسر آخر الاسم وتلحقه الياء بدون تغيير فيه فتقول فى النسبة الى دِمَشْق والشام والعِراق والجِجَاز دِمَشْقِي وشامى وعِراقى وحِجَازى - ويستثنى من ذلك تسعة أشياء

(١) شدن الظى ترعرع وقوى والضال والسر نوعان من الشجر

( الأول ) ماختم بالتاء فتحذف تاؤه كمكة والقاهرة وفاطمة تقول في النسبة اليها مكى وقاهرى وفاطمى

( والثانى ) المقصور فان ألفه قلب واوا ان كانت ثالثة وتحذف ان كانت خامسة فصاعدا ويجوز الأمران إن كانت رابعة وسكن ثانى الكلمة والاعتين الحذف بكمزى فتقول فى قى وعصا قَتوى وعَصوى وفى مصطفى ومصطفى مصطفى وفى حبلى ومعنى حبلى ومعنى أو حبلى ومعنوى وفى جمزى جمزى فقط

( والثالث ) المنقوص فان ياءه تعامل معاملة ألف المقصور فتقول فى شج وعيد شَجوى وعَموى وفى مُعتد ومُسْتَقِص معتدى ومستقصى وفى قاض ورام قاضى ورامى أوقاضوى وراموى بقلب الياء واوا بعد فتح العين

( والرابع ) الممدود فانه يعامل معاملة فى التثنية فتقول فى صحراء صحراوى وفى قراء قرأى وفى علباء وسباء علباوى وسماوى أو علبائى وسمائى ( والخامس ) المختوم بياء مشددة فان كانت بعد حرف واحد كحى وطى قلبت الياء الثانية من الحرف المشدد واوا وردت الاولى لاصلها فتقول حيوى وطوى . وان كانت بعد حرفين كعدى وقصى حذفت الياء الاولى وقلب الثانية واوا وفتح الحرف الثانى فتقول عدوى وقصى حذفت وان كانت بعد ثلاثة فاكثر ككرسى وشافى ومرمى حذفت فتقول كرسى وشافى ومرمى فيتحد المنسوب والمنسوب اليه فى اللفظ ويختلفان فى التقدير

(والسادس) ما كان على وزن فَعِيلَة أو فَعِيلَة بِكُفَّيْنَة وَمَدِينَة فتحذف ياءه مع التاء وفتح الحرف الثاني فتقول جَهَنِي وَمَدَنِي مالم يكن مضاعفا كقُلَيْلَة وَجَلِيلَة أو وَاوَى العَيْن كطَوِيلَة فتقول قُلَيْلِي وَجَلِيلِي وَطَوِيلِي (والسابع) ما توسطه ياء مشددة مكسورة كطَيْب وَغَزِيل فتحذف ياءه الثانية فتقول طَيِّبِي وَغَزِيلِي

(والثامن) كل ثلاثي مكسور العين كَمَلِك وإِبِل ودُّنْل فانها تفتح في النسب فتقول مَلَكِي وإِبْلِي ودُّوْلِي

(والتاسع) كل ثلاثي حذفت لامه كأب وابن ويد ودم وأخت فترد اليه عند النسب فتقول أَبَوِي وَبَنَوِي وَيَدَوِي وَدَمَوِي وَأَخَوِي<sup>(١)</sup> واذا أردت النسبة الى المركب نسبت الى صدره فتقول في امرئ القيس وبعليكَ وجادَ الحقِّ امرئِي وبعليَّ وجادِي الا اذا كان المركب كنية كأبي بكر أو علي بالغلبة كابن عمر أو خيف اللبس كعبد مناف وعبد الدار فتنسب الى المعجز فتقول بكرِي وعُمَرِي ومنافِي ودَارِي

واذا أردت النسبة الى المثنى كالحرمين أو المجموع كالفرائض نسبت الى مفردة كحرمي وفرضي الا اذا جرى مجرى العلم كأنصار أو لم يكن له مفرد كأبائيل فتنسب اليه على لفظه كاسم الجمع واسم الجنس فتقول أنصاريَّ وأبائيليَّ وأهليَّ وشجريَّ

وقد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب اليه على وزن فَعَال كنجار وعطار أو فاعِل كطاعم وكاس أو فَعِل كَنهر فالأول على

(١) هذا الرد واجب ان كانت اللام المحذوفة من المفرد ترد الى في التثنية والجمع كما في أب وأخ وجائر إن لم ترد فيها كما في ابن ويد ودم

معنى محترف بالتجارة والمطارة والاختيران على معنى ذى طعام وكسوة ونهار وكثيرا ما يرد النسب على غير هذه القواعد كأموى وصنعاني ورازي فى النسبة الى أمية وصنعاء والرعى فيقتصر على ما سمع منه

( الاغراء والتحذير )<sup>(١)</sup>

الاغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله نحو الاجتهاد . الغزال الغزال . المروءة والنجدة . وهو منصوب بفعل محذوف أى الزم الاجتهاد واطلب الغزال وانعل المروءة

والتحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه نحو الكسل . الاسد الاسد . رأسك والسيف . إياك الكذب . إياك النيمة إياك والشر وهو أيضا منصوب بفعل محذوف أى احذر الكسل وخف الاسد وباعد رأسك من السيف والسيف من رأسك وإياك احذر وباعد نفسك من الشر والشر منك ولا يجوز فى الاغراء والتحذير ذكر العامل مع التكرار أو العطف ولا مع إياك

( الاختصاص )

هو أن يذكّر اسم ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود منه نحو نحن معاشر الانبياء لانورث ونحن العرب نكرم الضيف وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا أى أخص معاشر الانبياء وأقصّد العرب . وقد يكون لمجرد الفخر أو التواضع نحو على أيها الكريم يعتمد وإنى أيها العبد فقير الى عفورى . وإى وأية هنا يبيان على الضم ويتبعان لفظا باسم مقرون بال

(٢) تنبيه — المنصوب فى تركيب الاغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال من

أقسام المفعول ٥



## ( الاشتغال )

هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عنه بضميره بحيث  
لو تفرغ له لنصبه نحو كتابك قرأته والدار سكناها وهو منصوب بفعل  
محذوف يفسره المذكور<sup>(١)</sup> أى قرأت كتابك وسكنا الدار

ويجب في الاسم المشغول عنه النصب إن وقع بعد ما يختص بالفعل<sup>(٢)</sup>  
كادوات الشرط والتحضيض نحو إن الدينار وجدته نخذة وهلا كتابا تقرأه  
ويجب فيه الرفع إن وقع بعد ما يختص بالابتداء كإذا الفجائية نحو  
خرجت فإذا العبد يضربه سيده أو قبل ماله الصدارة نحو رئيسك  
إن قابلته فعضلته وأخوك هلاكته والحديقة هل أصلحتها والالتفات  
ما أحسنه

ويجوز الأمران فيما عدا ذلك نحو صديقك سامحه . أبشرا منا  
واحدا نتبعه . سعيد كرمتم شمائله والاحسان تحققته منه والمجتهد أحبه  
والكسول أبغضه

(١) هذا إذا اشتغل العامل بالضمير كما هو الغالب أما إذا اشتغل بما اتصل بالضمير  
فيفقد ما يناسب المقام نحو زيدا ضربت أخاه أى أهدت زيدا وعمرا اشتريت فرسه أى  
بايعت عمرا

(٢) وما يختص بالفعل أدوات الاستفهام سوى الهزمة لكن لا يقع الاشتغال بعد  
أدوات الشرط والاستفهام إلا في الشعر أما في النثر فلا يليها إلا صريح الفعل ما عدا أن  
وإذا ولو فليها ظاهرا أو مقدرا ويحل اختصاص أدوات الاستفهام بالفعل إذا ذكر في  
جوابها ولا فلا اختصاص نحو متى نصر الله

## ( الاستغاثة )

هي نداءٌ مَنْ يُعِينُ عَلَى دَفْعِ شِدَّةِ كَيْدِ الْكِرَامِ لِلْفُقَرَاءِ وَيَكُونُ بِنَا خَاصَّةً  
وَلَكَ فِي الْمُسْتَغَاثِ بِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ

الأولُ أَنْ تَجْزِيَهُ بِلَا مِ مَفْتُوحَةٍ كَيَا لِلْقَوْمِ وَلَا تَكْسِرُ إِلَّا إِذَا تَكَرَّرَ خَالِيَا  
مِنْ يَا كَيَا لِلرِّجَالِ وَلِلنِّسَاءِ

والثاني أَنْ تَخْتِمَهُ بِأَلْفٍ كَيَا قَوْمَا

والثالثُ أَنْ تَبْقِيَهُ عَلَى حَالِهِ كَيَا قَوْمُ

وَإِذَا ذَكَرَ الْمُسْتَغَاثَ لِأَجَلِهِ وَجِبَ جَرُّهُ بِلَا مِ مَكْسُورَةٍ دَائِمًا كَيَا لَزَيْدٍ  
لَعَمْرِي وَقَدْ يَجْزِي مَنْ نَحْوُ

(يَا لِلرِّجَالِ ذَوِي الْأَبَابِ مِنْ نَهْرٍ لَا يَبْرَحُ السَّفَهَ الْمُرْدَى لَهُمْ دِينَا)  
وَكُلُّ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ فِي أَحْوَالِهِ السَّابِقَةِ الْمَتَعَجِّبِ مِنْهُ فَتَقُولُ يَا لَلْأَيِّ  
وَيَا لِلْعُشْبِ إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ كَثَرَتِهِمَا وَيَا مَاءَا وَيَا عُشْبَا وَيَا مَاءَا وَيَا عُشْبَا

## ( النسيبة )

هي نداءُ الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْهِ أَوِ الْمُتَوَجِّعِ مِنْهُ كَوَا وَلَدَاةُ وَيَا كَيْدَاةُ وَيَكُونُ  
بِوَا وَكَذَا بِنَا عِنْدَ أَمْنِ اللَّبَسِ وَلَكَ فِي الْمُنْدُوبِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ

الأولُ أَنْ تَبْقِيَهُ عَلَى حَالِهِ كَوَا حَسِينُ وَيَا حَرَّ قَلْبِي

الثاني أَنْ تَخْتِمَهُ بِأَلْفٍ كَوَا حَسِينَا وَيَا حَرَّ قَلْبَا

الثالثُ أَنْ تَخْتِمَهُ بِأَلْفٍ وَهَاءِ السَّكْتِ فِي الْوَقْفِ كَوَا حَسِينَاةُ وَيَا حَرَّ  
قَلْبَاةُ . وَلَا تَتَدَبَّ النُّكْرَةُ وَلَا الْمُبْهَمُ فَلَا يَقَالُ وَاحِدٌ وَلَا وَاحِدَاتٌ

إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُبْهَمُ مُوَصُولًا مُشْتَهَرًا بِصِلَةٍ نَحْوُ وَاحِدَاتٍ مَنْ فَتَحَ مُضْرَاهُ

## خاتمة في الابدال والاعلال والوقف

(الابدال)

هو جعل حرف مكان آخر والحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً مطرداً تسعة . أحرف العلة الثلاثة والهمزة والتاء والذال والطاء والميم والهاء ويجمعها قولك هدأت موطياً واليك بيانها في هذه القواعد

(و) اذا وقعت الألف بعد ضمة تقلب واوا نحو (ضُورِبَ وَقُوْتَلَّ) مجهول ضارب وقاتل

واذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمة تقلب واوا نحو (مُوقِنٌ وَمُوسِرٌ) من أيقن وأيسر

(ا) اذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً نحو (قال وغزا وباع ورمى) فان الاولين كنصر والأخيرين كضرب<sup>(١)</sup>

(ى) اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداها بالسكون قلبت الواو ياء نحو (طى وميت ومرمى) الأصل طوى وميوت ومرموى واذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة قلبت ياء نحو (ميزان وميقات) من الوزن والوقت

(١) ويشترط في هذه القاعدة أن تكون الحركة أصلية والفتحة في نفس الكلمة وأن لا تكون عيناً لفعل أو افتعل أو لما ينتهى بزيادة خاصة بالأسماء وأن لا يليها حرف أعل بهذا الاعلال وأن يحرك ما بعدها ان كانت عيناً ولا يليها ألف أو ياء مشددة ان كانت لا ما نخرج نحو اخشوا الله واخشى الله وأخذ ورقة وقطف ياسميناً وهيف وعوروا واشتوروا وجولان وهيان والهوى والحيا ويان وطويل وغزوا ورباً وصوان وفتيان وطوى

حرف العلة الساكن بعد كسرة يقلب ياء كمصفور ومصباح اذا صغر  
أو كسر نحو عصيفير ومصاييح

(ء) اذا تطرقت الواو أو الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة نحو  
(كساء وسماء وبناء وظباء)

حرف المد الزائد في المفرد اذا وقع بعد ألف فعاليل ونحوها يقلب  
همزة نحو (عجائز وقلائد وصحائف) جمع عجوز وقلادة وصحيفة

(ت) اذا وقعت الواو أو الياء فاء لا فتعل تقلب تاء نحو (اتصل  
واتسر) من الوصل واليسر

(د) اذا وقعت تاء افتعل بعد دال أو ذال أو زاي تقلب دالا  
نحو (اذان واذذكر واذدان) من الدين والذكر والزينة ويجوز في نحو  
اذذكر قلب الدال دالا أو الدال ذالا فتقول اذكر واذكر

(ط) اذا وقعت تاء افتعل بعد صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء تقلب  
طاء نحو (اضطرب واضطرب واطرد واططم) من الصبر والضرب  
والطرد والظلم . ويجوز في نحو اظطم قلب الظاء طاء والطاء ظاء  
فتقول اظلم واطلم

(م) اذا وقعت النون الساكنة قبل باء قلبت ميما نحو (من بعثنا)  
والتنوين في الحقيقة نون ساكنة فيقلب قبل الباء أيضا نحو (خالد باع)  
(هـ) تاء التانيث في الوقف تقلب هاء نحو (فاطمه وقائمه)

(الاعلال)

هو تغيير حرف العلة بالقلب أو التسكين أو الحذف  
فالاول كقلب حرف العلة في نحو عجوز وقلادة وصحيفة همزة في الجمع

والثاني كتسكين العين في نحو يَقُومُ وَيَبِيعُ واللام في نحو يدْعُو ويرمى  
لاستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء والاصل كينصر ويضرب  
والثالث كحذف فاء المثال في نحو يَعدُّ وَيَزِنُ وَعِدُّ وزِنُّ وقد تقدم كثير  
من قواعد الاعلال في مواضع متفرقة فلا حاجة للتكرار باعادته

### ( الوقف )

اذا وقفت على اللفظ فان كان ساكن الآخري على سكونه كنّ وبل  
ولم يكن وان كان متحركا سكن كالقلم والتنوين يحذف في الرفع والجر  
ويقلب ألفا في النصب كهذا قلم وكتبت بقلم وبرت قلبا  
ويجوز في المنقوص اثبات الياء وتركها سواء كان معرفة أو نكرة نحو  
وله الجوارى أو الجوار ولكل قوم هادى أو هاد غير أن الأكثر في المعرفة  
الاثبات وفي النكرة الحذف . وثبت ألف المقصور على كل حال  
ويحذف اشباع هاء الضمير الا اذا كانت مفتوحة كأكرمته  
واحتفلت به وأكرمته

وتقلب تاء التانيث هاء اذا كانت في اسم مفرد وقبلها متحرك أو ألف  
كفاضلة وفتاه وتبقى تاء في غير ذلك ككُثِّمَتْ وقامت وأخت ومسلمات  
وتلحق ما الاستفهامية اذا حذفت ألفها للجر هاء تسمى هاء السكت  
فتقول في لم وعمّ لمه وعمّه وتلحق أيضا أمر اللفيف المفروق ومضارعه  
المجزوم فتقول في ق ولم يق قه ولم يقه ويجوز أن تلحق هذه الهاء كل  
متحرك بحركة بناء أصلية كقوله تعالى فأما من أوتى كتابه يمينه فيقول  
هاؤم اقرؤا كتابيه

## الكلام على الحرف

الحروف كلها مبنية وهي قليلة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين ويقال لها حروف المعاني كما أن حروف الهجاء يقال لها حروف المباني وهي على خمسة أقسام أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية (أما الاحادية) فثلاثة عشر وهي الهمزة والألف والباء والتاء والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء (الهمزة) للاستفهام والتسوية وللنداء نحو أقریب أم بعيد ما توعدون . سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون . أجارتنا أنا مقيان هاهنا

و (الألف) للاستغاثة وللتعجب وللِفصل بين النونين وللدلالة على التثنية نحو يا يزيدا لآمل نيل بر . ياما آو يا عُسبًا . إضر بنا يا نساء . وقد أسلماه مبعد وحميم و (الباء) للالصاق وللِسبية وللقسم وللِستعانة نحو أمسكت بأخي . فما نقضهم ميثاقهم لعناهم . أقسم بالله وآياته . كتبت بالقلم وتجيء زائدة نحو أليس الله بكاف عبده و (التاء) للتأنيث وللقسم نحو قالت امرأة العزيز . تالله لقد آثر الله علينا و (السين) للاستقبال نحو ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا و (الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند الخليفة العلماء فالأمراء . ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم . وتجيء زائدة لتحسين اللفظ نحو خذ سبعة فقط

و (الكاف) للتشبيه والمخاطاب نحو العلم كالنور . ان في ذلك لعبرة  
وتجىء زائدة نحو ليس كمثل شئ

و (اللام) للامر والابتداء وللقسم والاختصاص نحو لينفق ذو سعة  
من سعته . ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا . لئن أخرجوا  
لايخرجون معهم . اللجنة للطائعين

و (الميم) للدلالة على جمع المذكور نحو ذلِّكم بما كنتم تستكبرون  
في الأرض

و (النون) للوقاية من الكسر وللتوكيد نحو وأوصاني بالصلاة .  
لنسفعن بالناصية

و (الهاء) للسكت في الوقف نحو لِمَ وقِه وعِه وللغيبة نحو إياه وإياهم  
فان الضمير هو إيا فقط وما بعده لواحق تدل على الغيبة  
كما هنا أو على الخطاب كما في إياك وإياكم أو على التكلم  
كما في إياي وإيانا

و (الواو) لمطلق الجمع وللإستئناف وللحال وللعية وللقسم نحو يسود  
الرجل بالعلم والادب . لينين لكم ونُقِرُّ في الارحام ما نشاء .  
خرجوا من ديارهم وهم ألوف . سِرْتُ والجبل . والتين والزيتون

و (الياء) للتكلم نحو إياي  
(وأما الثنائية) فستة وعشرون وهي آ واذ وأل وأم وأن وإن  
وأو وأي وإي وبيل وعن وفي وقد وكى ولا ولم ولن ولو وما  
ومذ ومن وما وهل ووا ويا والنون الثقيلة

ف (ت) للنداء نحو آعبده الله

و (اذ) للفاجأة بعد بيناً وبيناً وللتعليل نحو فبينما العسرُ إذ دارت مياسيرُ  
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشرُ  
و (أل) لتعريف الجنس أو جميع أفرادهِ أو فردٍ منه معينٍ نحو الرجلُ  
خير من المرأة . إن الانسان لفي خسرٍ إلا الذين آمنوا . وما  
آتاكم الرسول فخذوه . وتجيء زائدة نحو الآن والنعمان

و (أم) للمعادلة بعد همزة الاستفهام أو التسوية نحو أقربُّ أم بعيد  
ما توعدون . سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم . وتجيء بمعنى بل  
نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور  
و (أن) تكون مصدرية ومفسرة وزائدة ومخففة من أن نحو وأن  
تصوموا خير لكم . فأوحينا اليه أن اصنع الفلک . فلما أن جاء  
البشير . علم أن سيكون منكم مرضى

و (إن) للشرط وللنفي وتجيء زائدة ومخففة من إن نحو إن ترحم تُرحم .  
إن هم الا في غرور

ما إن تدمت على سكوتٍ مرة ولقد ندمتُ على الكلام مرارا  
و إن نظنك لمن الكاذبين

و (أو) لأحد الشئين نحو خذ هذا أو ذاك . وتجيء في مقابلة إما نحو  
العدد إما زوج أو فرد و بمعنى بل نحو فأرسلناه الى مائة ألف  
أو يزيدون

و (أى) للنداء وللتفسير نحو أى رب . هذا عسجد أى ذهب  
و (إى) للجواب ويذكر بعده قسم دائماً نحو ويستنبئونك أحقُّ هو قل  
إى وربى انه لحق . والغالب وقوعها بعد الاستفهام كما رأيت



و (بل) للاضراب عن المذكور قبلها وجعله في حكم المسكوت عنه نحو  
 مذهب خالد بل يوسف . وجهه بدر بل شمس  
 و (عن) للجauزة وللبدلية نحو خرجت عن البلد . لا تجزى نفس عن  
 نفس شيئا

و (في) للظرفية وللصاحبة والسببية نحو في البلد لصوص . ادخلوا في أم  
 دخلت امرأة النار في هرة حبستها

و (قد) للتحقيق وللتقليل وللتوقع نحو قد أفلح من زكاها . قد يجود  
 البخيل . قد يقدم المسافر الليلة

و (كي) للتعليل وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر كأن نحو أخلصوا  
 النيات كي تنالوا أعلى الدرجات

و (لا) تكون ناهية وزائدة ونافية نحو لا تقنطوا من رحمة الله .  
 مامنعك أن لا تسجد . فلا صدق ولا صلي وقد تقع النافية  
 جوابا وعاطفة وعاملة عمل إن نحو قالوا أتصبر قلت لا . أكرم  
 الصالح لا الطالح . لاسمير أحسن من الكتاب

و (لم) لنفي المضارع وجرمه وقلبه الى المصى نحو لم يلد ولم يولد  
 و (لن) لنفي المضارع ونصبه وتخليصه للاستقبال نحو لن تبلغ المجد  
 حتى تلعق الصبرا

و (لو) للشرط وللصدرية نحو لو أنصف الناس استراح القاضي . يود  
 أحدهم لو يعمر ألف سنة ويقال لها في نحو المثال الاول حرف  
 امتناع لامتناع أى انتفاء الجواب لانتفاء الشرط

و ( ما ) تكون نافية وزائدة وكافة عن العمل ومصدرية نحو ما هذا بشرا . فبأرحمة من الله لنت لهم . كأنما يساقون الى الموت . وضاعت عليهم الارض بما رحبت . وقد يلحظ الوقت مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا

و ( مذ ) للابتداء أو الظرفية نحو ما كلمته مذسنة ولا قابلته مذيومنا  
و ( من ) للابتداء وللتبويض وللتعليل نحو سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى .  
منهم من كلم الله . مما خطيئاتهم أغرقوا وتجيء زائدة  
بعد النفي والنهي والاستفهام نحو مالنا من شفيع . لا يبرح  
من أحد . هل من خالق غير الله

و ( ها ) للتنبيه تدخل على أسماء الإشارة كهذا وهذه والضمائر كهأنذا وها أتم والجمل نحو ها إن صاحبك بالباب  
و ( هل ) للاستفهام نحو هل طلع النهار وتفارق الهمزة في أنها لا تدخل على نفي ولا شرط ولا مضارع حالي ولا إن  
و ( وا ) للندبة نحو واحسيناه

و ( يا ) للنداء وللندبة والتنبيه نحو يا أيها الناس . يا حسيناه .  
يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين  
و ( النون الثقيلة ) تدخل على الفعل لتوكيده نحو ليسجنن ولا تلحق  
الماضي أبدا

( وأما الثلاثية ) خمسة وعشرون وهي آي وأجل وإذا واذن وألا  
والى وأما وأت وإن وأيا وبلى ونم وجلل وجير وخلا ورب وسوف  
وعدا وعل وعلى ولات وليت ومنذ ونعم وهيا

هـ ( آى ) للنداء نحو آى صاعد الجبل

و (أجل) للجواب نحو

يقولون لى صفها فانت بوصفها خبير أجل عندى بأوصافها علم  
و ( اذا ) للفاضة نحو ظننته غائبا إذا إنه حاضر وتربط الجواب بالشرط نحو  
وان تُصِيبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون والأشهر أنها ظرف  
و ( اذن ) للجواب والجزاء نحو اذن تبلغ القصد فى جواب (سأجتهد) مثلا  
و ( ألا ) للتنبيه والاستفتاح وللطلب برفق وهو العرض أو بحث  
وهو التحضيض نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم . ألا تحل  
بنادينا ألا تجتهد

و ( الى ) للاتهاء نحو سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام  
الى المسجد الأقصى

و ( أما ) للتنبيه ويكثر بعدها القسم نحو أما والله لأعابته

و ( أن ) للتوكيد والمصدرية نحو أعطيته لأنه مستحق وتلحقها ما فتتكف

عن العمل وتفيد الحصر نحو يؤحى الى أنما إلهكم إله واحد

و ( إن ) للتوكيد نحو إن الله على كل شىء قدير وتلحقها ما فتتكف أيضا

وتفيد الحصر نحو إنما يتذكر أولوالالباب . وقد تجيء للجواب نحو

ويقلن شيب قد علا لك وقد كبرت فقلت إنه

و ( أيا ) للنداء نحو

أيا جبلى نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الى نسيمها

و ( بلى ) للجواب نحو ألسن بربكم قالوا بلى وأكثر ما تقع بعد الاستفهام

ويجاب بها بعد النفى كما رأيت

- و ( ثم ) للترتيب مع التراخي نحو خرج الشبان ثم الشيوخ  
و ( جَلَل ) للجواب كنعم نحو قالوا نظمت عقود الدرّ قلت جَلَل  
و ( جَيَّر ) للجواب أيضا نحو أتقتحم المنون فقلت جَيَّر  
و ( خلا ) للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين  
و ( رب ) للتقليل وللتكثير نحو رَبُّ أُمّية جلبت منية . رَبُّ سَاعِ  
لقاعد . وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها نحو  
وليل كموج البحر أرخى سُدُولَهُ عَلَى أَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِيَ  
ويقال للواو واو رب  
و ( سوف ) للاستقبال نحو سوف يرى  
و ( عدا ) للاستثناء نحو حَسَنَ الظَّنَّ بِالنَّاسِ عدا الخائنين  
و ( عَلَّ ) للترجي والتوقع نحو  
لَأُثْبِتَنَّ الْفَقِيرَ أَنَّكَ أَنْ تَرَكَّحَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ  
و ( على ) للاستعلاء والمصاحبة نحو وعليها وعلى الفلك تُحْمَلُونَ .  
وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم .  
و ( لَاتَ ) للنفي كليس نحو  
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم  
و ( ليت ) للتمنى نحو  
ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب  
و ( منذ ) للابتداء أو الظرفية كذا نحو ما كلمته منذ سنة ولا قابلته  
منذ يومنا

و ( نعم ) للجواب فتكون تصديقا للخبر ووعدا للطالب واعلاما للسائل  
تقول نعم في جواب البنى آخره ندم . وافعل ما تؤمر . وهل  
أديت ما عليك ومثلها في ذلك أجل وجير

و ( هيا ) للنداء نحو هيا ربنا ارحمنا

( وأما الرباعية ) نخمسة عشر وهي اذا وألا وإما وحاشا  
وحتى وكانت وكلا ولكن ولعل ولما ولولا ولوما وهلا  
و ( اذا ) للشرط نحو اذا ما تتقي ترتقي

و ( ألا ) للتحضيض نحو ألا راعيتم حق الأخوة

و ( إلا ) للاستثناء نحو لكل داء دواء إلا الموت

و ( أما ) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق

و ( إما ) للتفصيل نحو إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفوراً

و ( حاشا ) للاستثناء نحو أقدموا على المهتان حاشا واحدا

و ( حتى ) تقع حرف جر لانتهاء نحو حتى مطلع الفجر . حتى يتبين لكم

الخيوط الابيض وحرف عطف للغاية نحو قدم الحجاج حتى

المشاة وحرف ابتداء نحو فواعجبا حتى كليب تسبني

و ( كأن ) للتشبيه وللظن نحو كأن لفظه الدرّ المنشور . كأنه ظفر بيغيته

وقد تخفف نحو كأن لم تغن بالأمس

و ( كلاً ) للردع والزجر نحو كلاً انها كلمة هو قائلها وقد تجيء للتنبيه

والاستفتاح نحو كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون

و ( لكن ) للعطف أو الاستدراك نحو ما قام زيد لكن عمرو

- و ( لعل ) للترجى والتوقع نحو لعل الجوى يعتدل  
و ( لما ) لنفى المضارع وجزمه وقلبه الى الماضى نحو أشوقا ولما  
يمض لى غير ليلة وتجيء للشرط نحو ولما فتحو متاعهم  
وجدوا بضاعتهم ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود  
والاشهر فى نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين
- و ( لولا ) للتحضيض وللشرط نحو لولا تستغفرون الله . ولولا دفع  
الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ويقال لها حينئذ  
حرف امتناع لوجود أى انتفاء الجواب لوجود الشرط
- و ( لوما ) كلولا فى معنيها المذكورين نحو لوما تأتينا بالملائكة  
لوما الاصاخة للوشاة لكان لى من بعد سُخْطِكَ فى رضاك رجاء
- و ( هلا ) للتحضيض نحو هلا ترسل الى صديقك  
( وأما الخماسية ) فلم يأت منها إلا لكن وهى للاستدراك نحو فلان عالم  
لكنه جبان والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق وقد تخفف  
فتهمل وجوبا نحو فلم تقتلوهم وليكن الله قتلهم
- ومما تقدم يعلم أن الحروف تنقسم الى أصناف فكل طائفة منها  
اشتركت فى معنى أو عمل تنسب اليه فيقال
- ( أحرف الجواب ) لا ونعم وبلى وإى وأجل وجلل وجيرون  
( وأحرف النفى ) لم ولما ولن وما ولا ولات وإن  
( وأحرف الشرط ) إن واذا ولو ولولا ولوما وأما  
( وأحرف التحضيض ) ألا وآلا وهلا ولولا ولوما

(والأحرف المصدريّة) أنّ وأقّ وكى ولو وما  
(وأحرف الاستقبال) السين وسوف وأنّ وإنّ ولن وهل  
(وأحرف التنبيه) ألاّ وأماّ وماّ ويا  
(وأحرف التوكيد) اقّ وأقّ والنون ولام الابتداء وقد  
ومن ذلك حروف الجر والعطف والنداء ونواصب المضارع وجوازمه  
قد مرّ بيانها

وتنقسم الحروف إلى عاملة كانت وأخواتها وغير عاملة كأحرف الجواب  
وتنقسم أيضاً إلى مختصة بالأفعال كأحرف التحضيض ومختصة بالأسماء  
كحروف الجر ومشاركة كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين





البلاغة



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى قصرت عبارة البلغاء عن الاحاطة بمعانى آياته وعجزت  
السنن الفصحاء عن بيان بدائع مصنوعاته والصلوة والسلام على من ملك  
طرفى البلاغة إطنابا وإيجازا وعلى آله وأصحابه القانتين بهديهم الى  
الحقيقة مجازا

(وبعد) فهذا كتاب فى فنون البلاغة الثلاثة سهل المنال قريب المأخذ  
برىء من وصمة التطويل الممل وعيب الاختصار المخل سلكا فى تأليفه  
أسهل الترتيب وأوضح الأساليب وجمعنا فيه خلاصة قواعد البلاغة  
وأهميات مسائلها وتركنا مالا تمس اليه حاجة التلاميذ من الفوائد  
الزوائد وقوفا عند الحد اللازم وحرصا على أوقاتهم أن تضيع فى حل معقد  
أو تلخيص مطول أو تكميل مختصر فتم به مع كتب الدروس النحوية  
سلم الدراسة العربية فى المدارس الابتدائية والتجهيزية (والفضل)  
فى ذلك كله للاميرين الكبيرين نبلا والانسانين الكاملين فضلا  
ناظر المعارف المتجافى عن مهاد الراحة فى خدمة البلاد الواقف  
فى منفعتها على قدم الاستعداد (صاحب العطفة محمد زكى باشا)  
ووكيلها ذى الايادى البيضاء فى تقدم المعارف نحو الصراط المستقيم  
وإدارة شؤونها على المحور القويم (صاحب السعادة يعقوب أرتين باشا)  
فهما اللذان أشارا علينا بوضع هذا النظام المفيد وسلوك سبيل هذا الوضع  
الجديد تحقيقا لرغائب أمير البلاد وولى أمرها الناشئ فى مهده المعارف  
العارف بقدرها مجدد شهرة الديار المصرية ومعيد شبيبة الدولة المحمدية  
العلوية (مولانا الأنعم عباس حلمى باشا الثانى) أدام الله سعود أتمته  
وأقربه عيون آله ورجاله وسائر رعيته آمين

حفى ناصف محمد دياب سلطان محمد مصطفى طحوم

## مقدمة

( في الفصاحة والبلاغة )

( الفصاحة ) في اللغة تنبئ عن البيان والظهور يقال أفصح الصبي في منطقه اذا بان وظهر كلامه وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمتكلم

١ — فصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس والغرابة فتنافر الحروف وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو الظش للوضع الحشن والمُعْشُخ لنبات ترعاه الابل والثقاخ للاء العذب الصافي والمستشزر للفتول

ومخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على القانون الصرفي بجمع بوق على بوقات في قول المتنبي

فان يك بعض الناس سيفاللدولة \* ففي الناس بوقات لها وطبول

اذ القياس في جمعه لليلة أبواق وكوددة في قوله

ان بني للشام زهده . مالى فى صدورهم من مؤدده

والقياس مؤدة بالادغام

والغرابة كون الكلمة غير ظاهرة المعنى نحو تكأكأ بمعنى اجتمع وافرقع بمعنى أنصرف وأطلختم بمعنى اشتد

٢ — وفصاحة الكلام — سلامته من تنافر الكلمات مجتمعة ومن

ضعف التأليف ومن التعقيد مع فصاحة كلماته

فالتنافر وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق به نحو  
 \* في رفع عرش الشرع مثلك يشرع \* \* وليس قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ \*  
 كريم متى أَمَدَحَهُ أَمَدَحَهُ والورى \* \* معى واذا ما لُمْتُهُ لُمْتَهُ وحدى  
 وضعف التأليف كون الكلام غير جار على القانون النحوى المشهور<sup>(١)</sup>  
 كالاضمار قبل الذ كر لفظا ورتبة في قوله

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبرٍ \* وحُسْنِ فِعْلٍ كما يُجْزَى سِنِيار  
 والتعقيد أن يكون الكلام خفى الدلالة على المعنى المراد والخفاء إما  
 من جهة اللفظ بسبب تقديم أو تأخير أو فصل ويسمى تعقيدا لفظيا  
 كقول المتنبي

جَفَعَتْ وَهْمَ لَا يَجْفَخُونَ بِهَا بِهِمْ \* شِيمٌ عَلَى الْحَسْبِ الْأَغْرَ دَلَائِلُ  
 فإِن تَقْدِيرُهُ جَفَعَتْ بِهِمْ شِيمَ دَلَائِلُ عَلَى الْحَسْبِ الْأَغْرَ وَهْمَ  
 لَا يَجْفَخُونَ بِهَا

وإما من جهة المعنى بسبب استعمال مجازات وكنايات لا يفهم المراد  
 بها ويسمى تعقيدا معنويا نحو قولك نشر الملك ألسنته في المدينة مريدا  
 جواسيسه والصواب نشر عيونه وقوله

سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لَتَقْرُبُوا \* وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ لَتَجْمُدَا  
 حَيْثُ كُنْتِ بِالْجُمُودِ عَنِ السَّرُودِ مَعَ أَنَّ الْجُمُودَ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْبُخْلِ  
 بِالْدَّمُوعِ وَقْتَ الْبُكَاءِ

(١) فضعف التأليف ينشأ من العدول عن المشهور الى قول له حجة عند بعض أولي  
 النظر فن خالف تأليف كلام القانون المجمع عليه بخر الفاعل ورفع المفعول وتقديم  
 المسند المحصور فيه بانما ففاسد غير معتبر والكلام في تركيب له حجة واعتبار

(٣) وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح في أى غرض كان

( والبلاغة ) في اللغة الوصول وال انتهاء يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الركب المدينة اذا انتهى اليها وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم

(١) فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته

والحال ويسمى بالمقام هو الأمر الحامل للتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة

والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة . مثلا المدح حال يدعو لا يراد العبارة على صورة الاطناب وذكاء المخاطب حال يدعو لا يرادها على صورة الايجاز فكل من المدح والذكاء حال وكل من الاطناب والايجاز مقتضى وايراد الكلام على صورة الاطناب أو الايجاز مطابقةً للمقتضى

(٢) وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في أى غرض كان

ويعرف التنافر بالذوق ومخالفة القياس بالصرف وضعف التأليف والتعقيد اللفظي بالنحو والغرابة بكثرة الاطلاع على كلام العرب والتعقيد المعنوي بالبيان والاحوال ومقتضياتها بالمعاني

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان مع كونه سليم الذوق كثير الاطلاع على كلام العرب

## علم المعاني

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال مثال ذلك قوله تعالى «وأنا لا ندرى أشراً أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً» فان ما قبل (أم) صورة من الكلام تخالف صورة ما بعدها لأن الأولى فيها فعل الإرادة مبنى لمجهول والثانية فيها فعل الإرادة مبنى للعلوم والحال الداعي لذلك نسبة الخبر إليه سبحانه وتعالى في الثانية ومنع نسبة الشر إليه في الأولى

وينحصر الكلام هنا على هذا العلم في ستة أبواب

## الباب الأول

( الخبر والانشاء )

كل كلام فهو إما خبر أو انشاء والخبر ما يصح أن يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب كسافر محمد وعلى مقيم والانشاء ما لا يصح أن يقال لقائله ذلك كسافر يا محمد وأقيم يا علي والمراد بصدق الخبر مطابقتها للواقع وبكذبه عدم مطابقتها له بفحالة على مقيم ان كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصديق والافكذب ولكل جملة ركنان محكوم عليه ومحكوم به<sup>(١)</sup> ويسمى الأول مسنداً إليه كالفعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر ويسمى الثاني مسنداً كالفعل والمبتدأ المكتفى بمرفوعه

(١) وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيد

## (الكلام على الخبر)

الخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية فالأولى موضوعة لافادة الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار التجدي بالقرائن اذا كان الفعل مضارعاً كقول طريف

أَوْكَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ \* بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ

والثانية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للمسند اليه نحو الشمس مضيئة وقد تفيد الاستمرار بالقرائن اذا لم يكن في خبرها فعل نحو العلم نافع والأصل في الخبر أن يليق لافادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة كما في قولنا حضر الأمير<sup>(١)</sup> أو لافادة أن المتكلم عالم به نحو أنت حضرت أمس ويسمى الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالماً به لازم الفائدة

(أضرب الخبر) حيث كان قصد الخبر بنجده افادة المخاطب ينبغي أن يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذراً من اللغوفان كان المخاطب خالي الذهن من الحكم ألقى اليه الخبر مجرداً عن التأكيد نحو أخوك قادم وإن كان متردداً فيه طالباً لمعرفته حسن توكيده نحو إن أخاك قادم وإن كان منكراً له وجب توكيده بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر حسب درجة الانكار نحو إن أخاك قادم أو أنه لقادم أو والله انه لقادم

(١) وقد يليق الخبر لأغراض أخرى

(١) كالاسترحام في قول موسى عليه السلام «رب اني لما أنزلت الي من خير فقير»

(٢) واظهار الضعف في قول زكريا عليه السلام «رب اني وهن العظم مني»

(٣) واظهار التحسر في قول امرأة عمران «رب اني وضعتها أنثى والله أعلم بما

وضعت»



فالخبر بالنسبة لخلقه من التوكيد واشتماله عليه ثلاثة أضرب كما رأيت  
ويسمى الضرب الأول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا  
ويكون التوكيد بأن وأق ولام الابتداء وأحرف التنبيه والقسم  
ونونى التوكيد والحروف الزائدة والتكرير وقد وأما الشرطية

### ( الكلام على الانشاء )

الانشاء إما طلبى أو غير طلبى فالطلبى ما يستدعى مطلوبا غير حاصل  
وقت الطلب وغير الطلبى ما ليس كذلك والأول يكون بخمسة أشياء  
الأمر والنهى والاستفهام والتمنى والنداء

(أما الأمر) فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء وله أربع صيغ  
فعل الأمر نحو « خذ الكتاب بقوة » والمضارع المقرون باللام نحو  
« لينفق ذو سعة من سعته » واسم فعل الأمر نحو حى على الفلاح  
والمصدر النائب عن فعل الأمر نحو سعيًا فى الخير  
وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلية الى معان أخر تفهم  
من سياق الكلام وقرائن الأحوال

(١) كالنداء نحو « أوزعنى أن أشكر نعمتك »

(٢) والالتماس كقولك لمن يساويك أعطني الكتاب

(٣) والتمنى نحو

ألا ياها الليل الطويل ألا انجلى \* بصبح وما الإصباح منك بأمثل

(٤) والتهديد نحو اعملوا ما شئتم

(٥) والتعجيز نحو يا بكر أنشروا لى كليباً \* يا بكر أين أين الفرار

- (٦) والتسوية نحو « اصبروا أو لاتصبروا »  
 ( وأما النهى ) فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء  
 وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لا الناهية كقوله تعالى « ولا تفسدوا  
 في الارض بعد إصلاحها » وقد تخرج صيغته عن معناها الأصلي  
 الى معان أخر تفهم من المقام والسياق  
 (١) كالعاء نحو « لاتشمت بي الأعداء »  
 (٢) والالتماس كقولك لمن يسأويك لاتبرح من مكانك حتى  
 أرجع اليك  
 (٣) والتمنى نحو (لاتطلع) في قوله  
 يا ليل طُلْ يا نوم زُلْ \* يا صبح قف لا تَطْلُعِ  
 (٤) والتهديد كقولك لخادمك لاتطع أمرى  
 (وأما الاستفهام) فهو طلب العلم بشئ وأدواته الهمزة وهل وما  
 ومن ومتى وأيان وكيف وأين وأنى وكم وأى  
 (١) فالهمزة لطلب التصوّر أو التصديق والتصوّر هو إدراك  
 المفرد كقولك أعلّ مسافر أم خالد تعتقد أن السفر حصل من أحدهما  
 ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين فيقال على مثلا والتصديق  
 هو إدراك النسبة نحو أسافر على تستفهم عن حصول السفر وعدمه  
 ولذا يجاب بنعم أو لا  
 والمستثول عنه في التصوّر ما يلى الهمزة ويكون له معادل يذكر بعد أم  
 وتسمى متصلة فتقول في الاستفهام عن المستند اليه أنت فعلت هذا  
 أم يوسف

وعن المسند أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه وعن المفعول أياي تقصد أم خالدا وعن الحال أراكا جئت أم ماشيا وعن الظرف أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة وهكذا وقد لا يذكر المعادل نحو أنت فعلت هذا أراغب أنت عن الأمر أياي تقصد أراكا جئت أيوم الخميس قدمت. والمسئول عنه في التصديق النسبة ولا يكون لها معادل فان جاءت أم بعدها قدرت منقطعة وتكون بمعنى بل

(٢) وهل لطلب التصديق فقط نحو هل جاء صديقك والجواب نعم أولا ولذا يمتنع معها ذكر المعادل<sup>(١)</sup> فلا يقال هل جاء صديقك أم عدوك وهل تسمى بسيطة ان استفهم بها عن وجود شئ في نفسه نحو هل العتقاء موجودة ومركبة ان استفهم بها عن وجود شئ لشيء نحو هل تبيض العتقاء وتفرخ

(٣) وما يطلب بها شرح الاسم نحو ما العسجد أو الجبلين أو حقيقة المسحى نحو ما الانسان أو حال المذكور معها كقولك لقادم عليك ما أنت

(٤) ومن يطلب بها تعيين العقلاء كقولك من فتح مصر  
(٥) ومتى يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا نحو متى جئت ومتى تذهب

(٦) وأيان يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التهويل كقوله تعالى «يسأل أيان يوم القيامة»  
(٧) وكيف يطلب بها تعيين الحال نحو كيف أنت

- ( ٨ ) وأين يطلب بها تعيين المكان نحو أين تذهب  
 ( ٩ ) وأنى تكون بمعنى كيف نحو « أنى يحيى هذه الله بعد موتها »  
 وبمعنى من أين نحو « يا مريم أنى لك هذا »  
 وبمعنى متى نحو أنى تكون زيادة النيل  
 ( ١٠ ) وكم يطلب بها تعيين عدد مبهم نحو « كم ليثتم »  
 ( ١١ ) وأى يطلب بها تمييز أحد المتشاركين فى أمر يعملهما نحو  
 « أى الفريقين خير مقاما » ويُسأل بها عن الزمان والمكان  
 والحال والعدد والعامل وغيره حسب ما تضاف إليه  
 وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلية لمعان أخرى تفهم  
 من سياق الكلام
- ( ١ ) كالتسوية نحو « سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم »  
 ( ٢ ) والنفى نحو « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان »  
 ( ٣ ) والانكار نحو « أغير الله تدعون » « أليس الله بكاف عبده »  
 ( ٤ ) والأمر نحو « فهل أتم منتهون » ونحو « أأسلمتم » أى اتهموا  
 وأسلموا  
 ( ٥ ) والنهى نحو « أنخشونهم فالله أحق أن نخشوه »  
 ( ٦ ) والتشويق نحو « هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم »  
 ( ٧ ) والتعظيم نحو « من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه »  
 ( ٨ ) والتحقير نحو « هذا الذى مدحته كثيرا »  
 ( وأما التنى ) فهو طلب شئ محبوب لا يرجى حصوله لكونه  
 مستحيلا أو بعيد الوقوع كقوله

ألا ليت الشباب يعود يوماً \* فأخبره بما فعل المشيب  
وقول المعسر ليت لي ألف دينار

وإذا كان الأمر متوقع الحصول فإن ترقبه يسعى تريخياً ويعبر عنه  
بعسى ولعل نحو « لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً »  
وللتمنى أربع أدوات واحدة أصلية وهي ليت وثلاث غير أصلية  
وهي هل نحو « فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا » ولونحو « فلو أن  
لنا كَرَّةً فنكون من المؤمنين » ولعل نحو قوله

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ « لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أُطِيرُ  
ولا استعمال هذه الادوات في التمتي ينصب المضارع الواقع في جوابها  
( وأما النداء ) فهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب أدعو وأداته  
ثمان يا والهمزة وأى وآ وآى وأبا وهيا ووا فالهمزة وأى للقريب وغيرهما  
للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأى إشارة الى انه  
لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه كقول الشاعر

أُسْكَا نَعْمَانَ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوا \* بَأْنَكُمْ فِي رَبْعِ قَلْبِي سُكَا

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بأحد الحروف الموضوعة له  
إشارة الى أن المنادى عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى كان بعد درجته  
في العظم عن درجة المتكلم بعد في المسافة كقولك أيا مولاي وأنت  
معه أو إشارة الى انحطاط درجته كقولك أيا هذا لمن هو معك أو إشارة  
الى أن السامع غافل لنحونوم أو ذهول كانه غير حاضر في المجلس كقولك  
للساهي أيا فلان

وغير الطلبى يكون بالتعجب والقسم وصيغ العقود كبت واشترت  
ويكون بغير ذلك

وأنواع الانشاء غير الطلبى ليست من مباحث علم المعانى فلذا ضربنا  
صفحة عنها

## الباب الثانى

( فى الذكر والحذف )

إذا أريد افادة السامع حكماً فأى لفظ يدل على معنى فيه فالأصل  
ذكره وأى لفظ علم من الكلام لدلالة باقىه عليه فالأصل حذفه وإذا  
تعارض هذان الأصلان فلا يعدل عن مقتضى أحدهما الى مقتضى الآخر  
الا لداع. فمن دواعى الذكر

(١) زيادة التفسير والايضاح نحو « أولئك على هدى من ربهم  
وأولئك هم المفلحون »

(٢) والتسجيل على السامع حتى لا يتأتى له الإنكار كما إذا قال الحاكم  
لشاهد هل أقر زيد هذا بأن عليه كذا فيقول الشاهد نعم زيد  
هذا أقر بأن عليه كذا

ومن دواعى الحذف

(١) إخفاء الأمر عن غير المخاطب نحو أقبل تريد علياً مثلاً --

(٢) وضيق المقام إما لتوقع نحو

قال لى كيف أنت قلت عليل « سهر دائم وجرن طويل

- وإما لخوف فوات فرصة نحو قول الصياد غزال
- (٣) والتعميم باختصار نحو « والله يدعو الى دار السلام » أى جميع عبادته لأن حذف المعمول يؤذن بالعموم
- (٤) وتنزيل المتعدي منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بالمعمول نحو « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »
- ويعد من الحذف إسناد الفعل الى نائب الفاعل فيقال حذف الفاعل للخوف منه أو عليه أو للعلم به أو الجهل نحو سرق المتاع « وخلق الانسان ضعيفا »

### الباب الثالث

#### ( فى التقديم والتأخير )

- من المعلوم أنه لا يمكن النطق بأجزاء الكلام دفعة واحدة بل لابد من تقديم بعض الأجزاء وتأخير البعض وليس شئ منها فى نفسه أولى بالتقدم من الآخر<sup>(١)</sup> لاشتراك جميع الألفاظ من حيث هى ألفاظ فى درجة الاعتبار فلا بد لتقديم هذا على ذاك من داع يوجهه فن الدواعى
- (١) التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعرا بغرابة نحو والذى حارت البرية فيه \* حيوان مستحدث من جماد
- (٢) وتعجيل المسرة أو المساءة نحو العفو عنك صدر به الأمر أو القصاص حكم به القاضى

(١) هذا يمد مراعاة ما تجب له الصدارة كالألفاظ الشرط والألفاظ الاستفهام

(٣) وكون المتقدم مَحَطَّ الانكار والتعجب نحو أهد طول التجربة  
تتخدع بهذه الزخارف

(٤) والنص على عموم السلب أو سلب العموم فالأول يكون بتقديم  
أداة العموم على أداة النفي نحو كل ذلك لم يكن أى لم يقع هذا ولا ذاك  
والثانى يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم نحو لم يكن كل ذلك  
أى لم يقع المجموع فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفي كل فرد

(٥) والتخصيص نحو ما أنا قلت - وإياك نعبد

ولم يذكر لكل من التقديم والتأخير دواع خاصة لأنه اذا تقدم  
أحد ركنى الجملة تأخر الآخر فهما متلازمان

## الباب الرابع

( فى القصر )

القصر تخصيص شىء بشىء بطريق مخصوص وينقسم الى حقيقى  
واضافى ( فالحقيقى ) ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة  
لا بحسب الاضافة الى شىء آخر نحو لا كاتب فى المدينة الا على اذا لم  
يكن غيره فيها من الكتاب (والاضافى) ما كان الاختصاص فيه بحسب  
الاضافة الى شىء معين نحو ما على الا قائم أى أن له صفة القيام لصفة  
العود وليس الغرض نفي جميع الصفات عنه ماعدا صفة القيام  
وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف نحو لافارس الاعلى  
وقصر موصوف على صفة نحو «وما محمد الا رسول» فيجوز عليه الموت



والقصر الاضافى ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة أقسام قصر  
 أفراد اذا اعتقد المخاطب الشركة وقصر قلب اذا اعتقد العكس وقصر  
 تعيين اذا اعتقد واحدا غير معين

وللقصر طرق منها النفى والاستثناء نحو «إن هذا الا ملك كريم» ومنها  
 انما نحو انما الفاهم على ومنها العطف بلا أو بل أولكن نحو أنا ناثر لا ناظم  
 وما أنا حاسب بل كاتب ومنها تقديم ما حقه التأخير نحو «اياك نعبد»

### الباب الخامس

#### ( فى الوصل والفصل )

الوصل عطف جملة على أخرى والفصل تركه والكلام هنا قاصر على  
 العطف بالواو لان العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه ولكل من الوصل  
 بها والفصل مواضع

#### ( مواضع الوصل بالواو )

يجب الوصل فى موضعين

الأول - اذا اتفقت الجملتان خبرا أو انشاء وكان بينهما جهة جامعة  
 أى مناسبة تامة ولم يكن مانع من العطف نحو «إن الأبرار لفي نعيم  
 وإن الفجار لفي جحيم» ونحو «فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا»

الثانى - اذا أوهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا  
 وشفاه الله جوابا لمن يسألك هل برئ على من المرض فترك الواو يوم  
 الدعاء عليه وغرضك الدعاء له

## ( مواضع الفصل )

يجب الفصل في خمسة مواضع

الأول - أن يكون بين الجملتين اتحاد تام بأن تكون الثانية بدلا من الأولى نحو « أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين » أو بأن تكون بيانا لها نحو « فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد » أو بأن تكون مؤكدة لها نحو « فهل الكافرين أمهلهم رويدا » ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الاتصال

الثاني - أن يكون بين الجملتين تباين تام بأن يختلفا خبرا وإنشاء كقوله لا تسأل المرء عن خلافته \* في وجهه شاهد من الخبر

وكقول الآخر

وقال رائدهم أرسوا نزاولها \* فحذف كل امرئ يحرى بمقدار أو بأن لا يكون بينهما مناسبة في المعنى كقولك على كاتب الحمام طائر فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة على وطيران الحمام ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الانقطاع<sup>(١)</sup>

الثالث - كون الجملة الثانية جوابا عن سؤال نشأ من الجملة الأولى كقوله جزى الله الشسداثد كل خير \* عرفت بها عدوى من صديق

ويقال بين الجملتين شبه كمال الاتصال

الرابع - أن تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على إحداها لوجود المناسبة وفي عطفها على الأخرى فساد فيترك العطف دفعا للوهم كقوله

(١) كما يقال في الموضع الثاني من الوصل والعطف هناك لدفع الإيهام

وتظن سلمى أننى أبغى بها \* بدلا أراها فى الضلال تهيم  
بجملة أراها يصح عطفها على تظن لكن يمنع من هذا توهم العطف  
على جملة أبغى بها فتكون الجملة الثالثة من مظنونات سلمى مع أنه ليس  
مرادا ويقال بين الجملتين فى هذا الموضع شبه كمال الانقطاع

الخامس - أن لا يقصد تشريك الجملتين فى الحكم لقيام مانع  
كقوله تعالى « وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن  
مستهزئون الله يستهزئ بهم » بجملة الله يستهزئ بهم لا يصح عطفها  
على إنا معكم لاقتضائه أنه من مقولهم ولا على جملة قالوا لاقتضائه  
أن استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوعهم إلى شياطينهم ويقال بين الجملتين  
فى هذا الموضع توسط بين الكمالين<sup>(١)</sup>

## الباب السادس

(فى الإيجاز والاطناب والمساواة)

كل ما يجوز فى الصدر من المعانى يمكن أن يعبر عنه بثلاث طرق  
(١) المساواة وهى تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن تكون  
على الحدة الذى جرى به عرف أوساط الناس وهم الذين لم يرتقوا إلى  
درجة البلاغة ولم ينحطوا إلى درجة الفهاة نحو « وإذا رأيت الذين  
ينحوضون فى آياتنا فأعرض عنهم »

(١) كما يقال بين الجملتين فى الموضع الأول من الوصل غير أن الفصل هنا لقصد عدم  
التشريك

(٢) والايجاز وهو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالغرض نحو « قفانبك من ذكرى حبيب ومزل » فاذا لم تف بالغرض سمي إخلالا كقوله

والعيش خير في ظلا \* ل النوك من عاش كذا

مراده أن العيش الرغد في ظلال الحُثق خير من العيش الشاق في ظلال العقل

(٣) والاطناب وهو تأدية المعنى بعبارة زائدة عنه مع الفائدة نحو « رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا » أي كبرت فاذا لم تكن في الزيادة فائدة سمي تطويلا ان كانت الزيادة غير متعينة وحشوا إن تعينت فالتطويل نحو

\* وألقى قولها كذبا ومينا \* والحشو نحو \* وأعلم علم اليوم والأمس قبله \* ومن دواعي الايجاز تسهيل الحفظ وتقريب الفهم وضيق المقام والاختفاء وسأمة المحادثة

ومن دواعي الاطناب تثبيت المعنى وتوضيح المراد والتوكيد ودفع الابهام

(أقسام الايجاز)

الايجاز إما أن يكون يتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة وهو مركز عناية البلغاء وبه تتفاوت أقدارهم ويسمى ايجاز قصر نحو قوله تعالى « ولكم في القصاص حياة » وإما أن يكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف ويسمى إيجاز حذف

حذف الكلمة كحذف (لا) في قول امرئ القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعدا \* ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي  
وحذف الجملة كقوله تعالى «وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك»  
أى فتأس واصبر

وحذف الأكثر نحو قوله تعالى «فأرسلون يوسف أيها الصديق»  
أى أرسلوني الى يوسف لأستعبره الرؤيا ففعلوا فأتاه وقال له يا يوسف  
( أقسام الاطناب )

الاطناب يكون بأمور كثيرة  
(منها) ذكر الخاص بعد العام نحو اجتهدوا في دروسكم واللغة العربية  
وفائدته التنبيه على فضل الخاص كأنه لرفعته جنس آخر مغاير لما قبله  
(ومنها) ذكر العام بعد الخاص كقوله «رب اغفرلى ولوالدى ولمن  
دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات»  
(ومنها) الايضاح بعد الابهام نحو «أمتكم بما تعلمون أمتكم  
بأنعام وبنين»

(ومنها) التكرير لغرض كطول الفصل فى قوله  
وان امرأ دامت موثيق عهده ، على مثل هذا انه لكریم  
وكزيادة الترغيب فى العفو فى قوله تعالى «ان من أزواجكم  
وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله  
غفور رحيم» وكما كيد الانذار فى قوله تعالى «كلا سوف تعلمون  
ثم كلا سوف تعلمون»

(ومنها) الاعتراض وهو توسط لفظ بين أجزاء جملة أو بين جملتين  
مرتبطتين معنى لغرض نحو

أَنْ الثَّانِينَ وَبُلِّغَتْهَا \* قَدْ أَحْجَجْتَ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمان  
 ونحو قوله تعالى « وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ »  
 ( ومنها ) التذييل وهو تعقيب الجملة بأخرى تشتمل على معناها  
 تأكيداً لها وهو إما أَنْ يكون جارياً مجرى المثل لاستقلال معناه  
 واستغنائه عما قبله كقوله تعالى « جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل  
 كان زهوقاً » وإما أَنْ يكون غير جار مجرى المثل لعدم استغنائه عما  
 قبله كقوله تعالى « ذَلِكَ جَزِينَانِمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نَجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ »  
 ( ومنها ) الاحتراس وهو أَنْ يؤتى في كلام يوم خلاف المقصود  
 بما يدفعه نحو

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا \* صَوَّبُ الرِّبِيعِ وَدَيْمَةٍ تَهْمِي

## علم البيان

( البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية )

( التشبيه )

التشبيه إلحاق أمر بأمر في وصف بأداة لغرض والأمر الأول يسمى المشبه والثاني المشبه به والوصف وجه الشبه والأداة الكاف أو نحوها نحو العلم كالنور في الهداية فالعلم مشبه والنور مشبه به والهداية وجه الشبه والكاف أداة التشبيه

ويتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث الأول في أركانه والثاني في أقسامه والثالث في الغرض منه

( المبحث الأول في أركان التشبيه )

أركان التشبيه أربعة المشبه والمشبه به ( ويسميان طرفي التشبيه ) ووجه الشبه والأداة

ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد اشتراك الطرفين فيه كالهداية في العلم والنور<sup>(١)</sup>

وأداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكاف وكانت وما في معناهما والكاف يليها المشبه به بخلاف كأن فليها المشبه نحو كأن الثريا راحة تشب الدجى \* لتنظر طال الليل أم قد تعرضا

(١) ويكون وجه الشبه محققا كما في المثال ومتخيلا كما في قوله

\* يا من له شعر كظلي أسود \* فان وجه الشبه وهو السواد متخيل في الحظ

وكان تفيد التشبيه اذا كان خبرها جامدا والشك اذا كان خبرها مشتقا  
نحو كأنك فاهم

وقد يذكر فعل يبنى عن التشبيه نحو قوله تعالى « اذا رأيتهم حسبتهم  
لؤلؤا متورا »

واذا حذفت أداة التشبيه ووجهه سمي تشبيها بليغا نحو « وجعلنا  
الليل لباسا » أى كاللباس فى الستر

( المبحث الثانى فى أقسام التشبيه )

( ينقسم ) التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل  
ما كان وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه الثريا بعنقود العنب المتور وغير  
التمثيل ما ليس كذلك كتشبيه النجم بالدرهم  
( وينقسم ) بهذا الاعتبار أيضا الى مفصل ومجمل فالأول ما ذكر فيه  
وجه الشبه نحو

ونفره فى صفاء \* وأدمعى كاللآلى

والثانى ما ليس كذلك نحو النحو فى الكلام كالملح فى الطعام  
( وينقسم ) باعتبار أدواته الى مؤكد وهو ما حذفت أدواته نحو هو بحر  
فى الجود ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر كرم  
ومن المؤكد ما أضيف فيه المشبه به الى المشبه نحو  
والريح تعبت بالخصون وقد جرى \* ذهب الأصيل على الجين الماء



## ( المبحث الثالث في أغراض التشبيه )

الغرض من التشبيه

إما بيان امكان المشبه نحو

فَإِنْ تَعْقَى الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ،، فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

فانه لما ادعى أن الممدوح مباين لأصله بخصائص جعلته حقيقة  
بمفردة احتج على إمكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذي أصله دم الغزال

وإما بيان حاله كما في قوله

كَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ \* إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهَا كَوْكَبٌ

وإما بيان مقدار حاله نحو

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً ،، سُودًا نَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَشْجَمِ

شبه النوق السود بخافية الغراب بيانا لمقدار سوادها

وإما تقرير حاله نحو

إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَرَتْ وَتَنَافَرَتْ ،، مِثْلَ الزَّجَاجَةِ كَسَرَهَا لَا يُجْبَرُ

شبه تنافر القلوب بكسر الزجاج تثبيها لتعذر عودتها الى ما كانت  
عليه من المودة وإما تزيينه نحو

سُودَاءُ وَاضِحَةٌ الْجَبِينِ كَقَلَّةِ الظُّبْيِ الْغَرِيرِ

شبه سوادها بسواد مقلّة الظبي تحسينا لها

وإما تقييده نحو

وَإِذَا أَسَارَ مَحْدَتًا فَكَأَنَّهُ \* قَرْدٌ يَقْهَقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ

وقد يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو  
وبدا الصبح كأن غُرَّتْ « وجه الخليفة حين يُمتدح  
ومثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب

### ( المجاز )<sup>(١)</sup>

هو اللفظ<sup>(٢)</sup> المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة  
من ارادة المعنى السابق كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في  
قولك فلان يتكلم بالدرر فانها مستعملة في غير ما وضعت له اذ قد  
وضعت في الأصل لآلى الحقيقية ثم نقلت الى الكلمات الفصيحة  
لعلاقة المشابهة بينهما في الحسن والذي يمنع من ارادة المعنى الحقيقي  
قرينةٌ يتكلم وكالأصابع المستعملة في الأنامل في قوله تعالى « يجعلون  
أصابعهم في آذانهم » فانها مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة أن  
الأئمة جزء من الاصبع فاستعمل الكل في الجزء وقرينة ذلك أنه  
لا يمكن جعل الأصابع بتمامها في الآذان

والمجاز ان كانت علاقته المشابهة بين المعنى المجازى والمعنى الحقيقي  
كما في المثال الأول يسمى استعارة والا فمجاز مرسل كما في المثال الثانى

### ( الاستعارة )

الاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة كقوله تعالى « كتاب أنزلناه  
اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور » أى من الضلال الى

(١) اذا أطلق المجاز لا ينصرف الا للفرد وسياق مجاز يسمى بالمجاز العقلي

(٢) عبر باللفظ دون الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب

الهدى<sup>(١)</sup> فقد استعملت الظلمات والنور في غير معناهما الحقيقي والعلاقة المشابهة بين الضلال والظلام والهدى والنور والقرينة ما قبل ذلك وأصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه شبهه وأداته والمشبّه يسمى مستعاراً له والمشبّه به مستعاراً منه ففى هذا المثال المستعار له هو الضلال والهدى والمستعار منه هو معنى الظلام والنور ولفظ الظلمات والنور يسمى مستعاراً

(وتنقسم) الاستعارة الى مصرحة وهى ما صرح فيها بلفظ المشبه به كما فى قوله

فأمطرت لؤلؤاً من تَرْجِسٍ وسقت \* وَرْدًا وَعَظُتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ  
فقد استعار اللؤلؤ والتّرجس والورد والعناب والبرد للدموع والعيون والحدود والأنامل والأسنان . والى مكنية وهى ما حذف فيها المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه كقوله تعالى « واخفض لهما جناح الذل من الرحمة »<sup>(٢)</sup> فقد استعار الطائر للذل ثم حذفه ودل عليه بشيء من لوازمه وهو الجناح واثبات الجناح للذل يسمونه استعارة تخيلية

(وتنقسم) الاستعارة الى أصلية وهى ما كان فيها المستعار اسماً غير مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور للهدى . والى تبعية وهى ما كان فيها

(١) ويقال فى اجرائها شبهت الضلالة بالظلمة بجماع عدم الاهتداء فى كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الظلمة للشبه وهو الضلالة على طريق الاستعارة التصريحية الأصلية

(٢) ويقال فى اجرائها شبه الذل بطائر واستعير لفظ المشبه به وهو الطائر للشبه وهو الذل ثم حذف الطائر ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الجناح على طريق الاستعارة المكنية الأصلية

المستعار فعلاً أو حرفاً أو اسماً مشتقاً نحو ركب فلان كتفى غريمه<sup>(١)</sup>  
 أى لازمه ملازمة شديدة وقوله تعالى « أولئك على هدى من ربهم »<sup>(٢)</sup>  
 أى تمكنوا من الحصول على الهداية التامة ونحو قوله  
 ولئن نطقت بشكر ربك مفصّحاً \* فلسان حالى بالشكاية أنطق  
 أى أدلّ

(وتنقسم) الاستعارة الى مرشحة وهى ما ذكر فيها ملائم المشبه به  
 نحو « أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم » فالاشتراء  
 مستعار للاستبدال وذكر الربح والتجارة ترشيح وإلى مجزدة وهى التى  
 ذكر فيها ملائم المشبه نحو « فأذاقها الله لباس الجوع والخوف » استعير  
 اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف والاذاقة تجريد لذلك  
 وإلى مطلقة وهى التى لم يذكر معها ملائم نحو « يتقضون عهد الله »  
 ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقريضة  
 (المجاز المرسل)

هو مجاز علاقته غير المشابهة

(١) كالسببية فى قولك عظمت يد فلان عندى أى نعمته التى  
 سببها اليد

(١) ويقال فى اجرائها شبه الزوم الشديد بالركوب بجامع السلطة والقهر واستعير  
 لفظ المشبه به وهو الركوب للشبه وهو الزوم ثم اشتق من الركوب بمعنى الزوم ركب  
 بمعنى لزم على طريق الاستعارة التصريحية التبعية

(٢) ويقال فى اجرائها شبه مطلق ارتباط بين مهدى وهدى بمطلق ارتباط بين  
 مستعمل ومستعمل عليه بجامع التمكن فى كل فسرى التشبيه من الكليين للجزئيات ثم استعيرت  
 على من جزئى من جزئيات المشبه به لجزئى من جزئيات المشبه على طريق الاستعارة التصريحية  
 التبعية

(٢) والمسببية في قولك أمطرت السماء نباتا أى مطرا يتسبب عنه النبات

(٣) والحزنية في قولك أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو أى الجواسيس

(٤) والكلية في قوله تعالى «يحملون أصابعهم في آذانهم» أى أناملهم

(٥) واعتبار ما كان في قوله تعالى «وأتوا اليتامى أموالهم» أى البالغين

(٦) واعتبار ما يكون في قوله تعالى «انى أرانى أعصر نحرا» أى عنبا

(٧) والمحلية في قولك قرر المجلس ذلك أى أهله

(٨) والحالية في قوله تعالى «ففى رحمة الله هم فيها خالدون» أى جتته

### ( المجاز المركب ) (١)

المركب ان استعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة سمي مجازا مركبا كالجمل الخبرية اذا استعملت في الانشاء نحو قوله

هواى مع الركب اليمانيين مُضْعِدٌ « جنيب وجُثماني بمكة مُوثَق

فليس الغرض من هذا البيت الاخبار بل اظهار التحزن والتحسر

وان كانت علاقته المشابهة سمي استعارة تمثيلية كما يقال للتردد في أمر

أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى (٢)

(١) المجاز المركب بقسميه من المجاز اللغوى

(٢) ويقال في إجراء الاستعارة شها صورة تردده في هذا الامر بصورة تردد من

قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى ثم استعنا اللفظ

الذال على صورة المشبه به لصورة المشبه والامثال السائرة كلها من قبيل الاستعارة التمثيلية

## ( المجاز العقلي )

هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر لعلاقة نحو قوله اشاب الصغير وأفنى الكية \* رَبَّكَرُ الغداة ومَرَّ العشي فان إسناد الاشابة والافناء إلى كَر الغداة ومرور العشي إسناد إلى غير ما هو له اذ المُشِيبُ والمُفْنِي في الحقيقة هو الله تعالى ومن المجاز العقلي إسناد ما بنى للفاعل إلى المفعول نحو « عيشة راضية » وعكسه نحو سئل مُقَمَّم والاسناد إلى المصدر نحو جَدَّ جَدُّه وإلى الزمان نحو نهاره صائم وإلى المكان نحو نهر جار وإلى السبب نحو بنى الأمير المدينة

ويعلم مما سبق أن المجاز اللغوي يكون في اللفظ والمجاز العقلي يكون في الاسناد

## ( الكناية )

هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى نحو طويل النجاد أى طويل القامة

وتنقسم باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام

الأول - كناية يكون المكنى عنه فيها صفة كقول الخنساء

طويل النجاد رفيع العباد \* كثير الرماد اذا ماشتا

تريد أنه طويل القامة سيد كريم

والثاني - كناية يكون المكنى عنه فيها نسبة نحو المجدين ثوبيه

والكرم تحت ردائه تريد نسبة المجد والكرم إليه

الثالث — كناية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة كقوله  
الضارين بكل أبيض محْتَم \* والطاعتين مجامع الأضغان  
فانه كنى بمجامع الأضغان عن القلوب

والكناية ان كثرت فيها الوسائط سميت تلويحا نحو هو كثير الرماد  
أى كريم فان كثرة الرماد تستلزم كثرة الاحراق وكثرة الاحراق تستلزم  
كثرة الطبخ والحبز وكثرتهما تستلزم كثرة الآكلين وهى تستلزم كثرة  
الضيفان وكثرة الضيفان تستلزم الكرم

وان قلت وخفيت سميت رمزا نحو هو سمين رخو أى غني بليد  
وان قلت فيها الوسائط أو لم تكن ووضحت سميت إيماء وإشارة نحو  
أوما رأيت المجد ألقى رحلَهُ \* فى آل طلحة ثم لم يتحوّل  
كناية عن كونهم أمجادا

وهناك نوع من الكناية يعتمد فى فهمه على السياق يسمى تعريضا  
وهو إمالة الكلام الى عُرْض أى ناحية كقولك لشخص يضر الناس  
خير الناس من ينفعهم

## علم البديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال وهذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية ( محسنات معنوية )

(١) التورية أن يذكر لفظ له معنيان قريب يتبادر فحده من الكلام وبعيد هو المراد بالافادة لقرينة خفية نحو « وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار » أراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب وكقوله

يا سيِّدا حاز لطفاً \* له البرايا عبيد

أنت الحَسين ولكن \* جفاك فينا يزيد

معنى يزيد القريب أنه عَلم ومعناه البعيد المقصود انه فعل مضارع من زاد

(٢) الطباق هو الجمع بين معنيين متقابلين نحو قوله تعالى « وتحسبهم أيقاظا وهم رقود » « ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا »

(٣) ومن الطباق المقابلة وهى أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى « فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا »

(٤) مراعاة النظير هى جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد كقوله



والطل في سلك الفصون كلؤلؤ \* رطب يصاحفه النسيم فيسقط  
والطير يقرأ والغدير صحيفة \* والريح تكتب والغيام ينقط  
(٥) الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى وإعادة ضمير عليه بمعنى آخر  
أو إعادة ضميرين تريد بثانيهما غير ما أردته بأولهما فالأول نحو قوله تعالى  
« فن شهد منكم الشهر فليصمه » أراد بالشهر الهلال وبضميره الزمان  
المعلوم والثاني كقوله

فسق الغضى والساكنيه وان هو \* شبوه بين جوانحي وضلوعى  
الغضى شجر بالبادية وضمير ساكنيه يعود اليه بمعنى مكانه وضمير  
شبهه يعود اليه بمعنى ناره

(٦) الجمع هو أن يجمع بين متعدّد في حكم واحد كقوله  
ان الشباب والفراغ والحدّه \* مفسدة للراء أتى مفسده  
(٧) التفريق هو أن يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله  
ما نوال الغمام وقت ربيع \* كنوال الأمير يوم سناء  
فنوال الأمير بدرة عين \* ونوال الغمام قطرة ماء

(٨) التقسيم هو إما استيفاء أقسام الشئ نحو قوله  
وأعلم علم اليوم والأمس قبله \* ولكننى عن علم ما فى غد عمى  
وإما ذكر متعدّد وارجاع ما لكل اليه على التعيين كقوله  
ولا يقيم على ضميم يراد به \* الا الأذلان غير الحى والوديد  
هذا على الخسف مربوط برمته \* وذا يشج فلا يرثى له أحد

- ولما ذكر أحوال الشيء مضافا الى كل منها ما يليق به كقوله  
 سأطلب حَقِّي بالقَنَّا ومشايخ \* كأنهم من طول ما التشموا مُرد  
 يقال اذا لاقوا خفاف اذا دُعُوا \* كثير اذا شَدُّوا قليل اذا عُدُّوا
- ( ٩ ) تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان أحدهما أن يستثنى من  
 صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها كقوله  
 ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بهن فُلُولٌ من قِراع الكُتَّاب  
 ثانيهما أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها  
 صفة مدح أخرى كقوله
- فَي كَلَّمْتُ أوصافه غير أنه \* جواد فإني على المال باقيا
- ( ١٠ ) حسن التعليل هو أن يُدَّعى لوصف علة غير حقيقية فيها  
 غرابة كقوله
- لولم تكن نية الجوزاء خدمته \* لما رأيت عليها عقد مُتَّطِق
- ( ١١ ) ائتلاف اللفظ مع المعنى هو أن تكون الألفاظ موافقة للعانى  
 فتختار الألفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماسة والكلمات  
 الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه كقوله
- إذا ما غضبنا غضبة مُضِرِّيَّة \* هتكنا حجاب الشمس أوقطرت دما  
 إذا ما أعرنا سيدا من قبيلة \* ذُرَى منبر صلي علينا وسلمنا  
 وقوله
- لم يَطْلُ لَيْلَى ولكن لم أتم \* ونفى عَنِّي الكرى طَيْف ألم

(١٢) أسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه أو السائل بغير ما يطلبه تنبيهاً على أنه الأولى بالقصد

فالأول — يكون يحمل الكلام على خلاف مراد قائله كقول القبعثرى للمجاج (وقد توعدده بقوله لأحملنك على الأدهم) مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب فقال له المجاج أردت الحديد فقال القبعثرى لأن يكون حديداً خير من أن يكون بليداً أراد المجاج بالأدهم القيد والحديد المعدن المخصوص وحملهما القبعثرى على الفرس الأدهم الذى ليس بليداً

والثانى — يكون بتزليل السؤال منزلة سؤال آخر مناسب لحالة المسألة كما فى قوله تعالى «يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج» سأل بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم ما بال الهلال يبدو دقيقاً ثم يترديد حتى يصير بدراً ثم يتناقص حتى يعرد كما بدا بجاء الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لأنها أهم للسائل فتزل سؤا لهم عن سبب الاختلاف منزلة السؤال عن حكمته

(محسنات لفظية)

(١٣) الجناس هو تشابه اللفظين فى النطق لا فى المعنى ويكون تاماً وغير تام (فالتام) ما اتفقت حروفه فى الهيئة والنوع والعدد والترتيب نحو لم نلق غيرك انساناً يلاذ به \* فلا برحت لعين الدهر انساناً ونحو

فدارهم مادمت فى دارهم \* وأرضهم مادمت فى أرضهم

وغير التام نحو

يُمَدُّونَ مِنْ أَيْدِعَوَاصٍ عَوَاصِمٍ \* تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ

(١٤) السجع هو توافق الفاصلتين ثرا في الحرف الأخير نحو  
الإنسان بأدابه لا بزیه وثيابه ونحو يطبع الأسماع بجواهر لفظه  
ويقرع الأسماع بزواجر وعظه

(١٥) الاقتباس هو أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث  
لا على أنه منه كقوله

لا تكن ظالماً ولا ترض بالظلم \* وأنكر بكل ما استطاع  
يوم يأتي الحساب ما ظلوم \* من حميم ولا شفيع يطاع  
وقوله

لا تُعَادِ الناس في أوطانهم \* قَلَمَا يُرْعَى غريب الوطن  
وإذا ما شئت عيشاً بينهم \* خالق الناس بِمُحَلِّقِ حسن  
ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن أو غيره نحو  
قد كان ما خِفْتُ أن يكونا \* أنا إلى الله راجعون  
والتلاوة « أنا لله وأنا إليه راجعون »

### خاتمة

(١٦) حسن الابتداء هو أن يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ  
حسن السبك صحيح المعنى فإذا اشتمل على إشارة لطيفة إلى المقصود  
سمى براءة الاستهلال كقوله في تهئة بزوال مرض

المجد عُوفَى اذ عوفيت والكرم \* وزال عنك الى أعدائك السَّقمُ  
وكقول الانحر في التهئة ببناء قصر

قصر عليه تحية وسلام \* خلعت عليه جمالها الايام  
(١٧) حسن الانتهاء هو أن يجعل آخر الكلام عذب اللفظ حسن  
السبك صحيح المعنى فان اشتمل على ما يشعر بالانتهاء سمي براعة المقطع  
كقوله

بَقِيَتْ بقاء الدهر يا كَهْف أهله \* وهذا دعاء للبرية شامل

### تنبيه

ينبغي للعلم أن يناقش تلاميذه في مسائل كل مبحث شرحه لهم من  
هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا فاذا رأى منهم ذلك سألمهم مسائل  
أخرى يمكنهم ادراكها مما فهموه

(١) كأن يسألهم بعد شرح الفصاحة والبلاغة وفهمهما عن أسباب

خروج العبارات الاتية عنهما أو عن احدهما

(١) رَبِّ جَفْنَةٍ مُثْعَنَةٍ وَطَعْنَةٍ مُسْحَنَةٍ تَبْقَى غَدًا بِأَنْقَرَةٍ أَى جَفْنَةٍ  
مَلَأَتْ وَطَعْنَةٍ مَتْسَعَةٍ تَبْقَى بَيْلِدَ أَنْقَرَةٍ

(٢) الحمد لله العلى الأجل

(٣) أَكَلْتُ الْعَرِينَ وَشَرِبْتُ الصَّادِحَ تَرِيدُ اللَّحْمَ وَالْمَاءَ الْخَالِصَ

(٤) وَأَزُورُ مَنْ كَانَ لَهُ زَائِرًا \* وَعَافَ عَافِي الْعُرْفِ عُرْفَانَهُ

(٥) الْإِلَيْتُ شَعْرَى هَلْ يَلُومُنْ قَوْمَهُ \* زَهْرًا عَلَى مَا جَرَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(٦) من يهتدى في الفعل ما لا يهتدى \* في القول حتى يفعل الشعراء  
أى يهتدى في الفعل ما لا يهتديه الشعراء في القول حتى يفعل

(٧) قُرْبَ مِنَّا فَرَأَيْنَاهُ أَسْدًا (تريد أبخر) <sup>(١)</sup>

(٨) يجب عليك أن تفعل كذا (تقوله بشدة مخاطباً لمن إذا فعل  
عدّ فعله كرماً وفضلاً)

(ب) وكأن يسألهم بعد باب الخبر والانشاء أن يجيبوا عما يأتى

(١) أمن الخبر أم الانشاء قولك الكل أعظم من الجزء وقوله تعالى  
« إن قارون كان من قوم موسى »

(٢) ما الذى يستفيد السامع من قولك أنا معترف بفضلك —  
أنت تقوم فى السحر — رب انى لا أستطيع اصطباراً

(٣) من أى الأضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى « إنا  
اليكم مرسلون » « ربنا يعلم إنا اليكم لمرسلون »

(٤) من أى أنواع الانشاء هذه الأمثلة وما معانيها المستفادة من  
القرائن

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم \* إذا جمعتنا يا جرير المحجّام

لأعمل ما بدا لك — لا ترجع عن غيك — لا أبالى أقعد أم قام —

« هل يجازى الا الكفور » « ألم تُرَبِّك فينا وليدا »

ليت هندا أنجزتنا ما تعد \* وشفت أنفسنا مما تجد

(١) فان الوصف الخاص الذى اشتهر به الاسد هو الشجاعة لا البخر وان كان من

أوصافه

لو يأتينا فيحدثنا أسكان العقيق كفى فراقا

( ج ) وكان يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعي الذكر في هذه الأمثلة « أم أراد بهم ربهم رشدا » الرئيس كلمني في أمرك والرئيس أمرني بمقابلتك ( تخاطب غيبا ) . الأمير نشر المعارف وأتمن المخاوف ( جوابا لمن سأل ما فعل الأمير ) . حضر السارق ( جوابا لقائل هل حضر السارق ) الجدار مشرف على السقوط ( تقوله بعد سبق ذكره تنبيها لصاحبه )

فعباس يصد الخطب عنا « وعباس يحير من استجارا  
( تقوله في مقام المدح )

وعن دواعي الحذف في هذه الأمثلة . « وانا لا ندرى أشز أريد بمن في الأرض » « فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى » « خلق فسوى » « ألم يحدك يتيا فأوى » « سؤلت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل » . منضجة الزروع ومصلحة الهواء . محتال مراوغ ( بعد ذكر انسان )

أم كيف ينطق بالقبيح مجاهرا « والهتر يحدث ما يشاء فيدفن

( د ) وكان يسألهم عن دواعي التقديم والتأخير في هذه الأمثلة « ولم يكن له كفوا أحد » . ما كل ما يتمنى المرء يدركه . السفاح في دارك . اذا أقبل عليك الزمان تقترح عليك ما نشاء . الانسان جسم نام حساس ناطق . الله أسأل أن يصلح الأمر . الدهر فودى شيئا . « لكم دينكم ولي دين »

(ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها \* شمس الضحى وأبواسحاق والقمر)  
وما أنا أسقمت جسمى به \* وما أنا أضرمت فى القلب نارا  
(هـ) وكأن يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الآتية

- (١) وقد لاح فى الصبح الثرى لمن رأى \* كعنفود ملاحية حين تورا
- (٢) كأنما النار فى تلهبها \* والنعم من فوقها ينطفيها  
زنجية شبكت أناملها \* من فوق نار نجمة لتخفيها
- (٣) وكانت أجرام النجوم لو امعا \* درر ثرن على بساط أزرق
- (٤) عزماته مثل النجوم ثواقبا \* لو لم يكن للثاقبات أفول
- (٥) ابذل فان المال شعر كلما \* أو سعته حلقا يزيد نباتا
- (٦) ولما بدالى منك ميل مع العدا \* على ولم يحدث سواك بديل  
صددت كما صد الرمي تطاولت \* به مدة الأيام وهو قتيل
- (٧) رب حى كيت ليس فيه \* أمل يرتجى لنفع وضر  
وعظم تحت التراب وفوق الارض منها آثار حمد وشكر
- (٨) كأن انتضاء البدر من تحت غيمه \* نجاة من البأساء بعد وقوع

١ : (و) وكأن يسألهم عن المحسنات البديعية فيما يأتى

- (١) كان ما كان وزالا \* فاطرح قيللا وقاللا  
: أيها المعرض عنا \* حسبك الله تعالى
- (٢) يحى ويميت \* أو من كان ميتا فأحييناه
- خَلِقُوا وما خُلِقُوا لمَحْكَمَةٍ \* فكأنهم خُلِقُوا وما خُلِقُوا
- (٣) على رأس حرتاج عز يزينه \* وفى رجل عبد قيد ذلّ يشينه



- (٤) من قاس جدواك يوما \* بالسحب أخطأ مدحك  
السحب تعطى وتبكي \* وأنت تعطى وتضحك
- (٥) آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم \* في الحادثات اذا دجون نجوم
- (٦) إنما هذه الحياة متاع \* والسفيه الغبي من يصطفها  
مامضى فات والمؤمل غيب \* ولك الساعة التي أنت فيها
- (٧) لا عيب فيهم سوى أن التزيل بهم \* يسلو عن الأهل والأوطان والحشم
- (٨) عاشر الناس بالجميل \* وخل المزاحمه  
وتيقظ وقل لمن \* يتعاطى المزاحمه
- (٩) فلم تضع الأعادي قدرشاني \* ولا قالوا فلان قد رشاني
- (١٠) أى شيء أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكاء الغمام ونوح الحمام
- (١١) مدحت مجدك والاخلاص ملترمي \* فيه وحسن رجائي فيك مختمى
- ولا يصعب على المعلم اقتفاء هذا المنهج والله الهادي الى طريق النجاح

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)